

ثقافة	10
ندى الشبوط: العولة ليست وحشا	
منوعات	12
ضيعة ضايعة: الهوة بين القرية وقوانين الواقع	

# القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة العشرون - العدد 6074 الجمعة 12 كانون الاول (ديسمبر) 14 ذو الحجة 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

مدارات	18
ليس الافضل ترك نفطنا في باطن الأرض؟	
رأي	19
ماذا تبقى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟	

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6074 Friday 12 December 2008

## التوتر حول المظاهرة بعد فيلم «إعدام الفرعون» يؤكد استمرار هيمنة الهواجس على العلاقات

# تصعيد دبلوماسي اعلامي مصري ضد ايران ينذر بانتكاسة وتعميق انقسامات عربية

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي:

جندحت العلاقات المصرية الايرانية الى التوتر مجددا بعد مراوحتها بين التقارب والفتور والتربص خلال هذا العام، إذ استدعت وزارة الخارجية المصرية قبل يومين القائم بأعمال مكتب رعاية المصالح الايرانية بالقاهرة، وبلغته «احتجاج مصر واستنباها ما ازاء ما دأبت عليه بعض الدوائر الايرانية من ترتيب مظاهرة امام مقرات البيعة الليوماسية مصر في طهران، وتدريج مقالات في الصحف الايرانية تنهجم على مصر وقيادتها، خاصة خلال الايام الاخيرة، حسب النص الرسمي الذي وزعته الوزارة. وشنت الصحف الحكومية المصرية حملة شعواء على طهران معتبرة ان المظاهرة التي طالبت بان تفتح مصر معبر رفح «عمل منحط»، ومطالبته الحكومة بانحاذ «اجراء اقوى»، ضد طهران (...). واستغرب مصدر دبلوماسي عربي الاجراء المصري، مشيرا الى ان مظاهرات مماثلة خرجت في دول عربية واوروبية ولم تحتج القاهرة على تنظيمها.

واضاف ان القاهرة تعتبر ان المظاهرة جزء من «هجوم دبلوماسي، ايراني يهدف لانقاع الحكومة المصرية بالتحلي عن هواجس سياسية وامنية داخلية وخارجية تمنعها من قبول طلب

طهران بتطبيع العلاقات التي كانت قطعت في العام 1980 احتجاجا على معاهدة السلام المصرية مع اسرائيل.

واوضح ان القاهرة تحمل طهران مسؤولية قرار حماس مقاطعة الحوار الفلسطيني الذي كان مقرا ان تستضيفه الحكومة المصرية في الرابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعتبر المصدر ان التوتر المصري الايراني قد يعمق انقسامات عربية -عربية، خاصة في الملف الفلسطيني والسوري، بالإضافة لتهيئته الاجواء لمزيد من التوتر الايراني مع السعودية والامارات والبحرين الاردن.

الان دبلوماسيا مصريا فضل عدم ذكر اسمه اكد ان القاهرة كانت تستعد لاجراء اعلان اسم مرشحها لنصب السفير في طهران عندما فوجئت بفيلم «إعدام الفرعون»، يعرض بمواقفة الحكومة في دور السينما الايرانية الصيف الماضي، واعتبر ان «جناحا معاديا لحصر داخل ايران مازال يعمل لمنع تطبيع العلاقات»، محملا ذلك «الجناح» مسؤولية الانقسام الفلسطيني، ومتوقفا استمرار التآزم في العلاقات مع سورية رغم الانفراج في الملف اللبناني.

الا انه شدد على ان مصر لم تغير موقفها المعارض لاي عمل عسكري ضد ايران بسبب الملف النووي، وكذلك حرصها على التعاون الدولي مع طهران في المؤتمرات والمحافل الدولية «بانتظار

نضج الظروف الملائمة لاعادة العلاقات».

وجاء التوتر الجديد بينما لم تتعاف العلاقات الثنائية بعد من عشرة فيلم «إعدام الفرعون»، الذي انتجته «لجنة تكريم شهداء الحركات الاسلامية العالمية»، وهو فيلم وثائقي حول اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، ورغم تنصل الحكومة الايرانية من الفيلم مؤكدة انه من انتاج القطاع الخاص، الا ان حكومة القاهرة اعتبرته «إساءة لصر» ممثلة في احد زعمائها.

ورغم الحصاد المرعوم يكاد ينتهي بانتكاسة، فلن تكون هذه الخطوة الاخيرة في رقصة التنافس بين القاهرة وطهران، وان كانت تشير لصعوبة حدوث اختراق في المستقبل القريب. ويرى محللون ان عودة العلاقات المصرية الايرانية تبقى مرتبطة بحل مشكلات وهو اجس داخلية من ناحية مصر لم تتغير منذ اكتوبر 2007، وهي بالضرورة نتيجة اساسية لضغوط امريكية. ويشيرون الى ان اعلان الرئيس المنتخب باراك اوباما عزمه اجراء حوار مباشر مع طهران لم يثن القاهر عن التصعيد اعلاميا ودبلوماسيا ضد ايران.

ويتعبرون ان القاهرة ما زالت تستسلم لهواجسها الايديولوجية القائلة ببن اعدائها للعلاقات مع طهران تعد تسليما بانتصار الاسلام السياسي قد يعطي دعما اخلاقيا وسياسيا للتيار الاسلامي

في الداخل، وهو ما لا يمكن المخاطرة به في هذه المرحلة خاصة بعد تعديل الدستور لينص على حظر تشكيل اي احزاب ذات صبغة دينية. ويفسر هذا التحليل سلوك القاهرة الذي يبدو احيانا وكأنه يسعى لافتعال مبررات لاستمرار قطع العلاقات. وفي المقابل يبدو ان طهران قررت الانتقال من الغزل الى الهجوم الدبلوماسي من اجل التطبيع بعد ان فشلت محاولات عديدة لتطبيع العلاقات تطلعت بزيارات للرئيس السابق محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى السابق محمد روحاني والحالي علي لاريجاني، بالإضافة لاجراء الرئيس محمود احمدي نجاد أكثر من مرة عن استعداده للتطبيع مع مصر فورا.

ويذهب مراقبون متشائمون الى ان انجاز التطبيع الشامل للعلاقات قد يحتاج تغييرا اساسيا يشمل التركيبة السياسية والايديولوجية للنظام الحاكم في طهران او القاهرة. ويفسرون الموقف الساعي الى التطبيع مع مصر بأنه يعكس رغبة ايران في منح الشرعية والغطاء الاخلاقي لفتونها الواسع في المنطقة، وتقويض ما يعرف بـ«محور المعتدين» الذي ينته ويؤيد في الخارج امريكا بمشاركة دول الخليج ومصر والاردن لتجنب طهران. ومع عودة العلاقات الى مربع التوتر فان تصريحات كاتلي ادلى بها الرئيس السابق محمد خاتمي العام الماضي، واعتبر فيها

ان «مصر وايران هما الجناحان اللذان لاقتل الامة الاسلامية الا وهما»، قد تراجع صلحة انتقادات اعلامية تفقد للبلقاء كاتلي تشنها صحف لجنة السياسات في القاهرة، او للدبلوماسي كاتلي وردت في صحيفة «طهران تايمز» قبل فترة واعتبرت «ان حديث البعض في مصر عن دور لها في الخليج الفارسي يشبه الحديث عن امكانية ان تلعب ايران دورا في قناة السويس». ويعود تاريخ العلاقات المصرية الايرانية في العصر الحديث الى القرن التاسع عشر حيث وقعت اتفاقية «أرضوم»، بين الدولة القاجارية الايرانية والدولة العثمانية، والتي جاء فيها ان الدولة الايرانية تستطيع تأسيس قنصليات لها في الولايات العثمانية، قدم افتتاح قنصلية لرعاية المصالح الايرانية في القاهرة، وكان اول سفير ايراني في مصر هو حاجي محمد صادق خان. وقد عقد ذلك توقيع اتفاقات صداقة بين البلدين في العام 1928. وشهدت العلاقات تطورا تاريخيا بزواج استوروري قرب بين العائلتين الملكيتين في الدولتين، حيث تزوجت الاميرة فوزية -سفيحة الملك فاروق الأول- من ابن الشاه الايراني محمد رضا بهلوي، لتصبح اميرة طهران من 1941 الى 1945 حين انتهى بالطلاق. ويبدو ان الطلاق السياسي السياسي منذ ذلك الحين التي تطارد العلاقات بين البلدين، وحتى اشعار اخر.

## اسلحة امريكية للعراق بستة مليارات دولار 150 قتيلًا وجريحا بهجوم في كركوك

كركوك - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

وعد من المسؤولين في المدينة... وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الطاباني سيعقد اجتماعا مع قادة الكتل السياسية في مجلس محافظة كركوك لبحث عدد من القضايا والمشاكل في المحافظة». وكانت مدينة كركوك شهدت ظهر امس تفجيرا انتحاريا استهدف مطعما عسكريا اسفر عن مقتل واصابة العشرات، وقال مصدر في مستشفى كركوك العام، ان «حصيلة التفجير الحالية بلغت 50 قتيلًا و100 جريح».

من جانب اخر «ذكرت محطة CNBC الاخبارية الامريكية، الخميس، ان وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون وافقت على مبيعات سلاح للعراق بستة مليارات دولار.

وقالت المحطة في تقرير عرضته الخميس ان البنتاغون اعلنت مساء الاحد موافقتها على مبيعات سلاح للعراق تصل الى ستة مليارات دولار، تتضمن 400 مركبة من نوع ستراتيك ذات عجلات، واجهزة اتصال لاسلكية وطائرات تدريب و20 زورقا للدوريات، و140 دبابة من نوع ابرامز M1A1».

واوضحت المحطة ان وكالة التعاون الدفاعي الامني في البنتاغون، والتي تشرف على مبيعات السلاح الكبيرة الى الخارج، قالت انها ابليت الكونغرس الاسبوع الحالي بعامتي اتفاقيات بيع سلاح منفضلة مع الحكومة العراقية، واشترى الى ان امام النواب 30 يوما لإبطال البيع، على الرغم من ان ذلك يعد نادرا لأن مثل هذه الاتفاقيات الكبيرة عادة ما يجري فحصها قبل وقت من تقديمها.

## اوباما يعتزم عرض اتفاق على اسرائيل لدرء أي هجوم نووي من ايران

القدس المحتلة - القاهرة -

«القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كهنات مصدرها غير معلوم... وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في تل ابيب انه لا يستطيع ان يدلي بتصريحات «عما يمكن ان تطبقه الادارة القادمة من سياسات او لا تطبق».

قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الخميس ان الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما يعترزم ان يعرض على اسرائيل اتفاقا استراتيجيا لدرء ا هجوم نووي على الدولة اليهودية من جانب ايران.

وذكرت «هارتس» نقلا عن مصدر امريكي قريب من اوباما لم تكشف عنه ان الادارة الامريكية الجديدة ستتعهد بموجب «المظلة النووية» المقترحة بالرد على اي هجوم نووي ايراني على اسرائيل بهجوم امريكي من نفس النوع. واتقضى مسؤول في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بالقول «لا تدخل في

القدس المحتلة - القاهرة -

«القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الخميس ان الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما يعترزم ان يعرض على اسرائيل اتفاقا استراتيجيا لدرء ا هجوم نووي على الدولة اليهودية من جانب ايران. وذكرت «هارتس» نقلا عن مصدر امريكي قريب من اوباما لم تكشف عنه ان الادارة الامريكية الجديدة ستتعهد بموجب «المظلة النووية» المقترحة بالرد على اي هجوم نووي ايراني على اسرائيل بهجوم امريكي من نفس النوع. واتقضى مسؤول في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بالقول «لا تدخل في

## اعتبر ان معارضته بوسائل الاعلام تساعد حماس على الإستيلاء على السلطة والقيادة الرئيس عباس يعاقب خصومه داخل فتح والمنظمة: آخر رسالة تحذير للقدومي ووقف مخصصات تيسير قبعة بعد رفعه شعار «كفى»

عمان - «القدس العربي»

من بسام الديرارين:

سبوق خصوصا وان بيان بلعالي اعتبر بمثابة رسالة تحذيرية اخيرة للقدومي الذي هدده عباس سابقا بالاساس بما تبقى من صلاحياته التنظيمية. وعلى جبهة موازية نفذ الرئيس عباس تهديداته الواضحة وسارع لإصدار قرار يدخل في سياق صلاحياته ويمثل في «وقف المخصصات» المالية والإعترارية التابعة لعضو اللجنة التنفيذية والرجل الثاني في المجلس الوطني الفلسطيني القديم في عمان تيسير قبعة، وحصل ذلك بعد يومين فقط من اصدار قبعة لبياني سياسيين خاطب فيها الرئيس عباس وخالد مشعل بصفتهم «رئيسيان»، وطالبهما بوقف الهزلة الحالية. قبعة وفي اتصال هاتفي لـ«القدس العربي» أكد على تلك المعلومات حول وقف مخصصات الخلية كعضو تنفيذية وكتائب رئيس المجلس الوطني، لكنه فضل عدم التحدث بالوضع متكتفيا بإشارة فيهم بيان في هذه العجوبات الرئاسية لها علاقة بالوقف السياسي الذي يظهره القيادي قبعة.

السفارة الفلسطينية في عمان تداول الموظفون على هامش عطلة العيد معلومات تفصيلية تخص قرارات الرئيس عباس ضد القيادي قبعة. فقد تم إيقاف مخصصات مالية كانت تصرف شهريا للإنفاق على مكتب نائب رئيس المجلس الوطني، وأوقفت مخصصات مالية لها علاقة بموقعه كعضو في اللجنة التنفيذية، بما في ذلك مخصصات المرافقين والسيارة وبدل الهاتف، لكن دون المساس بالراتب الشهري الذي يحصل عليه قبعة من وزارة المالية الفلسطينية مباشرة والذي لا يدخل ضمن صلاحيات الرئيس عباس.

المخربون من قبعة واعتبروا «بقوة تنظيمية مالية» لها علاقة بوقف سياسي، وفي التفاصيل تبين ان النصوص التي تضمنها بيان سياسي أصدره قبعة لم تعجب الرئيس عباس واعتبرها «عدائية»، تجاهه خصوصا عندما طالب قبعة الرئيسين عباس ومشعل بإيقاف قبعة تيسير قبعة، وعندما تضمن البيان عبارة يقول فيها قبعة «كفى» مع تحميل الرئاسة مسؤولية الانقسامات والإنشقاقات. ووفقا لقرين جدا من عباس فإن الهدف من العقوبة المالية التي طالت قياديا معتدلا من وزن قبعة لفت النظر الى ان الرئيس «جدي جدا» عندما يقول بأنه سيستخدم صلاحياته التنظيمية لمعالجة كل قيادي يخرج عن الانضباط، مشددا على ان المرحلة لا تقبل الان تقبل الانضباط القندية العاسية. عبر الإعلام ومن قبيل المؤسسات الشرعية، لان الطرف كما قال في البداية معقد ولان ل حماس اجندة غامضة هدفها الإستيلاء على السلطة والقيادة والقفاوس لاحقا مع اسرائيل بعد تصفية المنظمة وحرقة فتح.



المطرب المصري هاني شاكر يضع اكليلًا من الزهور على قبر الرئيس الراحل ياسر عرفات في رام الله امس قبل احيائه حفلا غنائيا في مدينة اريحا وكان شاكر وزع يمينًا استهله بالقول انا مصري ودي فلسطيني»

## «غزة الحرة» تأسف لتصريحاته حول سفن كسر الحصار حماس: اتهامات ابو مازن «سخيفة»

لندن - «القدس العربي»: غادرت سفينة كسر الحصار على قطاع غزة «الكرامة» ميناء غزة امس الخميس وعلى متنها عدد من الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعات اوروبية وللانتحاق بجامعاتهم. وقال اسامة قشوع احد منظمي حملة «غزة الحرة»، لـ«القدس العربي» ان السفينة تعتبر مبادرة متواضعة لاختراق الحصار الاسرائيلي، وهي رسالة عاجلة ومباشرة ردا على عرقلة اسرائيل لثلاث محاولات لاختراق الحصار من قبل دولتين عربيتين، ليبيا وقطر، ومن قبل عرب الداخل الفلسطينيين في ميناء غزة. واتصالات جديدة لاستئناف الحوار. (تفاصيل ص 5)

## مسلمو المانيا عين على الاقتصاد وعين على السياسة والحقوق المنقوصة

حدثنا مثل امتحان التقدم للجنسية الالمانية والتمكن من اللغة وغيرها من الامور التي يرى فيها الاجانب والمسلمون تضيقا عليهم. وكانت الجالية التركية قد طالبت البرلمان مرارا بالسماح لها بادراج اللغة التركية كواحدة من اللغات الرسمية المستخدمة في المانيا، الا ان طلبها دائما ما كان يصاحبه تجاهل تام من قبل الحكومة. ويشعر الاتراك بالغبين في هذه الناحية مثلا ان انه من الصعب فهم كيف تسمح الحكومة الالمانية لـ«السريين» مثلا، (وهي طائفة اثنية ترجع اصولها للسلافيين ولا تصمت للانثوية الالمانية بصلة) باستخدام لغتهم الخاصة على طرقات الشوارع وفي حياتهم العامة جنبًا الى جنب مع اللغة الالمانية وذلك في مناطق تجمعهم وهم لا يجاوزون ال 60 لة نسمة، وتجاهل بالوقت نفسه الجالية التركية والتي يقارب عددها المليونين. اسعار الاضاحي كانت هي الحدت الابرز الذي اثار استنكار المسلمين في المانيا، فالارتفاع الجنوني للاسعار في البلاد العربية كان غير مبرر، فكيف يعقل ان يصل سعر الاضحية في بعض البلاد العربية الى 300-400 يورو بينما متوسط سعر الاضحية في المانيا هو 100 يورو فقط.

## المانيا - «القدس العربي»

من علاء الدين جمعة:

احتفل المسلمون في المانيا بكثيرهم من المسلمين بعيد الاضحى المبارك، ولزام العديد منهم المساجد طيلة اليوم الاول، فبالنسبة لهم يعد المسجد هو المكان الافضل لالتقاء الاحباب وغيرهم من المسلمين، وهو المكان الوحيد الذي يشعرون فيه بتكئة العيد في غربة مرة بعيدا ان اهلهم وديارهم. الا ان فرحة العيد لم تستطع ان تحو الشعور بالقلق الذي ينتاب المسلمين هناك، فالعيد اتى في خضم الازمة المالية العنيفة التي تضرب العالم، حيث تشهد المانيا ركودا اقتصاديا حادا، أفقد العديد من الالمان وظائفهم، ووضع الاخرين في موقف المترقب للامور، ويخشى المسلمون، خاصة الاجانب منهم، من انه قد يكون الضحية الكبرى لهذه الازمة خاصة انهم يفقدون مقارنَةً بزملائهم الالمان للدعم الحكومي. كما ان البرلمان الالمني يمر بحالة من الانقسام الحاد في كيفية مواجهة هذه الازمة، وهو ما قد يشكل عاملا سلبيا لاسرعة التحرك الحكومي المطلوب ضد هذه الازمة المالية وما ينذر ببقاء الآثار السلبية لفترة اطول. أيام العيد شهدت أيضا محاكمة اللبنانيين بولفس الحاج ديب وجهاد حمد المتهمين بمحاولة تخيير قطارين في العام 2005، حيث حكم قاضي محكمة دوسيلدورف بحبس المتهم الاول مدى الحياة وللمتهم الثاني بـ2 عاما على ان يكون الحكم قابلا للاستئناف. وتعود مجريات القصة الى شهر تموز (يوليو) 2005 حين عثرت الشرطة الالمانية على قنابل بدائية الصنع تحتوي على غاز البروبين والبنزين في قطارين مجهين التي مدينتي دورتموند وكولنزل، الا انها لم تفجر لخلل فني بحسب الناطق الرسمي للشرطة آنذاك. وافر المتهمان بصلوهمها في الاحداث وقيامهما بتكيب المتفجرات في القطار، الا انهما اكدا على ان القتل لم يكن الدافع الرئيسي وانما التحذير فقط، وان القنابل لم تكن لتفجروا أصلا، وأقرا بأن الدافع الرئيسي لهما كان الرسومات السيئة للرَسُول محمد علي السلام والتي نشرتها وسائل اعلام المانية تضامنا مع الصحيفة الدنماركية صاحبة الرسوم السيئة. ويأمل المسلمون بان لا يتحولوا للمادة اعلامية جديدة، تنال

## مدفيديف يلجح لامكانية انضمام روسيا لاوبك

■ موسكو - اف ب: ا اشار الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف الخميس الى ان بلاده لا تستبعد الانضمام الى عضوية منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وخفض انتاجها النفطي. وقال خلال زيارة له الى كورغان في الاورال ونقل وقائعه التلفزيون الروسي «علينا ان ندافع عن مصالحنا، هذا مصدر ايرادنا، سواء كان الامر يتعلق بالنفط ام بالبازلاء، والاضاف في اشارة الى اوبك، ان اجراءات اوبك الحالية هذه يمكن ان تكون مزيجا من خفض حجم الانتاج النفطي، ومشاركة في منظمات الانتاج الموجودة، ومشاركة في منظمات جديدة اذا تمكنا من الاتفاق على ذلك». وأضاف ان «شركاءنا وزملائنا في النادي النفطي طلبوا منا مرارا وبالحاح تنفيذ سياسة منسقة مع سياستهم». وتابع «اكرر مرة اخرى، انها مسألة



## في الذكرى الستين لاعلان حقوق الانسان «بدون» الكويت يطالبون بحقوقهم

لندن - «القدس العربي»:

الجنسية وسحبها. وقال رئيس لجنة الكويتيين البيون أحمد التميمي «ما نريد هو تطبيق مواد الدستور وتفعيلها لنيل الكرامة الانسانية باقرار كامل لحقوق تلك الفئة والعمل على ايجاد حلول جذرية واقعية للحصول على تلك الحقوق». وطالب التميمي الحكومة الكويتية برفع القيود الامنية على ابناء تلك الفئة أو تحويلهم للمحاكم ليأخذ كل ذي حق حقه فضلا عن اهمية وضع معايير اساسية لنيل الجنسية، كما طالب الحضور بعدم شراء الجوازات المزورة والتمسك بحقوقهم في المواطنة، وبدوره اعرب نائب رئيس لجنة الكويتيين البيون فيصل العنزي عن استيائه مما وصفه بسياسة التمييز والابعاد المتبعة من قبل الحكومة مؤكدا على تمسك ابناء تلك الفئة بأرض الوطن الذي فداه آباؤهم واجدادهم بالدماء. مضيفا «نحن مواطنون كويتيون وان لم نأخذ الجنسية»، وتابع «ان الاوضاع الحالية لفئة البيون مزمنة لانشار الفقر والامية بين صفوفهم مع حرمانهم من حقوق اساسية اذ ايضا ان انتشار العنوسة والجهل نظرا لاجراءات الحكومية المعقدة في استخراج شهادات الميلاد والوفاة واجراءات اخرى ادت الى الحرمان الدراسي والوظيفي والحرمان من العلاج المجاني في العيادات والمستشفيات الحكومية».

تزامنا مع الذكرى الستين لاعلان حقوق الانسان نظمت لجنة «الكويتيون البيون» تجميعة في الكويت. وقال الناشط في حقوق الانسان عادل الغلاف ان اقامة ملتقى «الكويتيون البيون» ضمن احتفالات العالم بالذكرى الستين للاعلان العالمي لحقوق الانسان في الامم المتحدة يعد خطوة متقدمة للتأكيد على الحقوق الانسانية للبيون خاصة وان هذه الفئة تتعرض لانتهاك في حقوقها بصورة كبيرة. و اضاف «على شباب البيون ان ينظروا حقوقهم من اجل التعامل مع قضيتهم بكل جدية خاصة بوجود مائة الف واكثر فهم بحاجة الى زيادة في الوعي والفهم بالنسبة لحقوقهم الانسانية وكيفية الحصول عليها بطرق سلمية وهذا الملتقى احد الطرق لابرار قضية البيون والمطالبة بحلولا حلا عادلا وشاملا ونهائيا لا رجعة له». وحمل اعصام البيون الذي نظمته لجنة الكويتيين مطالب عدة تمثلت في المناداة بتفعيل مواد الدستور الكويتي بالكامل وتطبيقها وفقا لما قرته المعاهدات والمواثيق الدولية كما نادى المعتصمون بالتطبيق الكامل للحقوق المدنية والانسانية للبيون واقرارها دون تمييز أو تفرقة فضلا عن تشكيل لجنة محايدة لتوفير مبدأ الشفافية حول منح

المصالحات لأعضاء المجلس الوطني خلال الفترة القادمة حيث تعكف اللجنة التطويرية للمجلس الوطني على وضع الخطط اللازمة لضمان تفعيل عمل المجلس الوطني والذي يتوافق مع دعوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي خلال افتتاحه دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي الرابع عشر للمجلس الوطني الاتحادي بضرورة تلمس احتياجات المواطنين وموهمهم وعدم حصر الأعضاء أنفسهم بين جدران المجلس الوطني مؤكدا في الوقت ذاته ان غياب ثقافة المجتمع حول صلاحيات المجلس هو إحدى التحديات التي تواجه عمل المجلس الوطني.

وأكدت عضوات المجلس الوطني ان المرأة في الدول تسعى جاهدة للتوفيق بين مسؤوليتها تجاه المجتمع ومسؤوليتها تجاه أسرتها واكثر على أن التخطيط والابتعاد عن الضغوط، هو الحل الأنسب لضمان سير العمل المجتمعي والأسري وأنه يجب أن يشتمل قاموس عمل المرأة على جملة «التخطيط - العمل - الأجازة»، وأن المرأة يمكنها تحقيق التوازن بين دورها المهني والأسري بحيث تتواجد التواجد قدر الإمكان مع الأبناء والتواصل معهم عبر وسائل الاتصال الممتعة لتعويضهم غيابيا عن وجودها بقرينهم في المهمات الرسمية. وحضرها الدولي في الخارج، كما قارن بين تجربة النساء في العمل السياسي بالإمارات والدول العالية مثل الولايات المتحدة وأوروبا اللاتي خضن صراعا لأكثر من مئة عام للحصول على حقها في التصويت، أما في الإمارات فقد حصلت المرأة خلال 35 عاما ليس على حق التصويت فقط بل ان تصيح عضوة في المجلس واعربت عضوات المجلس الوطني عن املهن بان يتم منح مزيد من

## اعربن عن املهن بالحصول على مزيد من الصلاحيات عضوات المجلس الوطني الاماراتي: دخول المرأة للمجلس يمثل تحديا جديدا في مسيرة التاريخ البرلماني للدولة



عضوات المجلس الوطني الاماراتي خلال الجلسة النقاشية التي نظمتها مؤسسة دبي للمرأة

للعمل السياسي لكائنت التجربة أكثر ثراء ومنحت الفرصة لواحدة منهن للفوز ومؤكدات على ان العبرة ليست في الفوز انما بالتعاون. وأشارت العضوات الى ان المرأة الإماراتية تعيش اليوم عصرها الذهبي بعد ان بلغت أرقى المراتب والمناصب كوزيرة أو سفيرة أو قاضية وأنها برهنت منذ قيام الاتحاد ومن خلال العملية الانتخابية على قدرتها على دخول المعترك السياسي الوطني، وأن نتائج الانتخابات بمثابة مقياس أساسي لدى التقدم الذي أحرزه المجتمع الإماراتي ولقد شاركت المرأة الإماراتية بنشاط في النقاش الثقافي والسياسي والفكري وتقدمت 65 سيدة من أصل 465 مرشحة لعضوية المجلس الوطني أي بنسبة 25.14 بالمئة.

وقد فازت الدكتورة أمل القبيسي بمقعد عن إمارة أبوظبي وتم تعيين ثنائي نساء في المجلس الوطني من أصل

العضوات تجربة الانتخابات الأولى، وطالبن بضرورة تقييم وتحليل التجربة وتوضيح خطواتها وأسباب الخلل فيها ومعالجة السلبيات التي ظهرت في حينها، مشيرات إلى أن الإشكالية التي واجهت أغلب المرشحات والناخبين هو غياب الإرشاد وعدم معرفة الدور الحقيقي للمجلس الوطني وصلاحياته دول الخليج مثل دولة الكويت وسلطنة عمان ومشيدات في الوقت ذاته بنجاح المرأة العمانية المنتخبة في مجلس الشورى منذ أكثر من 10 أعوام. وتحفظت العضوات على عدد المرشحات في إمارة الشارقة اللاتي وصل عددهن 29 سيدة مؤكداً أنه لو عملت هؤلاء النساء على توحيد الجهود والاتفاق على اختيار عدد منهن لتمثيل الإمارة ومنحن الأصوات التي تؤهلن

لندن - «القدس العربي»:

أكدت عضوات المجلس الوطني الاتحادي أن إعطاء الفرصة للمرأة لدخول في العمل النيابي وخوضها تجربة الانتخابات ما هي إلا إكمال لمسيرة الثقة التي توليها الحكومة الرشيدة للمرأة وخطوة هادئة نحو تمكين المرأة في الدولة وإعطائها الفرص المتساوية مع الرجال في صنع القرار السياسي بالدولة.

جاء ذلك في تقرير نشرته وكالة الأنباء الإماراتية «وأم» أمس حول الجلسة النقاشية التي نظمتها مؤسسة دبي للمرأة دبي ضمن سلسلة لقاءات «دعوة للإلهام» للعام الحالي والتي حملت عنوان «المرأة والمجلس الوطني فرص وتحديات»، قدمتها عاتشة السويدي مديرة تطوير القيادات النسائية في المؤسسة وبمشاركة عضوات المجلس الوطني الدكتورة عاتشة محمد خلفان الرومي والكاتبة نضال محمد الخطورة فاطمة حمد ناصر المزروعى وروية سيف السماحي وبحضور عدد من القيادات النسائية في الدولة وسيدات الأعمال والإعلاميات في الإمارات.

وتلقت عضوات المجلس الوطني على أن حدادته التجربة الانتخابية ودخول المرأة للمجلس الوطني مثلاً تحدياً جديداً في مسيرة التاريخ البرلماني للدولة وطرحا الكثير من التساؤلات والمفاجآت الخاصة بعدم نجاح المرأة في الفوز بالانتخابات.

وقد افتتحت الجلسة الدكتورة التي حصلت على نسبة عالية من الأصوات تم تعيين باقي عضوات المجلس الوطني، وأشترن أن المجلس يعدو إلى حداثة التجربة بالدرجة الأولى وتم غياب التخطيط وعائق تكلفة الحملة الانتخابية، وأثيرت في الجلسة من قبل

## حوار المنامة حول امن الخليج ينطلق اليوم بمشاركة عربية وغربية

لندن - «القدس العربي»:

تستضيف مملكة البحرين اليوم مؤتمر حوار المنامة، في دورته الخامسة بمشاركة 20 وفداً من دول الخليج ودول الاوسط والدول العربية وحلف الأطلسي والجموعه الأوروبية بالإضافة الى عدد من الدول العربية وغير العربية التي تعنى باستقرار أمن منطقة الخليج العربي، ومن المتوقع أن تشارك الولايات المتحدة ممثلة بوزير دفاعها روبرت غينس ومجموعة من أعضاء الكونغرس الأمريكي ومؤسسات الامن المختلفة، ويتوقع مراقبون أن يلقى

## مركز حقوقي يدعو حكومة البحرين لإلغاء تشريعات مقاضاة الصحفيين

لندن - «القدس العربي»:

دعا مركز البحرين لحقوق الإنسان الحكومة في مملكة البحرين إلى إلغاء جميع التشريعات التي تقاضي الصحفيين والكتاب الذين يمارسون عملهم في التوثيق وكتابة التقارير، ووقف مضايقة الصحفيين والكتاب لتعريضهم عن أيهم في القضايا العامة والمتعلقة بسوء الإدارة والفساد. كما طالب المركز في بيان له حصلت «القدس العربي» على نسخة منه بسحب الدعوى المقامة ضد الصحفية مريم الشروقي والتي تعمل في جريدة «الوسط» البحرينية، وضمان عدم اتخاذ أي إجراء قانوني ضدها «بسبب تعريضها عن رأيها في ممارسات التمييز، على حد تعبير البيان. وقال مركز البحرين لحقوق الإنسان «إنه ورد إلى علم المركز أن مريم الشروقي صحافية وكاتبة تم استدعاؤها من قبل النيابة العامة والتحقيق معها بتهمة نشر مقال يضر بالوحدة ويثير الفتنة الطائفية بين المواطنين». وقام بالتحقيق مع الشروقي رئيس النيابة الذي قرر تأجيل القضية إلى حين استدعاء صديقة الكاتبة لتأكيد المعلومات التي وردت في المقال المنشأ إليه. وقد تركز التحقيق مع الشروقي في أقوال ديوان الخدمة المدنية التي اتهمها بإيالة الديوان بعد أن اتهمته بممارسة سياسة التمييز الطائفي بين المواطنين بناءً على انتماءاتهم السياسية، إضافة إلى الادعاء بشأن واقعة تقديمها وصديقتها لشغل وظيفة عن طريق ديوان الخدمة المدنية، والحوار الذي دار بينهما وبين الموظف بشأن التمييز في التوظيف.

## لا تعزيزات بريطانية في كابول بعد الانسحاب من العراق غينس من قندهار: امريكا تسعى لنشر مزيد من القوات في أفغانستان

لندن - «القدس العربي»:

وزير الدفاع الامريكي في كلمة له الضوء على الأوضاع الأمنية في منطقة الخليج بالإضافة الى الانسحاب الامريكي من العراق في ظل الاتفاق الامني بين واشنطن وبغداد. كما سيناقش المؤتمر قضايا متعددة مثل أمن الخليج في ظل الإدارة الامريكية الجديدة وقضايا مثل الوضع في العراق وايران. كما يناقش المؤتمر تأثير الأزمة المالية العالمية على الأمن الاقليمي الى جانب قضايا اخرى مثل أمن البحار في ظل الفرصة الحادثة في خليج عدن. ويعد حوار أمن الخليج كل عام بمثابة نواة نظام اقليمي لامن الخليج.

مقابلة للنشر بحلول الربع أو الصيف وأشارت أحدث تصريحاته إلى أن ذلك لم يتغير. وقال غينس وهو مدير سابق للمخابرات المركزية الأمريكية (سي.آي.إيه) شارك في الدعم الامريكي لمقاتلين إسلاميين يوجهون الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في ثمانينات القرن الماضي إن حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة يجب ان يعطيا الافغان صوتا أعلى في خططهما. وقال غينس «تاريخ القوات العسكرية الأجنبية في أفغانستان عندما كان الشعب الافغاني ينظر اليها على انها قوات احتلال جاءت لخدمة مصالح ذاتية لم يكن تاريخيا سعيدا».

وأضاف غينس الذي يعترزم لقاء مكيرتان وغيره من قادة الحلف في قندهار وان يعقد اجتماعا مع القوات السوفييت لم يكسبوا الحرب في أفغانستان بقوات قوامها 120 ألف جندي. وتابع «يتعين علينا القيام بعمل أفضل من ذلك بالفعل مع الأفغان والاستماع لما يمكنهم قوله وادراج ذلك في خططنا وضمان ان يحتل ملام الصدارة». وقال غينس ان من سيل ادراج الأفغان في القتال لتسريع جهود مضاعفة حجم الجيش الافغاني إلى 134 ألف جندي.

وأضاف غينس الذي اقترح كذلك زيادة عدد الجيش إلى أكثر من هذا المستوى المستهدف «أريد أن أؤكد بدرجة أكبر على تسريع نمو الجيش الافغاني». وأشار غينس كذلك إلى أن مراجعة إدارة بوش لسياساتها تجاه أفغانستان ستقتل بهوء إلى إدارة أوباما التي ستولي المسئلة يوم 20 كانون الثاني المقبل بدلا من أن يعلن عنها وسط ضجة كبيرة.

وأشطن -يو بي آي: نقلت شبكة «سي إن أن» الاخبارية الأمريكية عن مصدر في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة وزعت اقتراحا في مجلس الأمن للسماح لقوات مسلحة بالدخول إلى الأراضي الصومالية للاحقة القرصنة. ونقلت الشبكة الاخبارية عن دبلوماسي رفيع المستوى في مجلس الأمن قوله ان الولايات المتحدة وزعت نص الاقتراح على الأعضاء الدائمين الآخرين في المجلس، أي فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

وبناقش ممثلو هذه الدول الاقتراح الذي يدعو إلى توسيع صلاحيات القوات البحرية المنتشرة أصلا في خليج عدن وقبالة السواحل الصومالية، للدخول إلى المياه الإقليمية الصومالية وحتى السواحل للاحقة القرصنة. يذكر ان المياه المحاذية للسواحل الصومالية شهدت في الآونة الأخيرة زيادة كبيرة في حوادث القرصنة، حيث سجلت 120 حالة في عام 2008 ما زال القراصنة يحتفظون بـ 16 سفينة منها من ضمنها ناقلة نفط سعودية عملاقة.



وزير الدفاع الامريكي روبرت غينس يصافح الجنود الامريكيين خلال زيارته أمس الى أفغانستان

اي شيء نفعله». وذكرت مصادر دفاعية ان الانسحاب من العراق سيؤدي سرياً من نحو 12 طائرة هليكوبتر من طراز ميلين على الفور تقريبا لنشرها في أفغانستان. وأضاف المصدر «سيكون هناك نقل للمعدات الجوي يبدأ في آذار (مارس) مما يمنحنا دفعة لا بأس بها، سيكون هذا إيجابيا جدا بكل تأكيد». ويرفض مسؤولو وزارة الدفاع قول متى قد يزيدون أعداد القوات البريطانية في أفغانستان لكن محللين عسكريين يتوقعون حدوث هذا في الفترة السابقة لانتخابات الرئاسة الأفغانية المنتظر إجراؤها في أواخر ايلول (سبتمبر).

اهمية منح جيش منكم وقتا لتعافي. كما أكد جوك ستيراب قائد القوات البريطانية في كلمة القاها في وقت سابق من هذا الشهر الحاجة الى أخذ فترة راحة بين العامين في أفغانستان أكثر من عدد المنتشر هناك حاليا والبالغ 8100 فرد قبل العودة الشهر. ويقول بول سميث محلل الشؤون الدفاعية بمعهد رويال يوناييد سيرفيسز وهو مؤسسة بحثية مقرها لندن «لا فائدة من إبقاء الجنود في أفغانستان حيث تزداد الأوضاع وتقلهم هذا إلى قوة المهام في هلمند، مشيراً الى منطقة واقعة بجنوب أفغانستان تتمركز فيها القوات البريطانية». وأضاف «اعتقد أنهم سيزيدون عدد القوات في أفغانستان في نهاية المطاف لكن هذا سيسغرق وقتا وليس قوريا» مؤكدا

الذي لن يؤدي انسحاب الجيش البريطاني من العراق بحلول حزيران / يونيو عام 2009 إلى زيادة قورية في حجم القوة البريطانية في أفغانستان على الرغم من المتطلبات المتزايدة للصراع هناك. وما زال لبريطانيا نحو أربعة آلاف جندي في العراق يتركزون قرب البصرة في الجنوب. وتقول مصادر بوزارة الدفاع البريطانية إنه سيتم سحب كل القوات بين آذار/ مارس وحزيران/ يونيو من العام القادم على ان تتولى بعد ذلك القوات الأمريكية المسؤولية عن المنطقة. ولطالما ساد الاعتقاد بأن انسحاب بريطانيا من العراق بعد ست سنوات من الغزو سيمكثها من الالتزام بإرسال مزيد من القوات الى أفغانستان حيث تردى الوضع الأمني في العام المنصرم وطالبت الولايات المتحدة الحلفاء بإرسال قوات إضافية. لكن الخبراء يقولون إن الحاجة لإعطاء الجنود فترة راحة بعد مهام في الخارج مهمة متكررة وأيضا الحاجة لوقت لتدريبهم على صراع مختلف له متطلبات شديدة الاختلاف تعني ان بريطانيا لن تستطيع زيادة عدد قواتها في أفغانستان أكثر من العدد المنتشر هناك حاليا والبالغ 8100 فرد قبل العودة الشهر.

ويقول بول سميث محلل الشؤون الدفاعية بمعهد رويال يوناييد سيرفيسز وهو مؤسسة بحثية مقرها لندن «لا فائدة من إبقاء الجنود في أفغانستان حيث تزداد الأوضاع وتقلهم هذا إلى قوة المهام في هلمند، مشيراً الى منطقة واقعة بجنوب أفغانستان تتمركز فيها القوات البريطانية». وأضاف «اعتقد أنهم سيزيدون عدد القوات في أفغانستان في نهاية المطاف لكن هذا سيسغرق وقتا وليس قوريا» مؤكدا

الذي لن يؤدي انسحاب الجيش البريطاني من العراق بحلول حزيران / يونيو عام 2009 إلى زيادة قورية في حجم القوة البريطانية في أفغانستان على الرغم من المتطلبات المتزايدة للصراع هناك. وما زال لبريطانيا نحو أربعة آلاف جندي في العراق يتركزون قرب البصرة في الجنوب. وتقول مصادر بوزارة الدفاع البريطانية إنه سيتم سحب كل القوات بين آذار/ مارس وحزيران/ يونيو من العام القادم على ان تتولى بعد ذلك القوات الأمريكية المسؤولية عن المنطقة. ولطالما ساد الاعتقاد بأن انسحاب بريطانيا من العراق بعد ست سنوات من الغزو سيمكثها من الالتزام بإرسال مزيد من القوات الى أفغانستان حيث تردى الوضع الأمني في العام المنصرم وطالبت الولايات المتحدة الحلفاء بإرسال قوات إضافية. لكن الخبراء يقولون إن الحاجة لإعطاء الجنود فترة راحة بعد مهام في الخارج مهمة متكررة وأيضا الحاجة لوقت لتدريبهم على صراع مختلف له متطلبات شديدة الاختلاف تعني ان بريطانيا لن تستطيع زيادة عدد قواتها في أفغانستان أكثر من العدد المنتشر هناك حاليا والبالغ 8100 فرد قبل العودة الشهر.

ويقول بول سميث محلل الشؤون الدفاعية بمعهد رويال يوناييد سيرفيسز وهو مؤسسة بحثية مقرها لندن «لا فائدة من إبقاء الجنود في أفغانستان حيث تزداد الأوضاع وتقلهم هذا إلى قوة المهام في هلمند، مشيراً الى منطقة واقعة بجنوب أفغانستان تتمركز فيها القوات البريطانية». وأضاف «اعتقد أنهم سيزيدون عدد القوات في أفغانستان في نهاية المطاف لكن هذا سيسغرق وقتا وليس قوريا» مؤكدا

## الهند تقول مجددا إن منفي هجمات مومباي كانوا في باكستان وتستبعد حربا مع الأخيرة

الأمم المتحدة -يو بي آي: قال وزير الداخلية الهندي بي شيدامبارام إن لدى بلاده أدلة كافية على أن منفي هجمات مومباي جاؤوا من باكستان، في حين اعتبر وزير الخارجية الهندي برناب مخرجي أن الحرب مع باكستان ليست حلا. ونقلت وكالة «آئي» الهندية عن شيدامبارام قوله أمام البرلمان الهندي إن «التحقيقات ما زالت جارية وبحسب النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن، فإن جميع الأصابع تتجه نحو جارنتا» في إشارة إلى باكستان. وأضاف أن «الحكومة ستطلق سلسلة من القوانين لتعزيز الإجراءات الأمنية»، وحث البرلمان على تمرير هذه القوانين لتعزيز الإجراءات الاستباقية وإجراءات التحقيق والمحاكمات. ودعا الوزير الهندي إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وقال إنه يجري التحضير لإطار عمل قانوني لتحقيق ذلك وأن الحكومة بدأت عمل مواقع الشاغرة في مختلف أجهزة الاستخبارات. وقال شيدامبارام انه سيتم إقامة مراكز لحرس

الأمم المتحدة -يو بي آي: قال وزير الداخلية الهندي بي شيدامبارام إن لدى بلاده أدلة كافية على أن منفي هجمات مومباي جاؤوا من باكستان، في حين اعتبر وزير الخارجية الهندي برناب مخرجي أن الحرب مع باكستان ليست حلا. ونقلت وكالة «آئي» الهندية عن شيدامبارام قوله أمام البرلمان الهندي إن «التحقيقات ما زالت جارية وبحسب النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن، فإن جميع الأصابع تتجه نحو جارنتا» في إشارة إلى باكستان. وأضاف أن «الحكومة ستطلق سلسلة من القوانين لتعزيز الإجراءات الأمنية»، وحث البرلمان على تمرير هذه القوانين لتعزيز الإجراءات الاستباقية وإجراءات التحقيق والمحاكمات. ودعا الوزير الهندي إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وقال إنه يجري التحضير لإطار عمل قانوني لتحقيق ذلك وأن الحكومة بدأت عمل مواقع الشاغرة في مختلف أجهزة الاستخبارات. وقال شيدامبارام انه سيتم إقامة مراكز لحرس

الأمم المتحدة -يو بي آي: قال وزير الداخلية الهندي بي شيدامبارام إن لدى بلاده أدلة كافية على أن منفي هجمات مومباي جاؤوا من باكستان، في حين اعتبر وزير الخارجية الهندي برناب مخرجي أن الحرب مع باكستان ليست حلا. ونقلت وكالة «آئي» الهندية عن شيدامبارام قوله أمام البرلمان الهندي إن «التحقيقات ما زالت جارية وبحسب النتائج التي تم التوصل إليها حتى الآن، فإن جميع الأصابع تتجه نحو جارنتا» في إشارة إلى باكستان. وأضاف أن «الحكومة ستطلق سلسلة من القوانين لتعزيز الإجراءات الأمنية»، وحث البرلمان على تمرير هذه القوانين لتعزيز الإجراءات الاستباقية وإجراءات التحقيق والمحاكمات. ودعا الوزير الهندي إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وقال إنه يجري التحضير لإطار عمل قانوني لتحقيق ذلك وأن الحكومة بدأت عمل مواقع الشاغرة في مختلف أجهزة الاستخبارات. وقال شيدامبارام انه سيتم إقامة مراكز لحرس

## المحكمة الامريكية العليا درست رفع الحصانة عن اثنين من مسؤولي ادارة بوش

واشنطن -يو بي آي: نقلت شبكة «سي إن أن» الاخبارية الأمريكية عن مصدر في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة وزعت اقتراحا في مجلس الأمن للسماح لقوات مسلحة بالدخول إلى الأراضي الصومالية للاحقة القرصنة. ونقلت الشبكة الاخبارية عن دبلوماسي رفيع المستوى في مجلس الأمن قوله ان الولايات المتحدة وزعت نص الاقتراح على الأعضاء الدائمين الآخرين في المجلس، أي فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

## واشنطن توزع اقتراحا في مجلس الأمن للاحقة القرصنة داخل الصومال

واشنطن -يو بي آي: نقلت شبكة «سي إن أن» الاخبارية الأمريكية عن مصدر في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة وزعت اقتراحا في مجلس الأمن للسماح لقوات مسلحة بالدخول إلى الأراضي الصومالية للاحقة القرصنة. ونقلت الشبكة الاخبارية عن دبلوماسي رفيع المستوى في مجلس الأمن قوله ان الولايات المتحدة وزعت نص الاقتراح على الأعضاء الدائمين الآخرين في المجلس، أي فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

## المحكمة الامريكية العليا درست رفع الحصانة عن اثنين من مسؤولي ادارة بوش

واشنطن -يو بي آي: نقلت شبكة «سي إن أن» الاخبارية الأمريكية عن مصدر في الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة وزعت اقتراحا في مجلس الأمن للسماح لقوات مسلحة بالدخول إلى الأراضي الصومالية للاحقة القرصنة. ونقلت الشبكة الاخبارية عن دبلوماسي رفيع المستوى في مجلس الأمن قوله ان الولايات المتحدة وزعت نص الاقتراح على الأعضاء الدائمين الآخرين في المجلس، أي فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.



## العراق يطلب من أوباما إجراء محادثات أمريكية إيرانية جديدة

■ بغداد-رويترز: قال المتحدث باسم الحكومة العراقية أمس إن الحكومة دعت إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما إلى بدء حوار مستمر مع إيران على أمل تحقيق استقرار أكبر في الشرق الأوسط.

وأعلن المتحدث على الدباغ في بيان بعد أن ألقى كلمة في واشنطن «الوقت حان لسياسة جديدة وجادة وهادئة برؤية متفتحة».

والحكومة العراقية التي يقودها الشيعة والتي تربطها علاقات ودية مع إيران الشيعة وتحظى بدعم واشنطن ساندت من قبل الحوار بين الولايات المتحدة وإيران.

ويبدو الآن أنها تعلق آمالها على أوباما لإجراء محادثات أوسع نطاقاً بين الدولتين.

وفي تحول عن سياسة الرئيس جورج بوش قال أوباما إنه يفضل التعامل المباشر مع إيران حتى في الوقت الذي هدد فيه بتسديد العقوبات بشأن برنامج إيران النووي.

وأجرى مسؤولون أمريكيون وإيرانيون عدة جولات من المحادثات في بغداد تركزت فقط على الوضع الأمني في العراق وليس على طموحات إيران النووية، في واحدة من المناسبات القليلة التي جرت فيها اتصالات مباشرة بين البلدين.

والعداء بين الولايات المتحدة وإيران التي تنهها واشنطن بتأجيل العنف في العراق أدى في بعض الأحيان إلى توتر العلاقات بين طهران وبغداد. واتهم مسؤولون إيرانيون وواشنطن بإدخال العراق في حالة من الفوضى وإراقة الدماء. وتعارض إيران الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة التي تسمح للقوات الأمريكية بالبقاء في العراق حتى نهاية عام 2011.

ولجا العديد من أعضاء الائتلاف الحاكم الذي يقوده الشيعة بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى إيران في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عندما كانت الأقلية السنية تحكم البلاد ومازالت تربطها بظهران علاقات وثيقة حتى الآن.

ودون أن يحدد ما إذا كان يخاطب إيران أم الولايات المتحدة دعا الدباغ إلى احترام القانون الدولي وبدائل للحلول العسكرية للصراع وللبحث عن حلول إقليمية للمشكلات الإقليمية.

وقال «الحلول يجب ألا تفرض من الخارج».

## الجيش الأمريكي يبدأ تسليم المعتقلين إلى بغداد في شباط المقبل

■ بغداد- أ ف ب: أعلن الجيش الأمريكي الخميس أن عملية تسليم المعتقلين في معسكراته إلى السلطات العراقية ستبدأ في الأول من شباط/ فبراير 2009.

ونقل بيان عن مسؤول المعتقلات في الجيش الجنرال ديفيد كانتوك قوله خلال أول اجتماع ثنائي بعد توقيع الاتفاقية الأمنية مع واشنطن أن «التحالف سيسلم في 15 كانون الأول/ديسمبر الحالي الدفعة الأولى من ملفات المعتقلين إلى الحكومة العراقية لتقوم بدراستها».

وأضاف «نظرًا للمعلومات التي يجوزتها ومذكرات التوقيف، لدى الحكومة العراقية مهلة 45 يومًا لكي تتخذ قرارًا بشأن المعتقلين الذين ستفرج عنهم وأولئك الذين ستحتجزهم إلى سجونها اعتبارًا من الأول من شباط/فبراير 2009».

ويقيم 15800 معتقل في معسكرين تديرهما قوات التحالف هما كوتوري قرب مطار بغداد وبوكا قرب البصرة.

وأكد كانتوك «ستسلم الحكومة العراقية مطلع كل شهر 1500 ملف إلى حين إخلاء المعتقلات بشكل تام من قبل المعتقلين الذين سيكون مصيرهم إما الإفراج عنهم أو نقلهم إلى سجون العراق».

ونقل البيان عن قائد قوات التحالف الجنرال راي أوديرنو قوله خلال الاجتماع أنه يرغب أن «تكون العملية شفافة» مشدداً على «الأهمية القصوى بالنسبة لشريحة العراقيين مستقبلًا من حيث أتمام نقل المعتقلين بشكل مناسب».

من جهته، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح خلال الاجتماع الرغبة في «الإفراج عن أكبر عدد ممكن من المعتقلين مع توكي الحذر لجهة عدم إطلاق سراح مجرمين أو مشتبه بهم يسعون إلى ممارسة أعمال إرهابية مجددًا».

والاجتماع هو الأول منذ توقيع اتفاقية سحب القوات الأجنبية بين واشنطن وبغداد وآخر الشهر الماضي.

وتنص الاتفاقية على إطلاق سراح أو نقل كافة المعتقلين إلى السلطات العراقية.

## جمعية تطالب القوات الأمريكية باطلاق سراح مصور صحفي

■ بغداد-القدس العربي: «تطالب الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحافيين، الخميس، القوات الأمريكية باطلاق سراح مصور صحفي عراقي يعمل بوكالة أنباء أجنبية بعد مرور أكثر من شهرين على اعتقاله. وقال ابراهيم السراجي رئيس الجمعية ان «الجمعية تحث القوات الأمريكية على الاسراع بتفويض حكم العراقي والمتمنض اطلاق سراح مصور رويترز ابراهيم جيسم محمد الذي اعقلته من منزله في منطقة الحمودي جنوبى بغداد في ايلول/سبتمبر الماضي دون معرفة الأسباب. بعد أن قضت المحكمة الجنائية العراقية في ال30 من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي باطلاق سراحه بسبب عدم وجود دليل يشكل ادانة ضد».

وأضاف السراجي ان «المحكمة طالبت القوات الأمريكية باطلاق سراحه من سجن كانب كرويبر قرب مطار بغداد الدولي، غير ان القوات الأمريكية مازلت تحتجز دون تبرير».

وطالب السراجي ايضا الحكومة العراقية بالتدخل لاطلاق سراحه كون قرار المحكمة الجنائية واضحا وصرحا وطالما عرض على محكمة عراقية».

## لجنة نيابية تناشد الأمم المتحدة معالجة الملف الإنساني في العراق

■ بغداد-القدس العربي: «ناشد نائب رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب حارث العبيدي، بعثة الأمم المتحدة في العراق بذل المزيد من الجهد لمعالجة ما وصفها بأوضاع الإنسانية المتدهورة في العراق.

وقال العبيدي وهو نائب عن جبهة «التوافق»: «لستأ تقاعا متعوليا فحسب من مفوضية الأمم المتحدة المتخصصة بقضايا حقوق الإنسان، ولكن ما هي الإجراءات الفعالة والعملية؟ مجرد إحصائيات ودراسات، لذا نحن نطالب بحلول أكثر جدية».

وأشار العبيدي إلى عقد اجتماعات ولقاءات بين لجنته، والمنظمة الدولية داخل وخارج العراق، موضحا القول: «عقدت لقاءات واجتماعات عديدة بين لجنة حقوق الإنسان النيابية والمفوضية الدولية، لغرض تنسيق العمل بين الجانبين».

وطالب العبيدي الحكومة العراقية، ومجلس النواب بتشريع القوانين الخاصة بضمناً حقوق العراقيين، والمتعلقة بتعويض المتضررين من العمليات العسكرية، وأحداث العنف التي شهدتها البلاد طيلة السنوات الخمس الماضية.

## النجفي يرفع قائمة محلية في انتخابات الموصل بمعزل عن القائمة العراقية

■ بغداد-القدس العربي: كشف النائب أسامة النجفي الذي يترشح قائمة الحداية الوطنية في الموصل أن تلك القائمة ستخوض انتخابات مجلس محافظة نينوى بعزل عن القائمة العراقية التي قال إن تحالفها مع الأحزاب الكردية أدى إلى إضعاف شعبيتها في نينوى واقتضيها.

وقال النجفي «إن قائمة الحداية التي يتزعمها أخوه أنيل النجفي هي الأقوى والأكثر شعبية في الموصل». على حد قوله.

وأشار النجفي إلى أن القائمة العراقية الوطنية ستخوض انتخابات مجالس المحافظات بصورة منفردة، ولم تحالف مع قوى سياسية أخرى.

وأشار النجفي إلى وجود خلافات مع الأحزاب الكردية التي اتهمها بتخفيف مشروعه قال إنه غريب على محافظة نينوى، مشيراً إلى أن تلك الأحزاب قامت باقتداءات وحاولت التمدد بالاستيلاء على بعض الأراضي، على حد قوله.

# أكدت ان الانسحاب يجري تحت جنح الظلام بفعل المقاومة صحيفة: قرار سحب بريطانيا لقواتها من العراق ينهي فصلاً كارثياً في تاريخها المعاصر



شرطي يحمل طفلة من ضحايا الهجوم الانتحاري في كركوك أمس

« من الأحسن لو استثمر الكويتيون في العراق بدلا من استغلال مصائبه »

## ادارة بوش تدعم طلبا عراقيا لمجلس الأمن يدعو لتمديد قانون حماية الاموال العراقية

يدفع الامر بحسابات الماضي، مشيراً الى انه لا يريد تجاهل ما حصل في الماضي، وأشارت الى ما قاله هوشيار زيباري، وزير الخارجية العراقي ان الاجراءات القانونية القوية التي وافق عليها مجلس الامن الدولي عام 2003 لحماية العراق من اية مطلب، امريكان 103 فوق لوكربي، ونقل عن المتحدث باسم البيت الابيض قوله ان الادارة وافقت على التمسيد في المرحلة الحالية لكنها اوضحت للحكومة العراقية ان عليها الاستجابة للمطالب الشرعية التي يطالب بها مواطنون امريكيون.

وتقول الصحيفة ان حجم المطالب الامن تظهر مشكلة أخرى لها علاقة بتدبير امور عوائد النفط. فقرارات للكويت بـ 26 مليار دولار ومنها ديون بـ 50 مليار ادول اخرى، وحسب وزير المالية العراقية هناك 7 مليارات دولار تطالب بها شركات خاصة، وتقول الصحيفة ان الدعوى القضائية قد تفتح العراق على مطالب أخرى مثل شركة الطيران الكويتية التي ربحت دعوى في بريطانيا بقيمة مليار دولار ضد طيران العراق، وعلى الرغم من ان الحكومة العراقية ملزمة

السابق، مما سيهدد ما تراه الادارة الامريكية بديمقراطيه الهشة ويخلق استثمارات الحكومة خاصة صناعة النفط، وعليه دعم الرئيس بوش الاجراءات القانونية القوية التي وافق عليها مجلس الامن الدولي عام 2003 لحماية العراق من اية مطلب، فبإشارة امريكية تقدمت الحكومة العراقية بطلب تجديد هذه الحماية القانونية بولد لتسعى 90 بالمئة من المصادر المالية الحكومية، فهذه المطالب قد تؤثر على عمليات الامار والتحول الاقتصادي الجارية في العراق، وتمثل تهديدا كبيرا لاستقرار العراق وامنه وبالتالي الامن والسلام للعالمين، كما جاء في الرسالة التي حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ويرى الامريكيون دعم مطالبون بتعويضات عن ممارسات النظام السابق في تراجع الرئيس الامريكي

السابق، مما سيهدد ما تراه الادارة الامريكية بديمقراطيه الهشة ويخلق استثمارات الحكومة خاصة صناعة النفط، وعليه دعم الرئيس بوش الاجراءات القانونية القوية التي وافق عليها مجلس الامن الدولي عام 2003 لحماية العراق من اية مطلب، فبإشارة امريكية تقدمت الحكومة العراقية بطلب تجديد هذه الحماية القانونية بولد لتسعى 90 بالمئة من المصادر المالية الحكومية، فهذه المطالب قد تؤثر على عمليات الامار والتحول الاقتصادي الجارية في العراق، وتمثل تهديدا كبيرا لاستقرار العراق وامنه وبالتالي الامن والسلام للعالمين، كما جاء في الرسالة التي حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ويرى الامريكيون دعم مطالبون بتعويضات عن ممارسات النظام السابق في تراجع الرئيس الامريكي

السابق، مما سيهدد ما تراه الادارة الامريكية بديمقراطيه الهشة ويخلق استثمارات الحكومة خاصة صناعة النفط، وعليه دعم الرئيس بوش الاجراءات القانونية القوية التي وافق عليها مجلس الامن الدولي عام 2003 لحماية العراق من اية مطلب، فبإشارة امريكية تقدمت الحكومة العراقية بطلب تجديد هذه الحماية القانونية بولد لتسعى 90 بالمئة من المصادر المالية الحكومية، فهذه المطالب قد تؤثر على عمليات الامار والتحول الاقتصادي الجارية في العراق، وتمثل تهديدا كبيرا لاستقرار العراق وامنه وبالتالي الامن والسلام للعالمين، كما جاء في الرسالة التي حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ويرى الامريكيون دعم مطالبون بتعويضات عن ممارسات النظام السابق في تراجع الرئيس الامريكي

السابق، مما سيهدد ما تراه الادارة الامريكية بديمقراطيه الهشة ويخلق استثمارات الحكومة خاصة صناعة النفط، وعليه دعم الرئيس بوش الاجراءات القانونية القوية التي وافق عليها مجلس الامن الدولي عام 2003 لحماية العراق من اية مطلب، فبإشارة امريكية تقدمت الحكومة العراقية بطلب تجديد هذه الحماية القانونية بولد لتسعى 90 بالمئة من المصادر المالية الحكومية، فهذه المطالب قد تؤثر على عمليات الامار والتحول الاقتصادي الجارية في العراق، وتمثل تهديدا كبيرا لاستقرار العراق وامنه وبالتالي الامن والسلام للعالمين، كما جاء في الرسالة التي حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ويرى الامريكيون دعم مطالبون بتعويضات عن ممارسات النظام السابق في تراجع الرئيس الامريكي

## برلماني ينتقد السياسة الطائفية لحكومة المالكي

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

## وزارة الدفاع البريطانية تحقق في تعذيب جنودها سجناء عراقيين

■ لندن (بريطانيا)- يو بي اي: فحقت وزارة الدفاع البريطانية تحقيقاً حول قيام جنودها في العراق باستخدام أساليب مخزعة لاستجواب عدد من السجناء العراقيين، على ضوء المراجعة التي يجريها الجيش البريطاني حول وفاة مدني عراقي أثناء احتجازه في البصرة.

وتكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس الخميس أن خمسة عراقيين أُنعوا بأن القوات البريطانية داهمت منازلهم في البصرة في تشرين ايليرين من العام الماضي، وقادتهم إلى موقع عسكري بريطاني في مطار البصرة، وقامت خلال الرحلة بتخضية رؤوسهم وضربهم بالأقدام والأيدي وأعقاب البنادق وحرقهم من الطعام والماء وإساءة معاملتهم.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية أعلنت في ابريل الماضي أنها ستفتتح تحقيقاً عاماً حول وفاة الشاب العراقي بهاء موسى، أثناء احتجازه لدى قواتها في البصرة عام 2003، نتيجة إصابته بـ 93 جرحاً في مختلف أنحاء جسده.

وقاد التحقيق إلى قيام الجيش البريطاني بإجراء مراجعة حول طرق الإستجواب الحزمة، ومن بينها تغطية رؤوس المحتجزين العراقيين بأكياس وحرمانهم من الطعام والماء.

وتسببت الصحيفة في المحامية البريطانية سابين مالك التي تمثل العراقيين الخمسة قولها، «إن المعاملة السيئة التي عانى منها هؤلاء تعد تأكيداً على أن الجيش البريطاني لم ينفذ وعده بحظر طرق الإستجواب التي كان يُعلن عنها بعد وفاة بهاء موسى».

وأشارت إلى أن محدثاً باسم وزارة الدفاع البريطانية أكد أن مزاعم العراقيين الخمسة تخضع للتحقيق من قبل الشرطة العسكرية الملكية.

## القوات البريطانية تحذر من اقتناء الاطفال بالبصرة للالعاب المشابهة للأسلحة النارية

■ بغداد-قنا: حذرت القوات البريطانية العاملة في محافظة (البصرة) بجنوب العراق من خطورة اقتناء الاطفال في المحافظة للالعاب المشابهة للأسلحة النارية خوفاً من أن تخضع قوات الأمن ويعتبروا حقيقتة وبالتالي يطلقون النار على حامليها.

وتنشد المناطق الاعلامي للقوات البريطانية الكاتب (بيل بوينغ) في بيان له

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

## وزارة الدفاع البريطانية تحقق في تعذيب جنودها سجناء عراقيين

■ لندن (بريطانيا)- يو بي اي: فحقت وزارة الدفاع البريطانية تحقيقاً حول قيام جنودها في العراق باستخدام أساليب مخزعة لاستجواب عدد من السجناء العراقيين، على ضوء المراجعة التي يجريها الجيش البريطاني حول وفاة مدني عراقي أثناء احتجازه في البصرة.

وتكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس الخميس أن خمسة عراقيين أُنعوا بأن القوات البريطانية داهمت منازلهم في البصرة في تشرين ايليرين من العام الماضي، وقادتهم إلى موقع عسكري بريطاني في مطار البصرة، وقامت خلال الرحلة بتخضية رؤوسهم وضربهم بالأقدام والأيدي وأعقاب البنادق وحرقهم من الطعام والماء وإساءة معاملتهم.

وكانت وزارة الدفاع البريطانية أعلنت في ابريل الماضي أنها ستفتتح تحقيقاً عاماً حول وفاة الشاب العراقي بهاء موسى، أثناء احتجازه لدى قواتها في البصرة عام 2003، نتيجة إصابته بـ 93 جرحاً في مختلف أنحاء جسده.

وقاد التحقيق إلى قيام الجيش البريطاني بإجراء مراجعة حول طرق الإستجواب الحزمة، ومن بينها تغطية رؤوس المحتجزين العراقيين بأكياس وحرمانهم من الطعام والماء.

وتسببت الصحيفة في المحامية البريطانية سابين مالك التي تمثل العراقيين الخمسة قولها، «إن المعاملة السيئة التي عانى منها هؤلاء تعد تأكيداً على أن الجيش البريطاني لم ينفذ وعده بحظر طرق الإستجواب التي كان يُعلن عنها بعد وفاة بهاء موسى».

وأشارت إلى أن محدثاً باسم وزارة الدفاع البريطانية أكد أن مزاعم العراقيين الخمسة تخضع للتحقيق من قبل الشرطة العسكرية الملكية.

## القوات البريطانية تحذر من اقتناء الاطفال بالبصرة للالعاب المشابهة للأسلحة النارية

■ بغداد-قنا: حذرت القوات البريطانية العاملة في محافظة (البصرة) بجنوب العراق من خطورة اقتناء الاطفال في المحافظة للالعاب المشابهة للأسلحة النارية خوفاً من أن تخضع قوات الأمن ويعتبروا حقيقتة وبالتالي يطلقون النار على حامليها.

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،

الثلاثة، النظام السياسي يسبب ما وصفه «عدم توزيع الوظائف والمناصب على أساس الكفاءة»، التي قال إنها «لم تعد لها قيمة في ظل هذا الواقع».

ولفت الهميبي إلى أن «جبهة التوافق ستكون مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وستدعمه إذا ابتعد عن نظرتة الحزبية والطائفية، ووضع نصب عينيه مصلحة الشعب العراقي»، معتبرا أن تصريحات القيادات العليا في الدولة العراقية التي تتحدث عن الخروج من المحاصصة في «مجرد عبارة لتطبيق وثيقة الإصلاح السياسي التي تؤكد على ضرورة إنهاء الوضع السياسي في البلد بشكل عام».

وكان البرلمان العراقي صوت في السابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي على وثيقة الإصلاحات السياسية التي تضمنت تفعيل قانون العفو العام،





# مصادر اوربية تؤكد حصول طهران على القنبلة قريبا وواشنطن ستزود اسرائيل ودول الخليج بغطاء نووي



باراك اوباما



احمد نجا



يهود اولمرت

## الهلال الاحمر: ايران تنوي ارسال سفينة محملة بالمساعدات الانسانية الى غزة

فان طهران حاولت عبثا ايسال هذه المساعدات عبر مصر. وقال «لأسف لم تسمح لنا مصر حتى الآن بإرسال هذه المساعدات عبر الطائرات». وشهدت اسرائيل حصارها على قطاع غزة منذ ان سيطرت عليه حركة حماس في حزيران (يونيو) 2007. وشددت الدولة العبرية هذا الحصار مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) ردا على ارتفاع وتيرة اعمال العنف. وحتى الآن تم خرق الحصار البحري الاسرائيلي الفروض على غزة اربع مرات من قبل ناشطين من حركة الحرية لغزة ومقرها الولايات المتحدة، كان آخرها الثلاثاء الماضي.

محملة بثلاثة آلاف طن من المساعدات الانسانية الى غزة مطلع الشهر الجاري. وبحسب موسي فان المساعدة التي تنوي الهلال الاحمر الايراني ارسالها الى غزة تتألف من 500 طن من القمح و 200 طن من السكر و 200 طن من الارز و 50 طنا من زيت الطعام و 50 طنا من المواد الطبية. وتعتبر اسرائيل العدو للدول للجمهورية الاسلامية وغالبا ما يخوض البلدان حربا كلامية. ولا تعترف ايران بالدولة العبرية التي ترى بالمقابل في الجمهورية الاسلامية تهديدا لوجودها.

■ طهران - اف ب: اعلن الهلال الاحمر الايراني انه ينوي ارسال سفينة محملة بالمساعدات الانسانية الى قطاع غزة وخرق الحصار الاسرائيلي المفروض على القطر. وقال الامين العام للهلال الاحمر الايراني احمد موسوي في بيان نشره الموقع الالكتروني للمنظمة ضد تواجد قوات التحالف الدولية في العراق المحتل، الامم الذي سينفذ من نفوذ ايران في بلاد الرافدين. علاوة على ذلك، فان الاصولية الاسلامية يأتت قوية جدا، وبالتالي، وفق الممثلين الاسرائيليين، فإنه في حال ضرب ايران عسكريا ستمستغل هذه القوى الاديكالية العملية لتفكيك عمليات اراهبية ضد اهداف غربية في جميع ارجاء العالم، بغض النظر عن كون ايران دولة شيعية، على حد تعبيرهم.

بارك اوباما يانه عاقد العزم على اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران حول برنامجها النووي. جدير بالذكر ان تقديرات الوكالة الدولية للطاقة النووية تتطابق تماما مع التقديرات التي اطلقتها رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي (امان) الجنرال عاموس يلدین، قبل عدة اسابيع والتي قال فيها، خلال جلسة للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي، ان ايران ستنتج القنبلة النووية في منتصف العام 2009. الالفت ان الساسة في اسرائيل باتوا يتحدثون عن الخيار العسكري بسبب ارتباطهم العضوي بالولايات المتحدة الامريكية واعتمادهم الكلي على دعمها لهم في حال قرروا القيام بعملية عسكرية ضد ايران. كما يجب الالتفات الى انه بعد القصف الاسرائيلي للمفاعل النووي العراقي لم تشتعل منطقة الشرق الاوسط، كما توقع الكثيرون، ولكن الامور اختلفت كثيرا منذ تلك الفترة فايران ليست العراق، واسرائيل فعلت منذ العام 1981 الكثير من قوة ردعها، علاوة على ذلك، توجد لايران قواعد في لبنان وفلسطين، بالإضافة الى الشبعية في العراق، الذي سيستورون ضد تواجد قوات التحالف الدولية في العراق المحتل، الامم الذي سينفذ من نفوذ ايران في بلاد الرافدين. علاوة على ذلك، فان الاصولية الاسلامية يأتت قوية جدا، وبالتالي، وفق الممثلين الاسرائيليين، فإنه في حال ضرب ايران عسكريا ستمستغل هذه القوى الاديكالية العملية لتفكيك عمليات اراهبية ضد اهداف غربية في جميع ارجاء العالم، بغض النظر عن كون ايران دولة شيعية، على حد تعبيرهم.

له في منطقة الشرق الاوسط. النيا يؤكد مرة اخرى ان السياسة الامريكية الجديدة للرئيس المنتخب باراك اوباما ستكون مختلفة تماما عن السياسة التي انتهجها الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش. وفي العلاقات الدولية كما هو معروف هناك ارتباط عضوي بين الاقتصاد والسياسة، والولايات المتحدة تعيش أزمة اقتصادية صعبة للغاية، ولا تقدر على القيام بعملية عسكرية ضد ايران، خصوصا انها لم تتخلص حتى الآن من الوحل في العراق وفي افغانستان، علاوة على ذلك، فان سياسة اوباما الذي اعلن عن نيته اجراء حوار مباشر مع ايران وعن أنه سيعمل على تقريب الولايات المتحدة الامريكية من العالم الاسلامي، بدأت تظهر على الاجندة الامريكية والدولية على حد سواء. في غضون ذلك، كشفت مصادر سياسية اوربية وصفت بأنها رفيعة المستوى، الخميس، النقاب عن ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستحصل خلال اشهر معدودة على كمية كافية من مادة اليورانيوم تؤهلها لانتاج القنبلة النووية.

وقال المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» ان الفوج بن، ان القرار الامريكي الجديد ينشر الكثير من التحفظات في دوائر صناع القرار في تل ابيب، كما ان الادارة الامريكية الحالية برئاسة الرئيس جورج بوش، والنتيجة ولايته، اعربت عن امتعاضها الشديد من هذا التطور. وقالت الصحيفة ايضا ان التوصية الامريكية الجديدة منسوبة الى تقرير التوصيات الذي رفعه السفير الامريكي السابق في تل ابيب مارتن انديك، الى الادارة الجديدة، لافتا الى ان الرئيس اوباما ينوي تعيين انديك، اليهودي التزمت، مبعوثا خاصا

## الكباريتي انضم حلقة الصمت وتبعه عبيدات.. المجالي مضطر لعبء المفاوضات السابق والمصري يميل للتحدث بالقضايا العربية والاقليمية... ابو الراغب الاكثر نشاطا

### الاردن: نادي رؤساء الحكومات السابقين يشككي من التهميش وندرة التشاور



عبد الرؤوف الروابدة



احمد عبيدات



علي ابوالراغب



عبد الكريم الكباريتي

الاحتياطي التقدي القديم الذي كان الرجل يحتفظ به قبل الرئاسة، وثانيا بالتصدي لتساعات واحيانا اقوي ومؤامرات تحاول تحميل حكومته السابقة حديثا مسؤولية أي خطأ حصل مؤخرا او يحصل الآن. وهو المسؤول عن الجماعة التي تحل دون غيره لتلقيبات قد تكون شرسة في بعض الاحيان، ويعود تدريجيا لبعاراته النقدية بعدما غادر مقر الرئاسة.

في المحصلة يعني كل ذلك ان بعض الاعضاء في هذا النادي العريق هربوا لدائرة الصمت، لكن اغلبيهم قلص حضوره في الحياة العامة، وقلص الحديث والكلام، وقليل منهم مبادر وخلاق ولا يزال حاضرا، فيما يشككي جميعهم مما يصفونه بالتهميش.

عجز خلفاؤه تماما عن تجاوز سقفه الزمني وحيث يبرز الاجماع على اعتباره الأفضل في السنوات العشر الأخيرة. وبالنسبة للاعضاء الجدد في نادي الرؤساء السابقين لا يختلف الامر كثيرا، فعدنان بردان كاستاذ جامعي يشترك احيانا في حلقات دراسة بعض القوانين في مجلس الاعيان، ويبدو مستعدا لدور اوسع بعدما جلس في كرسي عبيدات رئيسا لأمم المتحدة المركزي الوطني لحقوق الانسان، ورغم ان الرجل سياسي وعالم محب وودود الا ان ذكره وسط السياسيين والصحافيين يظهر كلما تعلق الامر بطرح السؤال حول السبب الذي اصبح يوجهه رئيسا للوزراء والسبب الذي اخرجته من مؤسسة الرئاسة بعد سبعة اشهر

بين بعض مجالسيه من قدامه المحاربين والشخصيات، يتكفي الجليل يسرد بعض التكريرات خصوصا تلك المتعلقة بمواقف الملك الراحل حسين بن طلال خلال مراحل التفاوض مع الاسرائيليين.

تدوينه مذكراته او لسيرة سياسية ذاتية، ورغم عدم وجود وظيفة محددة يقوم بها المجالي العجوز، الا انه يتنشط احيانا في الزاوية التي كرستها كواحد من أبرز المفوضين العرب والموقعين لاتفاقيات سلام مع الاسرائيليين، وهي زاوية اتاحت للمجالي الانشغال احيانا بندوات و لقاءات و اتصالات مع اسرائيليين وفلسطينيين و احيانا اجانب من دعاة السلام.

الاجع موقعه من آخر انتخابات عامة شهدت البلاد كثيرين من صناع القرار الكومي. لكن خلفا للكباريتي نسخ عبيدات لنفسه صورة كمشخصية وطنية قريبة جدا من المعارضة ورموزها، رغم انه يحجم عن اطلاق تصريحات مثيرة او المشاركة في نشاطات علنية، الا ان اسمه يتردد في اوساط اقطاب النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات التي تحصل نكبة عموما بين الحين والآخر، فقد اقتصر نشاطات الرجل على هذا النمط من الاشخاص والاتصالات.

عما - «القدس العربي» من بسام البدارين: آخر ما سمعه الصحافيون في الاردن عن رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي هو ايمان الخبة السياسية بانه اخرج نفسه من حلقة مجلس الاعيان التي تضم بالعادة رؤساء الحكومات السابقين عندما اصغر على قراءة نقدية باسم المجلس وكريش للجنة المالية لوازنة الدولة المالية خلفا للمعهود والماتوف في السباق.



عبد الرؤوف الروابدة



احمد عبيدات



علي ابوالراغب



عبد الكريم الكباريتي

الاحتياطي التقدي القديم الذي كان الرجل يحتفظ به قبل الرئاسة، وثانيا بالتصدي لتساعات واحيانا اقوي ومؤامرات تحاول تحميل حكومته السابقة حديثا مسؤولية أي خطأ حصل مؤخرا او يحصل الآن. وهو المسؤول عن الجماعة التي تحل دون غيره لتلقيبات قد تكون شرسة في بعض الاحيان، ويعود تدريجيا لبعاراته النقدية بعدما غادر مقر الرئاسة.

في المحصلة يعني كل ذلك ان بعض الاعضاء في هذا النادي العريق هربوا لدائرة الصمت، لكن اغلبيهم قلص حضوره في الحياة العامة، وقلص الحديث والكلام، وقليل منهم مبادر وخلاق ولا يزال حاضرا، فيما يشككي جميعهم مما يصفونه بالتهميش.

عجز خلفاؤه تماما عن تجاوز سقفه الزمني وحيث يبرز الاجماع على اعتباره الأفضل في السنوات العشر الأخيرة. وبالنسبة للاعضاء الجدد في نادي الرؤساء السابقين لا يختلف الامر كثيرا، فعدنان بردان كاستاذ جامعي يشترك احيانا في حلقات دراسة بعض القوانين في مجلس الاعيان، ويبدو مستعدا لدور اوسع بعدما جلس في كرسي عبيدات رئيسا لأمم المتحدة المركزي الوطني لحقوق الانسان، ورغم ان الرجل سياسي وعالم محب وودود الا ان ذكره وسط السياسيين والصحافيين يظهر كلما تعلق الامر بطرح السؤال حول السبب الذي اصبح يوجهه رئيسا للوزراء والسبب الذي اخرجته من مؤسسة الرئاسة بعد سبعة اشهر

بين بعض مجالسيه من قدامه المحاربين والشخصيات، يتكفي الجليل يسرد بعض التكريرات خصوصا تلك المتعلقة بمواقف الملك الراحل حسين بن طلال خلال مراحل التفاوض مع الاسرائيليين.

الاجع موقعه من آخر انتخابات عامة شهدت البلاد كثيرين من صناع القرار الكومي. لكن خلفا للكباريتي نسخ عبيدات لنفسه صورة كمشخصية وطنية قريبة جدا من المعارضة ورموزها، رغم انه يحجم عن اطلاق تصريحات مثيرة او المشاركة في نشاطات علنية، الا ان اسمه يتردد في اوساط اقطاب النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات التي تحصل نكبة عموما بين الحين والآخر، فقد اقتصر نشاطات الرجل على هذا النمط من الاشخاص والاتصالات.

عما - «القدس العربي» من بسام البدارين: آخر ما سمعه الصحافيون في الاردن عن رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي هو ايمان الخبة السياسية بانه اخرج نفسه من حلقة مجلس الاعيان التي تضم بالعادة رؤساء الحكومات السابقين عندما اصغر على قراءة نقدية باسم المجلس وكريش للجنة المالية لوازنة الدولة المالية خلفا للمعهود والماتوف في السباق.

عما - «القدس العربي» من بسام البدارين: آخر ما سمعه الصحافيون في الاردن عن رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي هو ايمان الخبة السياسية بانه اخرج نفسه من حلقة مجلس الاعيان التي تضم بالعادة رؤساء الحكومات السابقين عندما اصغر على قراءة نقدية باسم المجلس وكريش للجنة المالية لوازنة الدولة المالية خلفا للمعهود والماتوف في السباق.

الاحتياطي التقدي القديم الذي كان الرجل يحتفظ به قبل الرئاسة، وثانيا بالتصدي لتساعات واحيانا اقوي ومؤامرات تحاول تحميل حكومته السابقة حديثا مسؤولية أي خطأ حصل مؤخرا او يحصل الآن. وهو المسؤول عن الجماعة التي تحل دون غيره لتلقيبات قد تكون شرسة في بعض الاحيان، ويعود تدريجيا لبعاراته النقدية بعدما غادر مقر الرئاسة.

في المحصلة يعني كل ذلك ان بعض الاعضاء في هذا النادي العريق هربوا لدائرة الصمت، لكن اغلبيهم قلص حضوره في الحياة العامة، وقلص الحديث والكلام، وقليل منهم مبادر وخلاق ولا يزال حاضرا، فيما يشككي جميعهم مما يصفونه بالتهميش.

عجز خلفاؤه تماما عن تجاوز سقفه الزمني وحيث يبرز الاجماع على اعتباره الأفضل في السنوات العشر الأخيرة. وبالنسبة للاعضاء الجدد في نادي الرؤساء السابقين لا يختلف الامر كثيرا، فعدنان بردان كاستاذ جامعي يشترك احيانا في حلقات دراسة بعض القوانين في مجلس الاعيان، ويبدو مستعدا لدور اوسع بعدما جلس في كرسي عبيدات رئيسا لأمم المتحدة المركزي الوطني لحقوق الانسان، ورغم ان الرجل سياسي وعالم محب وودود الا ان ذكره وسط السياسيين والصحافيين يظهر كلما تعلق الامر بطرح السؤال حول السبب الذي اصبح يوجهه رئيسا للوزراء والسبب الذي اخرجته من مؤسسة الرئاسة بعد سبعة اشهر

بين بعض مجالسيه من قدامه المحاربين والشخصيات، يتكفي الجليل يسرد بعض التكريرات خصوصا تلك المتعلقة بمواقف الملك الراحل حسين بن طلال خلال مراحل التفاوض مع الاسرائيليين.

الاجع موقعه من آخر انتخابات عامة شهدت البلاد كثيرين من صناع القرار الكومي. لكن خلفا للكباريتي نسخ عبيدات لنفسه صورة كمشخصية وطنية قريبة جدا من المعارضة ورموزها، رغم انه يحجم عن اطلاق تصريحات مثيرة او المشاركة في نشاطات علنية، الا ان اسمه يتردد في اوساط اقطاب النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات التي تحصل نكبة عموما بين الحين والآخر، فقد اقتصر نشاطات الرجل على هذا النمط من الاشخاص والاتصالات.

عما - «القدس العربي» من بسام البدارين: آخر ما سمعه الصحافيون في الاردن عن رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي هو ايمان الخبة السياسية بانه اخرج نفسه من حلقة مجلس الاعيان التي تضم بالعادة رؤساء الحكومات السابقين عندما اصغر على قراءة نقدية باسم المجلس وكريش للجنة المالية لوازنة الدولة المالية خلفا للمعهود والماتوف في السباق.

عما - «القدس العربي» من بسام البدارين: آخر ما سمعه الصحافيون في الاردن عن رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي هو ايمان الخبة السياسية بانه اخرج نفسه من حلقة مجلس الاعيان التي تضم بالعادة رؤساء الحكومات السابقين عندما اصغر على قراءة نقدية باسم المجلس وكريش للجنة المالية لوازنة الدولة المالية خلفا للمعهود والماتوف في السباق.



## من أجل تحديث سلاح الجو وخلق توازن مع الجزائر ومدرية المغرب يقتني من اسبانيا اربع طائرات عسكرية متطورة متعددة المهام



طائرة سي 27 ذي سبارتان التي سيقنتي منها المغرب أربعاً

المغرب أن يبقى ضعيفا عسكريا أمام كل من اسبانيا القوية وكذلك الجزائر التي خصصت خلال السنوات الأخيرة أكثر من عشرة مليارات يورو لتطوير عتادها الحربي وخاصة اقتناء طائرات مقاتلة متطورة مثل «سوخوي»، و«ميج» الروسية الصنع. وكانت الأمم المتحدة قد طلبت منذ أسبوعين من الجزائر والمغرب وقف سباق التسلح بعدما تبين أن ترتيبهما ضمن المراكز العشرين الأولى في العالم من حيث اقتناء الأسلحة التقليدية. وأبرز تقرير الأمم المتحدة أن سباق التسلح هذا يتم على حساب التنمية ومصالح شعبي البلدين.

النقل الجوي وعمليات الإغاثة الحربية وكذلك مراقبة الأجواء والحدود الغربية مع دول الجوار وخاصة الجزائر. ومن خلال هذه العملية، يرغب المغرب في تطوير سلاحه الجوي، فالصفحة تعتبر الثالثة من نوعها الأكثر أهمية لسلاح الجو المغربي بعد التعاقد مع الولايات المتحدة لشراء 24 طائرة من نوع «اف 16»، وهي مقاتلة جد متطورة، وتحديث 27 طائرة من نوع «ميراج اف 1»، الفرنسية الصنع للرفع من قدرتها القتالية من حيث حمل صواريخ وادار متطور. وبالموازاة مع ذلك، تدخل عملية التحديث العسكرية في إطار تفادي

### تطوان - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرر المغرب اقتناء أربع طائرات من صنع اسباني لتوظيفها في الشحن العسكري والمراقبة ومهام عسكرية أخرى، وتأتي هذه العملية في إطار تحديث الترسانة العسكرية المغربية التي تشمل القطاعات الثلاثة البرية والبحرية والجوية لتوازي التحديث العسكري الحاصل في دول الجوار، اسبانيا والجزائر.

وكشف الموقع العسكري الاسباني «ديفينسا»، أن الأمر يتعلق بطائرات من نوع سي 27، سي 27 سي، بقيمة اجمالية تصل الى نحو 130 مليون يورو، أي حوالي 32 مليون يورو للطائرة الواحدة.

وتعتبر «سبارتان» من الطائرات الأكثر تطوراً في مجال النقل العسكري والمراقبة واقتنت منها الولايات المتحدة عددا كبيرا خلال السنوات الأخيرة لا سيما وأنها طائرة قابلة للاستعمال

الحربي كذلك. كما اقتنت إيطاليا هذه الطائرة.

ولم تعلن الرباط ومدرية بعد عن الصفقة.

وعادت اسبانيا عدم الإفصاح عن مبيعاتها من الأسلحة وخاصة للدول العربية وبالأساس المغرب لأن الرأى العام الاسباني يعتبر بيع المغرب أسلحة بمثابة دعم وأضح موقفه في نزاع الصحراء الغربية. وفي أكثر من مناسبة استغللت جبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، هذه البيعات لتحرق الشراخ الاسباني ضد حكومتها ونفخ الأحزاب اليسارية، مثل اليسار الموحد،

## رغم ادراكها لإمكانية «تسم» العلاقات بين البلدين

# الحكومة الفرنسية تعتذر عن التدخل «سياسيا» للأفراج عن دبلوماسي جزائري محتجز بباريس

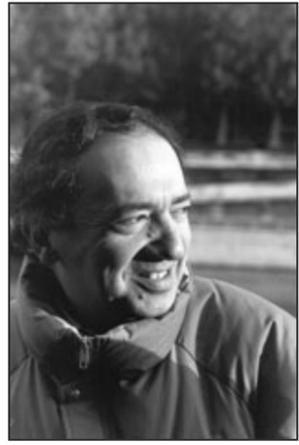
الأبدي لأن هامش المناورة منعدم في هذا النوع من الحالات».

وأكدت أن وزارة الخارجية الفرنسية يوجد لديها قاض مكلف بمتابعة القضايا المشابهة والتي يمكن أن تؤثر على علاقات فرنسا مع الدول الأخرى، وهو لعب دور حلقة الوصل مع وزارة العدل، ولكن دون التدخل في عمل القضاة لأنه «مقدس ولا يمكن المساس به».

وعلمت المصادر ذاتها على ريدود الفعل الغاضبة التي بدأت تصدر عن الجزائر بأنها «طبيعية في هذا النوع من الحالات»، مضيفة أنه «لا تعلق الأمر بدبلوماسي فرنسي تم توقيفه في الجزائر لأقدمت باريس على التصرف بنفس الطريقة».

وصرحت مولا بقضية أحد مناصري نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم، موضحة أن السلطات الفرنسية لم تستطع فعل شيء لإنقاذه بعد أن حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة في اسبانيا، بسبب دفعه لشروطي في مدرجات الملعب، وذلك «لأن القضاء سيدي»، حتى وإن كان البعض قد لا يرضى عن قراراته أو يعتبرها قاسية.

ورفضت المصادر التعليق على المبررات التي تدفع بها السلطات الجزائرية لنفي الاتهام عن الدبلوماسي محمد زيان حسني، مثل القول أنه مطار مرسيليا (جنوب فرنسا)، بعد صدور مذكرة توقيف في حقه في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام 2007، في إطار إعادة فتح ملف اغتيال المحامي الجزائري علي مسيلي القرب من المعارض حسين آيت أحمد زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية في باريس عام 1987.



المحامي الراحل علي مسيلي

وقالت المصادر «كثيرون يصعب عليهم تصديق أن القضاء الفرنسي حر تماما، وليس مثلما هو الأمر في كثير من الدول العربية، التي توجه فيها تعليمات للقاضي من أجل إصدار حكم على هوى السلطة الحاكمة».

وشددت على أن الرئيس نيكولا ساركوزي أو رئيس الوزراء فرانسوا فيون أو حتى وزيرة العدل رشيدة داتي، لا يمكنهم أن يرفعوا سماعة الهاتف من أجل مطالبة القاضي الفرنسي بالأفراج عن الدبلوماسي الجزائري.

أما فيما يتعلق بإمكانية تأثير هذه الحادثة على العلاقات الجزائرية-الفرنسية، خاصة في حالة ما إذا أمان القضاء الدبلوماسي الجزائري، قالت المصادر أن باريس «تعي ذلك جيدا ولكنها مكتوفة

### باريس - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

ذكرت مصادر دبلوماسية في باريس أن الحكومة الفرنسية اعتذرت للجزائر عن عدم قدرتها على التدخل في قضية دبلوماسي جزائري موجود تحت الرقابة القضائية فوق التراب الفرنسي.

ويوجد الدبلوماسي الجزائري محمد زيان حسني تحت الرقابة القضائية منذ 14 آب/أغسطس، بعد اتهامه بتدبير عملية اغتيال المعارض الجزائري علي مسيلي في باريس عام 1987.

وأوضحت المصادر لـ«القدس العربي» أن وزارة الخارجية الفرنسية تتابع القضية «عن كثب ويقلق»، وأنها تأسف فعلا لتواجد دبلوماسي كبير في قسم البروتوكول تحت الرقابة القضائية، غير أن هامش المناورة المتاح لها ضيق جداً، حسب المصادر.

وأشارت إلى أن الاتصالات مستمرة بين وزارتي خارجية البلدين على أمل انتهاء «الكابوس المزعج» عن قريب.

وتعترفت المصادر بأن الحكومة الفرنسية مترجعة لأن قضية علي مسيلي انفجرت في هذا التوقيت بالذات، متمنية لو أن الدبلوماسي محمد زيان حسني «كان قد اختار وجهة أخرى لقضاء عطلة غير فرنسا».

وشددت على أن القاضي المكلف بالمف سيد في قراراته، وأنه «لا يوجد بيد الساسة ما يمكن فعله لأن القوانين الفرنسية تستند على الفصل بين السلطات، كما أنها تمنح للقاضي حرية واستقلالية في اتخاذ الإجراءات التي يراها مناسبة، دون التدخل في طبيعة عمله أو محاولة التأثير عليه»، لأن ذلك يمكن أن يمثل «فضيحة سياسية وقضائية»، حسب المصادر.

# منظمات حقوقية موريتانية تحذر من تدهور حقوق الانسان والسلطات تنفي وتتهم الرئيس السابق بالمسؤولية عن تدهورها

حركة التصحيح في السادس من آب/أغسطس 2008، مشددا على «أهمية احترام الكرامة البشرية وعلى الربط بين المبدأ والممارسة في هذا المجال»، وأشار إلى إمكانية «المحاربة الفاعلة لشتى صنف الإرهاب في احترام تام لحقوق الإنسان».

أسبوعان تحسيسيان

وفي إطار الانشغال بوضعية حقوق الانسان في موريتانيا أطلقت اللجنة الموريتانية لحقوق الانسان والمنتدى الوطني لحقوق الانسان أسبوعين وثنين لحماية هذه الحقوق. وتنظم هذه الظاهرة في إطار إحياء الذكرى الـ60 للإعلان العالمي لحقوق الانسان بدعم من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وميعة التعاون الألماني، وذلك لترسيخ ثقافة احترام حقوق الانسان في موريتانيا.

ويشتمل برنامج الأسبوعين التحسيسيين على حملات توعوية ومؤتمرات حول مواضيع متصلة بحقوق الانسان والعائلة والتعذيب وسوء المعاملة وحماية الأطفال. وشهد رئيسا اللجنة الوطنية لحقوق الانسان محمد سعيد ولد هدي والمنتدى الوطني لحقوق الانسان صرار مامادو في مراسم إطلاق هذه التظاهرة على ضرورة احترام حقوق الانسان ومسؤولية الجميع أمام القانون وحماية السلامة الجسدية والعنوية لكل فرد.

عن منظمة العفو الدولية «لليل على خطورة هذه الممارسات وضورة الوقوف في وجه تكرارها»، وأشارت «امنستي» في تقريرها إلى انتشار التعذيب في موريتانيا، متحدثة عن مشاركة ضباط مغاربة في تحقيقات مع اسلاميين موقوفين في السجن الموريتانية. ونقلت عن شهود قولهم ان المحققين المغاربة «أكثر بطشا» من نظرائهم الموريتانيين.

وأصدر المنتدى على هامش المؤتمر الصحافي إعلانا دعا فيه إلى تنكيس العلم الموريتاني بسبب ما وصفه بالقمع المنهج للتظاهرات السلمية لمعارضي الانقلاب وكذا عمليات الاعتقال الواردة في التقرير الأخير لمنظمة العفو الدولية بشأن تقادم حالات التعذيب في موريتانيا لا تعني الحكومة الحالية، بل إنه «أمريهم فترة حكم النظام السابق»، حسب قولهم.

وقال ولد محمو الذي كان يتحدث أمام المنتدى الدولي للمنظمة العالمية ضد التعذيب في جنيف أن «احترام دولة القانون شكل إحدى أهم دعائم موريتانيا، الحقوقية صارت ممانو قد أكد هو الآخر في مؤتمر صحفي أمس الخميس أن أوضاع حقوق الانسان «شهدت انتعاشا كبيرا بعد الانقلاب العسكري»، الذي أطاح بالرتيبه ولد الشيخ عبد الله.

وقال ممانو ان التعذيب «ما يزال مستمرا في مفاوضات الشرطة من دون سبب»، موضحا ان ما يحدث من تعذيب داخل السجن الموريتانية «مناف تماما للقيم التي تدعو إليها دولة القانون».

وأشار الناشط الحقوقي في إن التقرير الصادر

والغلامات».

وطالب الحقوقي الموريتاني أبوبكر ولد مسعود السلطات الموريتانية بالقيام باعداد خطة عمل ضد التعذيب وسوء المعاملة للقضاء على هذه الظاهرة، مع اعتبار كل عمل من هذا القبيل جريمة قانونية حسب طبيعة المعاملة.

وشدد الحقوقي الموريتاني على ضرورة «إبلاغ وإفهام وكلاء القوة العمومية ومسؤولي تطبيق القانون بصفة لا غموض فيها أن لا يعد من المسموح به القيام بمثل هذه الانتهاكات».

وطالب ولد مسعود بالسهر «على إحالة كل معتقل في أسر وقت ممكن إلى قاض مستقل مخول بالبت مع السماح لذوي المعتقلين بزيارتهم».

حقوقية أخرى يتهم

وكان الأمين العام لمنتدى حقوق الانسان في موريتانيا، الحقوقي صرار ممانو قد أكد هو الآخر في مؤتمر صحفي أمس الخميس أن أوضاع حقوق الانسان «شهدت انتعاشا كبيرا بعد الانقلاب العسكري»، الذي أطاح بالرتيبه ولد الشيخ عبد الله.

وقال ممانو ان التعذيب «ما يزال مستمرا في مفاوضات الشرطة من دون سبب»، موضحا ان ما يحدث من تعذيب داخل السجن الموريتانية «مناف تماما للقيم التي تدعو إليها دولة القانون».

وأشار الناشط الحقوقي في إن التقرير الصادر

وقال الحقوقي الموريتاني أن الاعلام الموريتانية «يجب أن تنكس بمناسبة قمع المظاهرات السلمية لمعارضين انقلاب السادس من آب/أغسطس وأمام عمليات الاعتقال التعسفي التي تبرهن على استهداف المعارضين للانقلاب نقابيين ومجتمعنا مدنيا وأحزابا سياسية ومثقفين ورجال سياسة»، بحسب قوله.

بقايا الرق

وأكد بيان وزع على هامش المؤتمر الصحافي أنه «على الرغم من إلغاء الرق في أو تشرين الثاني/نوفمبر 1981 وصدور قانون يجرمه بتاريخ 3 كانون الأول/ديسمبر 2007، لا يزال هناك أشخاص يتم الاحتفاظ بهم ضمن الاسترقاق التقليدي بفعل ظروف نشأتهم».

وقال البيان «حتى أن قضاء البلد متذمرا بالإسلام والتقاليد والتقاليد القبلية ما يزال يعمل خادما لاسياد الذين يمارسون الاسترقاق بنسئ أساليب مع الاستحواذ عن طريق الإرث والامتلاك الجنسي هذا بالترام مع الإضرار المستمر من طرف المسؤولين لحدوث كل هذا».

وأضاف البيان «خلال سنوات 1986 و1991 تعرض أشخاص ينتمون لعرقيات مختلفة كالهولول والسوننكي والولوف (قوميات زنجية موريتانية)، لأشبع أنواع التعذيب في مفاوضات الشرطة ومقار أركان الجيش وفي المنازل

وأضاف أن ما يتحدث عنه تقرير المنظمة من ممارسات التعذيب يرجع لفترة حكم الرئيس الخلووع ولد الشيخ عبد الله والأحكام السابقة. وقال ولد العداة إن أوضاع السجناء داخل السجن الموريتانية بدأت في التحسن انطلاقا من برامج وضعت لهذا الغرض، مشيرا إلى أن «خطة استعجابية وضعت لتقليص التكدس في السجن بالإضافة إلى تدريب حراس السجن على القانون الدولي الإنساني وعلى اشتراطات السهر على صون حقوق الإنسان».

إزداء بالحقوقيين

وفي سياق الانتقادات اتهم الحقوقي الموريتاني أبوبكر ولد مسعود في ندوته الصحافية أمس الخميس، السلطات الموريتانية القائمة بأنها تعامل الحقوقيين الموريتانيين «بمقد كبير من الإهانة»، مؤكدا أنه لا يُسمح للحقوقيين بمقابلة السجناء إلا في حالة زيارات وفود خارجية بوصفهم مترجمين فقط.

وأضاف ولد مسعود الذي توجهت وزارة الخارجية الأمريكية أمس في نواكشوط «بطلا في مجال مكافحة الرق والاتجار بالبشر، أن الحقوقيين الموريتانيين يواجهون أنواع المضايقات إذا رغبوا في التحقيق حول أية قضية إنسانية»، موضحا أن موريتانيا «تشهد طمسا لقضايا حقوق الانسان منذ تولى العسكر الموريتاني السلطة سنة 1978».

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أضيفت تحذيرات وجهتها منظمات حقوقية موريتانية أمس الخميس بخصوص تدهور أوضاع حقوق الانسان في موريتانيا للتقرير الأخير الصادر عن منظمة العفو الدولية والذي اتهم السلطات الموريتانية بممارسة التعذيب.

فقد انتقد الحقوقي الموريتاني أبوبكر ولد مسعود رئيس منظمة «نجدة العبيد» في مؤتمر صحافي عقده أمس بمناسبة الذكرى الستين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الانسان ما أسماه «الوضعية المزريّة لحقوق الانسان في موريتانيا»، وكانت منظمة العفو أكت في تقريرها الذي جوبه برفض السلطات الموريتانية أن التعذيب «تزايد كما أنه مترسخ بشدة في ثقافة قوات الامن التي تتصرف مع إفلات كامل من العقاب».

وقد نفى السيد محمد الامين ولد العداة مفوض حقوق الانسان والعلاقات مع المجتمع المدني في الحكومة الموريتانية الاتهامات من منظمة العفو الدولية لبلادة وزيادة وتيرة التعذيب منذ الإطاحة بالرئيس الخلووع ولد الشيخ عبد الله.

وقال ولد العداة في تصريح صحافي الأربعاء إن تقرير المنظمة الدولية «يجب الا يؤخذ كحقيقة لأن حقوق الانسان شهدت تحسنا كبيرا منذ التغيير الذي حصل في هرم السلطة».

## مسؤول: ليبيا لا تستهدف مستوى محمدا لخصه في «إيني» الإيطالية

اسمها التي صعدت بحددة يوم الاثنين. وقال قدور ان ليبيا ستشتري اسهم ايني في السوق مباشرة دون ابرام أي صفقات مع مساهمين آخرين. وأضاف قائلا «لدينا المال وهو متاح، وسنذهب الى السوق مباشرة، سترافق وتترتب وعندما يحين الوقت نكسب سنشتري».

وأكد قدور أيضا ان ليبيا لم تجر أي اتصالات مع نادي إيه. إس روما الذي صعدت اسمه يوم الثلاثاء بفعل تقارير بأن صناديق مالية ليبية قد تستثمر فيه. وقالت شركة ايطالبرولي التي تملك حصة مسيطرة في النادي في وقت لاحق يوم الثلاثاء إنهم لم تجر أي اتصالات مع صناديق ليبية وليست في علم على بأي اهتمام منها لشراء حصة في إيه. إس. روما.

وانها تعكف على اربع او خمس صفقات اخرى للاستثمار في شركات ايطالية. وأعلنت الحكومة الإيطالية، التي تسيطر على حصة قدرها 30 في المئة في ايني، وليبيا اهتمام طرابلس بالاستثمار في بيان مشترك يوم السبت لكنها لم تحدد التوقيت أو حجم حصة محتملة. وامتنع قدور عن الكشف عن حجم الحصة التي تملكها ليبيا في ايني حاليا مكتفيا بالقول إنها حصة صغيرة. وقال وزير الخارجية ايطالي فرانكو فراتيني يوم الثلاثاء إنه لا توجد عوائق سياسية تحول دون شراء ليبيا حصة في ايني رغم ان شراء حصة قدرها 10 في المئة أو أكثر سيكون سبيلا للقلق. وأضاف ان حصة في حدود 8 في المئة ستكون ملائمة. ويقول محللون ان اهتمام ليبيا قد يدعم خطط ايني للتوسع ويعزز

## منظمة حقوقية ناشد لندن عدم تسليم طالبي لجوء جزائريين الى سلطات بلادهم

لندن - «القدس العربي»:

زيوتو، وهو دبلوماسي جزائري سابق، حديثه عن بداية تحركه في بريطانيا لدعوتها من أجل وقفترحيل طالبي اللجوء السياسي من الجزائريين الذين تنطبق عليهم قوانين طالبي اللجوء، وقال: «نحن في منظمة الكرامة ناشد السلطات البريطانية بأن توقف ترحيل الشباب مراد حابل وكذلك باقي طالبي اللجوء السياسي من الذين تنطبق عليهم قوانين اللجوء، خوفا على حياتهم، ذلك أن الجزائر لم تحترم وثيقة الضمانات الدبلوماسية التي وقعتها مع السلطات البريطانية. كما أنها لم تحترم في يوم من الأيام تعهداتها الدولية بمنع التعذيب واحترام حقوق الإنسان».

واعتبر أن تسليم مراد حابل أو أي من طالبي اللجوء السياسي أمر خطير للغاية ويهدد باختفاء هؤلاء وقتلهم أو تعذيبهم. ونحن الآن بصدد كتابة خطاب للسلطات البريطانية والجهات القضائية المعنية لوقف هذا المسلسل»، كما قال.

## العواصف تقتل أربعة أشخاص في الجزائر

الجزائر - يوبي أي: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية مسلحين اثنين وثلاثة أشخاص بتهمة تشكيل شبكة لدعم الجماعات المسلحة، في عمليتين منفصلتين بشرق الجزائر. وقال مصدر أمني أمس الخميس إن قوات الأمن نفذت عملية في بلدة بن مهيدي في ولاية الطارف (600 كم شرق العاصمة الجزائرية)، حيث حاصرت مسلحين اثنين في أحد المنازل لمدة ساعة، حاول خلالها إقناعهما بالاستسلام من دون جدوى.

## منظمة حقوقية ناشد لندن عدم تسليم طالبي لجوء جزائريين الى سلطات بلادهم

لندن - «القدس العربي»:

زيوتو، وهو دبلوماسي جزائري سابق، حديثه عن بداية تحركه في بريطانيا لدعوتها من أجل وقفترحيل طالبي اللجوء السياسي من الجزائريين الذين تنطبق عليهم قوانين طالبي اللجوء، وقال: «نحن في منظمة الكرامة ناشد السلطات البريطانية بأن توقف ترحيل الشباب مراد حابل وكذلك باقي طالبي اللجوء السياسي من الذين تنطبق عليهم قوانين اللجوء، خوفا على حياتهم، ذلك أن الجزائر لم تحترم وثيقة الضمانات الدبلوماسية التي وقعتها مع السلطات البريطانية. كما أنها لم تحترم في يوم من الأيام تعهداتها الدولية بمنع التعذيب واحترام حقوق الإنسان».

واعتبر أن تسليم مراد حابل أو أي من طالبي اللجوء السياسي أمر خطير للغاية ويهدد باختفاء هؤلاء وقتلهم أو تعذيبهم. ونحن الآن بصدد كتابة خطاب للسلطات البريطانية والجهات القضائية المعنية لوقف هذا المسلسل»، كما قال.

## العواصف تقتل أربعة أشخاص في الجزائر

الجزائر - يوبي أي: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية مسلحين اثنين وثلاثة أشخاص بتهمة تشكيل شبكة لدعم الجماعات المسلحة، في عمليتين منفصلتين بشرق الجزائر. وقال مصدر أمني أمس الخميس إن قوات الأمن نفذت عملية في بلدة بن مهيدي في ولاية الطارف (600 كم شرق العاصمة الجزائرية)، حيث حاصرت مسلحين اثنين في أحد المنازل لمدة ساعة، حاول خلالها إقناعهما بالاستسلام من دون جدوى.

## الصحراء الغربية: جبهة البوليزاريو تدعو الاتحاد الاوروبي الى «احياء» المفاوضات

بروكسل - ف ب: دعا رئيس جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز الذي استقبلته المفوضية الأوروبية للمرة الأولى أمس عملية المفاوضات حول وضع الصحراء الغربية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس ادلى به بعد لقاء مع مفوض العلاقات الخارجية نيتيا فيروو - فالندر، قال ان العملية الجارية بإشراف الامم المتحدة «موقفة».

وأضاف ان هذا التوقف ناجم عن «تعت المغرب الذي يرفض التعاون بتزائه مع الامم المتحدة للمساعدة في تطبيق عملية استئناف المفاوضات لتسهيل توصيل عملية السلام الى «نتيجة».

وأوضحت المفوضية ان فيروو - فالندر قد استقبلت عبد العزيز «بناء على طلبه، موضحة ان بروكسل «تدعم جهود الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل سياسي عادل ودايم ومقبول من الطرفين».

وأوضح عبد العزيز «لفلتنا انتباه المفوضية الى ضرورة ان تساهم أوروبا مساهمة جوهرية في احياء هذه العملية وتشجيعها».

وشدد على القول ان «لدى أوروبا الامكانية لممارسة نفوذها وتشجيع الطرفين على استئناف المفاوضات لتسهيل توصيل عملية السلام الى «نتيجة».

وأوضحت المفوضية ان فيروو - فالندر قد استقبلت عبد العزيز «بناء على طلبه، موضحة ان بروكسل «تدعم جهود الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل سياسي عادل ودايم ومقبول من الطرفين».

## الصحراء الغربية: جبهة البوليزاريو تدعو الاتحاد الاوروبي الى «احياء» المفاوضات

بروكسل - ف ب: دعا رئيس جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز الذي استقبلته المفوضية الأوروبية للمرة الأولى أمس عملية المفاوضات حول وضع الصحراء الغربية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس ادلى به بعد لقاء مع مفوض العلاقات الخارجية نيتيا فيروو - فالندر، قال ان العملية الجارية بإشراف الامم المتحدة «موقفة».

وأضاف ان هذا التوقف ناجم عن «تعت المغرب الذي يرفض التعاون بتزائه مع الامم المتحدة للمساعدة في تطبيق عملية استئناف المفاوضات لتسهيل توصيل عملية السلام الى «نتيجة».

وأوضحت المفوضية ان فيروو - فالندر قد استقبلت عبد العزيز «بناء على طلبه، موضحة ان بروكسل «تدعم جهود الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل سياسي عادل ودايم ومقبول من الطرفين».

وأوضح عبد العزيز «لفلتنا انتباه المفوضية الى ضرورة ان تساهم أوروبا مساهمة جوهرية في احياء هذه العملية وتشجيعها».

وشدد على القول ان «لدى أوروبا الامكانية لممارسة نفوذها وتشجيع الطرفين على استئناف المفاوضات لتسهيل توصيل عملية السلام الى «نتيجة».

وأوضحت المفوضية ان فيروو - فالندر قد استقبلت عبد العزيز «بناء على طلبه، موضحة ان بروكسل «تدعم جهود الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى حل سياسي عادل ودايم ومقبول من الطرفين».





## الشاعر الدنماركي بيتر لاوكسن؛ الجانب الميتافيزيقي في الشعر يجب أن يترجم بلغة التفاصيل الملموسة!

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر

ولد الشاعر الدنماركي «بيتر لاوكسن» عام 1944 في العاصمة كوبنهاغن، ودرس فن الطباعة، وتابع في دراسة الائتروبولوجيا لكنه لم يكمل، إذ لم يشعر بحيل للحياة الأكاديمية، فهجّر الدراسة كي يتفرغ للكتابة والشعر.

بدأ بالكتابة الإبداعية بشكل جدي وأخر الخمسينيات، وأول ديوان شعر أصدره بعنوان «مشاهد طبيعية»، وكتابه الثاني كان بعنوان «طباعه»، وله الآن خمسون كتاباً أغلبها في الشعر. كما جمع مقالاته الصحافية التي كتبها في أواخر السبعينات ككافكا تشكيلي في كتاب نشره بعنوان «تواريخ الفن»، وكتب كذلك مسرحيات جرى تقديمها في المسارح الدنماركية. أما آخر ديوان صدر له فكان بعنوان «تقارير عن الطقس» وله ديوان شعر جديد سيصدر في الربيع القادم بعنوان «صالة السينما القديمة».

ربما يكون لاوكسن من أنشط الشعراء الدنماركيين المعاصرين في حقل الثقافة، وله مواقف عديدة مؤيدة للحوار بين الثقافات، والتفاعل الإيجابي بين الشعوب، وقد كتب دراسة هامة عن رحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وهو الآن في إقامة لمدة شهر كامل في سورية ضمن نشاطات المعهد الدنماركي، وسيقيم خلالها مسيتين شعريتين بروفة ثلاثة موسيقين، «القدس العربي» التقت الشاعر بيتر لاوكسن بمناسبة وجوده في دمشق، وحوارته حول تجربته الفنية، وحول الشعر الدنماركي، والوقت من الآخر:

في البداية نريد أن تعطينا فكرة عن الشعر الدنماركي، ومدارسه واتجاهاته الرهنة؟  
**الاتجاه الحالي في الشعر الدنماركي هو امتداد للشعر الحدائثي الأوروبي السائد عموماً، فنحن لا نزال تحت تأثيرات: تي.إس. إليوت، والشاعر الأمريكي كارلوس وليامز وباقي شعراء العشرينيات من القرن الماضي، الذين انفتحوا فوق الحدود الشعرية، والتي تنتعش حالياً في الدنمارك مع أنها كتيار ناستست في بداية الخمسينيات.**

**وفي السنوات حين بدأت في الكتابة كنت متأثرين بشكل خاص بالشعر الأمريكي: آلان غينسبرغ وشعراء «البيت»، وهم امتداد لموسيقى الجاز الحرة من حيث الشكل، والتي أثرت أيضاً على تجربة هؤلاء الشعراء، فبداناً نكتب بشعراً المباشرياً بحيث يتحدث الناس، وهذا ما كان يجري باعتقادي منذ ذلك الوقت وحتى الآن.**

**باطبع لي ننسى تأثير الحركات الطبيعية في أوروبا بمرحلة الستينات التي ساهمت في تشكيل المشهد الثقافي لعموم القارة، ومنها الحركة الدادائية التي أفرزت امتدادات سياسية كتنت منخرط في إظهارها ذلك الوقت.**

**في هذه المرحلة كان يوجد نوع من الاحترام للشعراء في الدنمارك، ولكن ذلك الوقت توقف الآن ولم يعد موجوداً، فلبنا إلى المقاهي والتشاورع والأمتعة العامة لتلقيق فيها أمسيات شعرية، وغالباً ما نمزج الشعر مع الموسيقى في أمسياتنا كصحولة لشهد الأجيال السابقة، فهم الوحيدون المهتمون بالشعر الآن، لذلك علينا تعميق التواصل معهم.**

**يبدو انحنسار الاهتمام بالشعر كظاهرة عالية الأنا؟**

**بالنسبة للوضع في أوروبا و الدنمارك اعتقد أنّ التطور الإعلامي الهائل لعب دوراً كبيراً في الحد من العلاقة بين الجمهور والشعر، ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد الآن مهتمون بحقيوقن للشاعر داخل الدنمارك، ما أزيد قوله أن التلفزيون والانترنت أصبحا محور اهتمام البشر عموماً، لذلك أصبحت تجربة الجورس وتفتح كتاب الشعر للبحث عن مقاطعات المعاني وتأثير الكلمات في الذهن غير مُجدية، أو غير قادرة على المنافسة مع المتع الأخرى التي تقدمها الميديا عموماً.**

**ولكن رغم تأثرات الميديا، ما زالت الرواية مثلاً تلقى اهتماماً ومتابعة أكثر من الشعر؟**

**لأنّ الرواية بشكل عام كانت وما زال أكثر شعبية من الشعر في أوروبا، فمثلاً يمكن أن يقرأ رواية جيدة تلقى على مستوى القارة، في حين يصعب على الشعر أن يقرأ في أوروبا، وأمر يكما يخسوس ألف شخص.**

**هناك نوع من الانحسار للفن والثقافة عموماً وللشعر بدوره أعلى بالنسبة للافجيال الجديدة، فالفن والأدب لم يعودا مدينيين إلى طريق الحياة، أو أنهما ليسا مفيدين على هذا الصعيد.**

في البداية نريد أن تعطينا فكرة عن الشعر الدنماركي، ومدارسه واتجاهاته الرهنة؟

**الاتجاه الحالي في الشعر الدنماركي هو امتداد للشعر الحدائثي الأوروبي السائد عموماً، فنحن لا نزال تحت تأثيرات: تي.إس. إليوت، والشاعر الأمريكي كارلوس وليامز وباقي شعراء العشرينيات من القرن الماضي، الذين انفتحوا فوق الحدود الشعرية، والتي تنتعش حالياً في الدنمارك مع أنها كتيار ناستست في بداية الخمسينيات.**

**وفي السنوات حين بدأت في الكتابة كنت متأثرين بشكل خاص بالشعر الأمريكي: آلان غينسبرغ وشعراء «البيت»، وهم امتداد لموسيقى الجاز الحرة من حيث الشكل، والتي أثرت أيضاً على تجربة هؤلاء الشعراء، فبداناً نكتب بشعراً المباشرياً بحيث يتحدث الناس، وهذا ما كان يجري باعتقادي منذ ذلك الوقت وحتى الآن.**

**باطبع لي ننسى تأثير الحركات الطبيعية في أوروبا بمرحلة الستينات التي ساهمت في تشكيل المشهد الثقافي لعموم القارة، ومنها الحركة الدادائية التي أفرزت امتدادات سياسية كتنت منخرط في إظهارها ذلك الوقت.**

**في هذه المرحلة كان يوجد نوع من الاحترام للشعراء في الدنمارك، ولكن ذلك الوقت توقف الآن ولم يعد موجوداً، فلبنا إلى المقاهي والتشاورع والأمتعة العامة لتلقيق فيها أمسيات شعرية، وغالباً ما نمزج الشعر مع الموسيقى في أمسياتنا كصحولة لشهد الأجيال السابقة، فهم الوحيدون المهتمون بالشعر الآن، لذلك علينا تعميق التواصل معهم.**

**يبدو انحنسار الاهتمام بالشعر كظاهرة عالية الأنا؟**

**بالنسبة للوضع في أوروبا و الدنمارك اعتقد أنّ التطور الإعلامي الهائل لعب دوراً كبيراً في الحد من العلاقة بين الجمهور والشعر، ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد الآن مهتمون بحقيوقن للشاعر داخل الدنمارك، ما أزيد قوله أن التلفزيون والانترنت أصبحا محور اهتمام البشر عموماً، لذلك أصبحت تجربة الجورس وتفتح كتاب الشعر للبحث عن مقاطعات المعاني وتأثير الكلمات في الذهن غير مُجدية، أو غير قادرة على المنافسة مع المتع الأخرى التي تقدمها الميديا عموماً.**

**ولكن رغم تأثرات الميديا، ما زالت الرواية مثلاً تلقى اهتماماً ومتابعة أكثر من الشعر؟**

**لأنّ الرواية بشكل عام كانت وما زال أكثر شعبية من الشعر في أوروبا، فمثلاً يمكن أن يقرأ رواية جيدة تلقى على مستوى القارة، في حين يصعب على الشعر أن يقرأ في أوروبا، وأمر يكما يخسوس ألف شخص.**

**هناك نوع من الانحسار للفن والثقافة عموماً وللشعر بدوره أعلى بالنسبة للافجيال الجديدة، فالفن والأدب لم يعودا مدينيين إلى طريق الحياة، أو أنهما ليسا مفيدين على هذا الصعيد.**

بالمقابل، نجد في العقد الأخير مثلاً عودة إلى



صور للشاعر بيتر لاوكسن أثناء الحوار

بالمعنى الحرفي للكلمة، لكن الموضوعات السياسية تبدو محسوسة في أغلب نصوصه.

**أنا اعتقد أن الشعارعين عظيمان، لكننا إذا وضعناهما في السياق الأوروبي نكتشف أن أنونيس أقرب إلى ريلكه بينما درويش أقرب إلى برتولد بريخت، وبالمقابل س، وهذا يظهر بينما يكون أنونيس أقرب إلى أندريه بروتون بينما يكون محمود درويش أقرب إلى جاك بريغري، وهذه المقاربات أوردتها الآن فقط من أجل التوضيح وليس التقييم.**

**ولكن، هل تعتقد أن الشعر ما زال حامل رسالة؟**

**لست متأكدًا أن الشعر مرتبط برسالة، لكنه طريقة قوية للاتصال، والشعر لا يُحدث تأثيرات مباشرة وفورية، وإنما يكون تأثيره على المدى البعيد، بالنسبة لقراء الشعر سيبيقي التأثير في أذهانهم وسيفسر على المدى الطويل، فإذا كان للشعر رسالة في رسالته هي القدرة على ذلك التغيير، ولكن على المدى البعيد.**

**أنا أعرف النصوص الصوفية بعدة لغات، الإنكليزية، الدنماركية، الألمانية، وبين كل ترجمة وأخرى نكتشف اختلافًا في الصياغة والمعنى، لكن الميتافيزيقي أن يترجم بلغة التفاصيل الملموسة والمعاشة، فما هو أعلى يجب أن يكون متضمنًا فيما هو أدنى.**

**يبدو أنك مطلع بما فيه الكفاية على الشعر الصوفي؟**

**أنا أعرف النصوص الصوفية بعدة لغات، الإنكليزية، الدنماركية، الألمانية، وبين كل ترجمة وأخرى نكتشف اختلافًا في الصياغة والمعنى، لكن الميتافيزيقي أن يترجم بلغة التفاصيل الملموسة والمعاشة، فما هو أعلى يجب أن يكون متضمنًا فيما هو أدنى.**

**يبدو أنك مطلع بما فيه الكفاية على الشعر الصوفي؟**

**أنا أعرف النصوص الصوفية بعدة لغات، الإنكليزية، الدنماركية، الألمانية، وبين كل ترجمة وأخرى نكتشف اختلافًا في الصياغة والمعنى، لكن الميتافيزيقي أن يترجم بلغة التفاصيل الملموسة والمعاشة، فما هو أعلى يجب أن يكون متضمنًا فيما هو أدنى.**

**يبدو أنك مطلع بما فيه الكفاية على الشعر الصوفي؟**

**أنا أعرف النصوص الصوفية بعدة لغات، الإنكليزية، الدنماركية، الألمانية، وبين كل ترجمة وأخرى نكتشف اختلافًا في الصياغة والمعنى، لكن الميتافيزيقي أن يترجم بلغة التفاصيل الملموسة والمعاشة، فما هو أعلى يجب أن يكون متضمنًا فيما هو أدنى.**

**يبدو أنك مطلع بما فيه الكفاية على الشعر الصوفي؟**

## «القبو» للجزائري حمزة باديس؛ سرد جميل لفنون تضييع المدن وتزييف تاريخها

توفيق رباحي\*

■ في رواية «القبو» الصادرة عن دار الغرابي ببورت، للجزائري حمزة باديس، وهي أول أعماله، كثير من الشجن الجزائري الصافي، ومن الأحزان التي لا يمكن وصفها إلا بأنها جزائرية. هناك في الرواية أكثر من مدعاة وسبب للشجن والأحزان، يمكن الاكتفاء منها بنوستالجيا يفرضها «ضياح» مدينة قسنطينة. فالجزائريون، على ما يبدو، يبارعون في تضييع مدنهم وأكثر براعة في النواح عليها بعنف. يمكن بسهولة الرجوع إلى روايات أحلام مستغانمي للوقوف على هذه الخاصية.

وقسنطينة، هذه المدينة العريقة المعلقة بين صخور وجبال، ليست إلا أسماء في قائمة طويلة، لأن ما ينطبق عليها من «ضياح» يمكن أن ينسحب على كل مدينة جزائرية. فكل مدينة عتيقة جبل برينها ويبيكي ضياحها؛ العاصمة، عنابة، وهران، سطيف، البليدة، بجاية... الخ. حينما ذهبت وجدت من يلعن بشاعة وشؤم الحاضر باكياً على الماضي وطقوسه وقسديته وجماليته.

السبب الآخر للشجن في «القبو» قد يأخذ مساحة أكبر بأن ينسحب ما يقال عن قسنطينة على البلد كله. هناك يصور حمزة باديس بدقة كبرى، وكأنه يقول ليت قسنطينة وحدها ضاقت، ما أت إليه الجزائر التي ضلت الطريق فقضت على أجيال من أبنائها عندما اغتصب استقلالها على يد فئة أخرى من أبنائها.

لهذا إن يجد القارئ صعوبة في تحديد «القبو»، فهو ربما الجزائر، وربما قسنطينة، وربما الانتنان معاً، وربما كل من هاتين المدينتين جزائريتين.

تسرد الرواية كيف زُيف شياطين ودجالون تاريخهم وماضيهم فحزّلوا من جنبنا، وأحياناً خونة، أثناء ثورة استقلال، إلى أبطال وثقا وعين يُضرب بهم المثل ما من ظل فخر الاستقلال.

تسجل الرواية سهولة الاستيلاء على التاريخ وتزييفه، رغم أنه تاريخ قريب لا يزال صانعوه والشاهدون عليه على قيد الحياة. إذا كان هذا حال تاريخ لا يزال جزء من الحاضر، فكيف سيكون حال تاريخ وواقع ضاربة في القدم؟

تدور أحداث الرواية بين قسنطينة وطلجة المغربية، وتمتد لغتها من سنوات نار الاستعمار إلى خطايا الاستقلال، إلى غاية التسعينات عندما هجر الجزائريون مد جزائريين آخرين. وهي تدور في شكل صراع بين الجيل الجديد المتعلم من أبناء شعراء شرفاء، وفي داخله حلم الاستقرار، قتل عائداً في زمن الاستعمار في كل شيء، من الدين إلى الجنس مروراً بالسحر والشعوذة والتصب بكل أنواعه.

الدجالون أنفسهم الذين غنموا في قسنطينة التسامح

يمكن قراءتها الطقس يمكن أن يقرأ مثل شعر منظوم ليس نثرًا، بل إيقاعاً

التقويم يشي أنه شعر ولكن هذا ما أود الكتابة عنه إنها الأشياء الصغيرة التي ليست لها كلمات

وكل الكلمات لها لأن كل الكلمات تأتي من أشياء صغيرة تأتي من كونها كانت يوماً كبيرة كون كل شيء يتقلب كوننا يكبرنا نضعف الخطة هي وللمرة الألف قصيدة شعرية واحدة لأنه هو العموم ما هو.

\*\*\*\*\*

«لواء» المسؤولية طفل يبكي/ سحرته الجنية الشريفة إلى شركة تامين/ مقالات تطارد في السماء/ من يقف ساكتاً تماماً ويحقق يعينه بالماء المتجمد سيرى صورة لعلية اللون مائية وراجعة بثلاث عجالات على خلفية من أرض حمراء وأنشجار زيتون/ كل المباني شُمت بالرصاص والريح تلعب بكتاب نوطة مهلهل قديم/ حدث ذلك منذ زمن بعيد/ يحدث غدا/ لا تكتب شيئاً/ أنت لا تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم لهم/ إنهم حروف على الجدران/ تتبع الصوت في الظلمة.

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي يحب الناس فيها، لم أحب امرأة واحدة في نفس الآن أبدا. يغطيني أصدقاتي، لكنهم لا يدركون مدى معاناتي. فإذا كنت رفقة امرأة فأنتي أفكر في أخرى وأفضلها على تلك التي أعانقت.

لا تتردد لحظة يا غيوم وعش وحيدا وسوف تضييع غاياتنا قلبك!

مستحيل. ولن يكون أحد بين أحضاني! - لم يكن أحد أبدا بين أحضائك.

وحدة أليكسيس غفا أليكسيس وسنت له، وهو موزع بين البغظة والحلم، أنه عثر على رقة، فوق الطاولة جنب السرير، مكتوب عليها: «عزيزي أليكسيس، لقد نمت مساء البارحة قبل أن تتذكر شيئاً/ إنهم أموات/ إنهم قبل استيقاظك. إلى حين. محبتي».

في الصباح، وهو يغادر السرير، السرير الذي يتام عليه وحيدا منذ أربعين سنة. ناستت قدمه رقة، و من يديجها كل مساء منذ أول: «لقد نمت يا حبيبتي ولم انتظر. لا توقظيني. إلى الغد. أحبك. حبيبك

الصوت المكتوم لعش في قاع قبر. لقد التحق بتبسياس. في الصباح، فالحرب ابن هو، برباي، دفعه النار. ووجهه هادئ وفي معصمه سوار أبيض صغير جدا! ولم يبقه الأسي بعد ذلك أبدا!

غياب مضى رجل منك ومتعشش إلى التصح يدعى «غيوم» لروية مولان.

انصت إلي يا مولانا! منذ أن بلغت السن التي



## الباحثة العراقية ندى الشبوط: العولة ليست وحشا علينا أن نخشاه بل فضاء ينبغي الانخراط فيه

عمان - «القدس العربي»

من إياد كنعان

تتق الباحثة والأكاديمية العراقية ندى الشبوط، التي تقوم بتدريس مساق: (الحضارة العربية البصرية والفن الإسلامي)، في جامعة شمال تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، على مسافة كافية من الفن العربي المعاصر زمنياً ومكانياً، ما يمنح رؤيتها للفنون البصرية والتشكيلية في الوطن العربي سمة خاصة، افتقدها كثيرون ممن حاولوا التعرض لهذا الموضوع سواء بالدراسة أو التاريخ، مجافية في بحثها المستفيض في الفن العربي المعاصر، أي نزع نظرية أو تزويقية جوفاء، وتكاد تكون، ندى شبوط الباحثة العربية الوحيدة التي استطاعت إكساب الفن العربي في نهائيات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين وحدة موضوعية، ارتقت به إلى مصاف النشاط الانساني الحيوي الأساسي ذي التأثير العميق، عبر رؤية منهجية عميقة وواعية.

أصدرت ندى الشبوط مؤخرًا باكورة كتبها عن الفن العربي المعاصر وحمل عنوان: (الفن العربي المعاصر - تأسيس علم جمالي عربي) بالانكليزية. التي تعكس على هامش محاضراتها في دار الفنون في العاصمة الأردنية عمّان مؤخرًا، وكان لي معها الحوار التالي:

■ ماذا الإصرار على مفهوم (الفن العربي)؟

■ من البديهي أن يكون لدينا بحث هذا المفهوم، فنحن بحاجة للتعبير عن هويتنا بطريقة خاصة، المفهوم معقد، يتطلب دراسة ومراجعة لتاريخ الوطن العربي خاصة بعد مرحلة (الاستعمار)، وزوال حكم الدولة العثمانية، الذي شكل نهاية مفهوم الدولة الدينية، ومفهوم العروبة كان طريقة للخروج من مفهوم الدولة الدينية إلى الدولة العلمانية (اللاإدينية)، وهو طريقة للتعبير عن الهوية بالمفهوم الحديث على أساس اللغة المشتركة، والبحث وبالتالي عن مفهوم جديد للفن، خاصة بعد فترة الركود الإبداعي التي وسعت الفنون العثمانية. إن منبع الفن العربي الحديث غربي، لكن ليس بالمفهوم المبسط الساذج، الذي يلقي الصور الإبداعي للفنان العربي تمامًا، للفن العربي الحديث دور أساسي في البحث عن مفهوم الهوية، وهو عامل فعال في هذا البحث، ولا يفصل عن دور المفاهيم الثقافية الأخرى ولا يقل أهمية عنها، ولا يختلف في أهميته عن الأساليب السياسية والثقافية الحديثة التي استوردناها من الغرب وقتنا بتطبيقاتها، لكن المعضلة كانت وما زالت في أننا لسنا في موقف سيطرة، وكانت معضلتنا في تقبل الغرب لنا، إلا أن ما يميز نشاطنا الثقافي في العقدين الأخيرين، هو تضيق الأمل والطموح، وتواصل ثقافة الاستيراد حتى على مستوى تقبل الغرب لفنوننا وإبداعنا.

■ كيف ينظر الغرب للفن في الوطن العربي؟

■ للفن رؤية محددة فردية للفن العربي، نحن ننظر للفن العربي بصفته فنًا عالميًا، بغض النظر عن هويته (القطرية)، وهو عكس ما يحصل لدى الغرب الذي لا يزال ينظر للفن العربي من منطلق الهوية بمفهومها (القطري) المحدود، خاصة في القرن الحادي والعشرين، وهذا يتناسب للأسف الشديد مع رؤية الفنان العربي الذي يصير على (قطرية) إبداعه، والذي يرفض إلى حد كبير مفهوم (الفنان العربي)، بغض النظر عن القطر الذي ينتمي إليه.

■ ثم إن الغرب يرى فنوننا من منطلق الانعكاس عن الظروف السياسية التي تعيشها البلدان العربية خاصة البلدان العربية التي تعيش ظروفًا خاصة: (فلسطين، لبنان، العراق)، ثم تم اختصارها للفن العربي بالظروف السياسية التي يعيشها كل بلد عربي على حدة، مما اكتسب فناننا بعض الدول العربية (فلسطين، لبنان، العراق) أهمية انطلقت من الظروف السياسية التي تعيشها تلك البلدان، ومدى تجسدها لتلك الظروف، على الجانب الآخر لا يطلب من الفنان الغربي أن يعبر عن هويته، في الوقت الذي ما زال الفنان العربي مطالبًا بالتعبير عنها، من ناحية أخرى ارتبط حضور الفنان العربي في الغرب بإقامته فيه،

## أمسية ثقافية في جمعية «النساء العربيات» في ميونيخ: شعر وموسيقى وخيال ظل!

ميونيخ - صلاح سليمان

احتبت جمعية «النساء العربيات» في ميونيخ أمسية ثقافية بمناسبة مرور خمس سنوات على إنشائها، دعت إليها الرجال والنساء، وفي أجواء عربية أحاطت الجميع بالدفء ونكريات الاوطان، راح الجميع ينعمون بوقت متميز بصحبة الشعر والموسيقى العربية، وفي محاولة أيضا للتقارب وحسن العريين في ميونيخ على الاندماج في المجتمع الألماني الذي يعتبر بمثابة وطنهم الثاني، نظمت الجمعية على هامش الاحتفال مسابقة باللغة الألمانية طرحت فيها أسئلة ثقافية وسياسية من واقع المجتمع الألماني على الحضور وقدمت للفائزين جوائز رمزية أسعدتهم وحفزتهم على تنشيط معلوماتهم عن الثقافة الألمانية.

أيضا وجدت الحضارة العربية في ألمانيا فنانها لا تخلو من نكهة الطعام العربي المتميز فكانت اصناف الطعام العديدة من مختلف الاوطان العربية حاضرة، الامر الذي اسعد الامان والعرب على حد سواء.

عندما حان وقت القاء الشعر قدم الشاعر الفلسطيني القيم بانانيا صالح السرجاني مجموعة من اشعاره التي دارت في معظمها حول الحنين لبلد فلسطين وارض العرب بصفه عامه، وبدا التأثر على الحضور وواضا خاصة وان الكلمات قد تكاثرت جرح الغربة والبعد عن الاوطان.

في نهاية الحفل اطرب سمير منصور الحضور كثيرا عندما قدم مجموعة من اغاني الفنان مارسيل خليفة تفاعل معها الجمهور بحبوية بالغة.

اما الفنانة دلال مقاري فقد قدمت عرضا في خيال الظل اسعد الاطفال.

وتحضرين وتعجبين  
كما تشائين  
اين أنت؟

الشاعر صالح السرجاني من مواليد مدينة الناصرة ويقوم بتدريس اللغة العربية والعربية والانمانية في جامعة بابل في المانيا، وهو ايضا محاضر ومختص في القضايا العربية لا سيما قضية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ومن ثم ايضا القضايا المتعلقة بصورة الاسلام في المانيا والعالم الغربي.

ولا يجب اغفال الجانب الموسيقي في الحفل الذي رافق القاء القصائد التي القيت بالعربية والانمانية، فالعزف على العود الذي قدمه سمير منصور كان مؤثرا وهو ايضا ينتمي الى الجذور الفلسطينية، فهو من مواليد دمشق تعلم العزف على العود منذ طفولته ثم التحق بالمعهد العالي للموسيقى بدمشق فعمل عازفا ومديرا لفرقة بيسان الفلسطينية للفنون الشعبية، وهو ايضا عضو مؤسس لوركسترا فلسطين للشباب التي تأسست عام 2004 في عمان بدعم من البروفيسور اورد سعيد والموسيقار دانيال بارموني.

في نهاية الحفل اطرب سمير منصور الحضور كثيرا عندما قدم مجموعة من اغاني الفنان مارسيل خليفة تفاعل معها الجمهور بحبوية بالغة.

اما الفنانة دلال مقاري فقد قدمت عرضا في خيال الظل اسعد الاطفال.



ندى الشبوط (القدس العربي)

لبنان، أو عبر تبني رؤية أو وجهة نظر حول قضية محط خلاف، وهذا ما يفعله الفاضل الفنان العربي، وهذا من شأنه أن يلغي الفارق بين الفنانين الغربيين والعرب، هذا التقارب الطبيعي، يدعمه نشاط في سوق العمل الفني في المنطقة العربية، الذي يلعب دورا هاما في هذا المجال، عبر فتح مجال للتعبير ليس بالضرورة إيجابيا أو لحيوي، كما على المدى البعيد يمكن أن يحدث تغيير، خاصة عبر دور العرض والمزادات الفنية

■ يجب الفصل من منظوري الشخصي بين العولة السياسية الاقتصادية (سلبية)، وبين العولة الثقافية (إيجابية)، في الوطن العربي ننظر للعولة بمفهوم موحد، لكن الموضوع في جوهره ليس بهذه البساطة، خاصة وأن المشهد الثقافي العربي مكون من عدة أجزاء، ونحن جزء أساسي من هذا، كثير من المفاهيم في الغرب نابعة من الشرق، يمكن ان تلحظ ذلك في الأزياء مثلا، يؤكد ما تتمتع به الثقافة من سمة كونها تحمل التطور والتغير، ليست العولة وحشا يجب محاربتها كما يتصور البعض، بل علينا أن نفهمه ونستفيد منه بالطريقة الصحيحة، خاصة في مجال الثقافة، نحن عنصر فعال في العولة الثقافية، ويجب ألا ننظر لأنفسنا على أننا على الهامش.

■ ما هو الجديد الذي حاولت إيصاله في كتابك (الفن العربي المعاصر - تأسيس علم جمالي عربي)؟

■ محاولتي هي تجربة لإيجاد نظريات جديدة لرؤية وتقييم الفن العربي من منطلق محلي، بمعنى آخر، كانت تجربة لتأريخ الفن العربي ضمن نطاق تكوينه النظري.

■ استطيع الجزم بأن مشروع ندى شبوط النقدي والفكري فيما يخص المنجز التشكيلي والبصري العربي غير مسبوقة من الناحية النظرية، لدرجة أن طروحاته النقدية اكتسبت طابعا نقديا إنسانيا عميقا تذكرنا بطروحات المفكر العربي إدوارد سعيد، إلى أي مدى اثرت فيك طروحات هذا الباحث الكبير؟

■ شكرا... إلى مدى بعيدا، ان دراسات ادوارد سعيد فتحت لنا الباب للتساؤل وإعادة النظر بما كان مفروضاً علينا كديهييات.

■ جمعيات «النساء العربيات» تأسست في عام 2003 وتضم في عضويتها نساء من مختلف الاقطار العربية في ميونيخ، نتحدث عن أنشطة الجمعية السيدة «فيروز بونوف» مقررة الجمعية وتقول ان الجمعية معنية باستقبال كل امرأة تتكلم باللغة العربية بغض النظر عن جنسيتها أو ديانتها أو حتى قوميتها، والجمعية في الأساس تلتقى دعما من عدة مؤسسات المانية مثل مساعدة الذات في ميونيخ «Selbsthilfe Zentrum»، وكذلك من بلدية ميونيخ القسم الاجتماعي.

■ اما السيدة «أميرة قريعة» إحدى الناشطات في الجمعية فتقول: أحد اهم اهداف الجمعية اننا نقوم بدعم النساء اللواتي يتحدثن اللغة العربية في ميونيخ وحاولت تهئية الظروف لهم للتأقلم والاندماج في المجتمع الألماني وتشجيعهم على الانطلاق والاعتماد على انفسهم كما نحاول ان نقوي من شخصيتهم لكي يساهموا ويطلقين بأخذ دور فعال في هذا المجتمع.

■ في هذا المهرجان برنامج متنوع يشمل وزارة الثقافة والمحافظة على التراث ولولاية قبلي..و بدعم من الخيول ولوحات العرس التقليدي والتمثيل والتراث والتقاليد كل ذلك بحضور مبدعين نويسيين وعرب وأجانب..

■ في برنامج اليوم الأول احتفالية فلكورية تنشطها الفرق المحلية والهوية والوطنية وفرق أخرى زائرة، ويتم تدشين معرض

هشام بن الشاوي

■ رواية «سمكة من ذهب» للروائي الفرنسي لوكليزيو (نوبل 2008) رواي الرحيل والتيه بامتياز، البحر دوماً في اتجاه الجغرافيات والحضارات الأخرى، والتي ترجمها إلى العربية عماد مود، ترصد سيرة فتاة صحراوية مغربية مجهولة النسب، عاشت في الملاح في كنف لأمها (كتبها المترجم لالا أسمى)، الإسبانية اليهودية، التي لم تغادر المغرب عند اندلاع الحرب، وكانت تبكي عند سماع غناء فيروز عن القدس، السيدة التي كانت تحس ليلي بأنها جدتها لا مخدومتها، بعد أن خلقت في طفولتها، فكانت الأمومة المفقودة، وبعد موتها هربت لتعيش في كنف مدام جميلة التي تشرف على مبعي، مع فتياتها الست اللواتي ترانهن مثل أميرات، وكانت عائشة، تغادير، وحورية الأقرب إليها، هذه الأخيرة هاجرت معها إلى فرنسا، بعد أن ضاقت بقساوة العيش في حي الصفيح بتابريك، والتي كتبها المترجم خطأ (تبريكة)، وكذلك ابورقراق (بورجرج).

■ في الأحياء الهامشية بفرنسا نرى ليلي ترقص، تغني، وتقرأ وتعزف، تعمل خادمة وتعاني شتى أنواع الاستغلال والمضايقات، كأي مهاجر غير شرعي، ويقتب حورية حبيسة المنزل الوضع، بسبب حملها، وليلى بدأت تتأقلم مع حياتها الجديدة، وعرفت أحياء باريس الراقية والشعبية، والأماكن المحفوفة بالخطر، حيث عصابات الشباب الذين يضربون العرب والسود بعضهم، ساعدتها ماري هيلين بتوفير عمل لها عند الدكتور فرومييجو، والتي استطاعت تسوية وضعها القانوني، لكنها اغتصبتها بعد أن خدرتها، فانتقمتم منها، ظلما انتقمتم من زهرة.. لم تغفل عليها

■ البيا، وترمي الفتاح في القمامة وتطرد الكلب - والذي كان أفضل منها اجتماعيا هنا وهناك - ظلما فلتت مع زهرة، بل ذهبت إلى مكتبها، وأخذت ترمي كل ما فيه من أوراق وصور وكتب، لتستقر مع نونو، الشاب المهاجر الكاميروني في القبو، الذي وعدا بالزواج حين يصير ملاكماً مشهوراً، ثم تعرفت على

■ هشام بن الشاوي، الذي حذرنا من نونو، ووصفه ببندق البيض، واصطحبها إلى متحف الفنون الإفريقية، ليذكرها بجذورها، ثم عرفها على جده مافويا، العجوز المحارب الكفيف، الذي يروي لها ذكرياته - بشجن - عن نهر السنغال وقرينته وحفيده مريم.

■ وتعرفت ليلي على مختلف الأوساط الثقافية في باريس وشيكاغو التي رحلت إليها في مغامرة جديدة، بعد أن أهداها جد حكيم جواز سفر مريم، ويكتف ليلي، بكت لأنه منحها اسما وهوية، في بلد يحدد فيه الآخرون مصير المستضعفين، كالجارية التي باعت ابنتها ماجدة لتصير جونا، ولقطع صلة الصغيرة بكل ما يربطها بأميها، ساعد أيواها بالتمني بياتريس وريس وبيبي على الهجرة إلى أمريكا، المأزق الإنساني والوجودي للصغيرة ماجدة لا يختلف من ليلي أو سيمون الهاتييتية التي تنجذب إليها ليلي، وإلى حديثها عن جزيرة في الطرف الآخر من العالم، وأحداد خلفوا وبيعوا، وكانت الشموخ وطقوسها الغربية والعزف والمخدرات وسيلتها الوحيدة للهروب من سجنها المزودج، سجن مارسيل وسجن الغربية. ومن خلال قراءتي المتنوعة، لاحظت

## في الدورة 41 للمهرجان الدولي للصحراء بدوز: فنانون وعروض للفرجة وضيوف من العالم

تونس - «القدس العربي»

■ من شمس الدين العوني

دوز.. المدينة وقد ألفت بالظلال في الصحراء التاسعة.. فيض آخر من المحبة والعراقة وطيبة الناس... دوز بوابة الصحراء في هذا الخضراء التونسي البهيج حيث الأجراس تعلن موسيقاها في الأراج.. مدينة أدمنت عشق الناس فالزائر ضيف ميجل يتغذاه الأهل بالفاخرة والحنان..

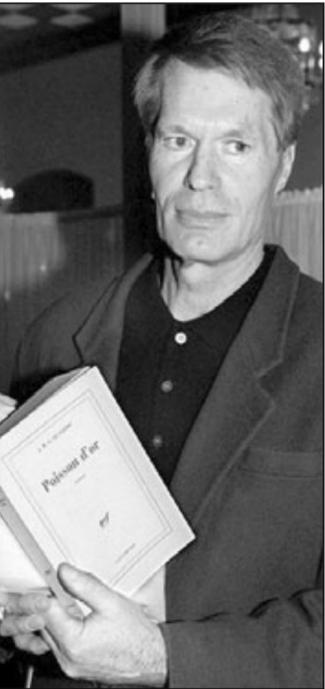
دوز.. بلاغة الصورة المفعمة بالنخيل الشامخ، بالرمال الذهبية، بغناء النسوة حيث تدبغ الأنامل.. حاضنة الشعراء وهم يلهبون بحميمية تجاه العناصر والأمكنة..

دوز.. ضحكات الأطفال على بطاقة بريديتها يحملها سائح هام بالصحراء فتحناها.. دوز بوتقة من الناس، سحر المكان وأغنية الداعي المبدئية في جغرافيا النخيل.. هكذا تعلن المدينة لونا من أصواتها العالية.. حيث يجيء الناس فرادى وعواصم يتكثفون شيئا من ألق المكان وعبقريته، على مدى أيام 25 و26 و27 و28 كانون الأول (ديسمبر) 2008 تشهد

■ من بلدية ميونيخ القسم الاجتماعي. اما السيدة «أميرة قريعة» إحدى الناشطات في الجمعية فتقول: أحد اهم اهداف الجمعية اننا نقوم بدعم النساء اللواتي يتحدثن اللغة العربية في ميونيخ وحاولت تهئية الظروف لهم للتأقلم والاندماج في المجتمع الألماني وتشجيعهم على الانطلاق والاعتماد على انفسهم كما نحاول ان نقوي من شخصيتهم لكي يساهموا ويطلقين بأخذ دور فعال في هذا المجتمع.

■ في هذا المهرجان برنامج متنوع يشمل وزارة الثقافة والمحافظة على التراث ولولاية قبلي..و بدعم من الخيول ولوحات العرس التقليدي والتمثيل والتراث والتقاليد كل ذلك بحضور مبدعين نويسيين وعرب وأجانب..

■ في برنامج اليوم الأول احتفالية فلكورية تنشطها الفرق المحلية والهوية والوطنية وفرق أخرى زائرة، ويتم تدشين معرض



■ الكثير من الكتاب يراهنون في توصيمه على العنصر النسائي لإضفاء لمسة إنسانية شفيفة على إبداعاتهم، لا أقصد الرومانسية والعلاقات الوجدانية، وإنما تلك المعاناة التي تلامس شغاف القلب.

■ تجتاز ليلي الامتحان لكتنها ترسب، ويخسر نونو المباراة ويرحل. وفي أمريكا تعرفت على جان المحاضر الجامعي وتسكعت معه، وعلى ندى المريضة التي أهدتها نسخة من كتاب فانوس «معدبو الأرض»، وقدا مع مؤسسة كنال للموسيقى، ودعوة للمشاركة في مهرجان موسيقى الجاز بشيكاغو، فاعتذرت الصداقة والموسيقى ليلي من الضياع، وعادت إلى موطنها الأصلي، وهي حامل، لتستعيد عن طفلة اختلقت قبل خمسة عشر عاما، وتسلم حريتها، و« تخرج من مرحلة العائلة لتبدأ مرحلة الحب» مع جان.

■ لوكليزيو في روايته هذه يكشف عن الوجه القبيح للحضارة الغربية، من خلال سرقة هوية المستعمرات، واستغلال رجالها للعمل في الحقول وحرض معاركهم، وتهبيش المهاجرين الباحثين عن حياة كريمة، بيد أنهم يصدون.. هناك - بالعنصرية الغبيضة، والنقد الأعمى، وكما في سائر كتاباته، ينحاز إلى الإنسان، بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، ذلك الإنسان التواق إلى حياة حرة كريمة... لكن يبدو أن لوكليزيو يكّر - عن قصد أو عن غير قصد - تلك النظرة الألا أخلاقية، إذ من بين عشرات الشخصيات، ومن مختلف الجنسيات، لا توجد من تحترق الدعاة سوى المغربيات...!

■ الصناعة التقليدية بمساهمة حرفيين في الصناعات الصوفية والجلدية من مختلف ولايات الجنوب وينظم ذلك الدنوان الوطني للصناعات التقليدية مع الإطلاع على نشاط الجمعية التونسية للانتراشات والوسائط المتعددة وهذا نشاط بالتعاون مع المهرجان.

■ بعد ذلك تم افتتاح معارض الرسم والفنون ومعارض أخرى لأنواع التمور والأعشاب الطبية بدار الثقافة.

■ اثر ذلك تنطلق العكاظيات الشعرية بمشاركة نخبة من الشعراء من مختلف جهات البلاد مع مشاركين من الدول الشقيقة حول موضوع «المروءة وعزة النفس والاعتماد على الذات»، ثم يفتتح معرض الرسم بمشاركة رسامين محترفين وهواة ثم تعطي إشارة الانطلاق لفعاليات كرسى بن علي لحوار الحضارات والأديان» وانطلاق مسابقة الشعراء الشبان في نشر الشعر الشعبي ويتم الاعلان عن نتائج العكاظيات الشعرية للدورة الحالية للمهرجان والدور النهائي لسباق المهاري وبقية المسابقات الخاصة بالعرش والشعبية والترويج للفائزين في مختلف المسابقات والمسابقات وتختتم الدورة فعليايتها.

■ هذه الدورة تتضاف لبقية الدورات من حيث الإضافة وتطور المهرجان والحفاظ على تقاليده وقد أفادنا المحقق الإعلامي للدورة السيد أنولياية العيدودي أن المهرجان يحافظ على طابعه الفلكلوري التراثي والعلمي والإبداعي فضلا عن فسح المجال للشبان في مجال الشعر الشعبي وهذا يعزز المهرجان عن استمراريته ووفائه للهيئات السابقة التي عملت على نجاحه.

■ مرة أخرى، تضرب دوز مبدع مع الأوان الصحراء الغفيمة بالألم والمحبة وأصالة الضيافة.. دوز واحة أخرى للحلم.. للحوار.. وللسلام والتواصل الإنساني النبيل..

## «جودة» و«أسعد» شخصيتان رئيسيتان رسمتا بامتياز فني عال «ضيعة ضايعة»: مسلسل يكشف الهوة بين عالم القرية وقوانين الواقع



مخرج المسلسل الليث حجو

تعتبر منقرضة من قاموسنا اللغوي، وهو ما ساهم في شعبية العمل الكبيرة، ونذكر على سبيل المثال: (قلشين: جرابات- تاسومة: حذاء منزلي- تشوش: شخص ليس له قيمة- الكرياج والقلقة: أنواع تعذيب يعرّفها المواطن العربي جيداً- أمّا ميرة العمل الأهم فهي البساطة، حيث يُدرك مخرجه «الليث حجو» هذه النقطة ويستغل عليها بحرفية عالية، كما يمكننا أن نلاحظ من خلال المقارنة السابقة الذكر ما بين العمل الأصلي ونسخته الساخرة في مسلسل «بقعة ضوء»، حيث يتبعده المخرج ومعه كاتب السيناريو «محمود حمادة» عن أي معطيات فكرية أو حياتية قد تثقل على الشخصية، وكذلك يبتعدان عن أيّة فانتازيا غريبة عن الروح التي يرسمان فاصليها بدقة فنان، وهو ما يتبدى لدى حضور أي عنصر خارجي عن عالم القرية، وخاصة في الحلقة التي يستضيف فيها «أسعد» شياحاً اجانب ضلوا طريقهم، فعشر هو عليهم على شاطئ البحر، وفي محاولته لحمايتهم من طمع جاره «جودة» يتهم بالإرهاب إذ يرفع سلاحه العتيق مهدداً جاره بعدم الاقتراب منهم، فينتشر الخبر ويصح قضية عالمية.

مفارقات من قبيل هذه، أو ما يمكن لنا تسميته بالتعريب تكشف لنا عن عمق الهوة بين عالم التخيّل وبين الواقع وقوانينه التي لا ترحم، يكشف عن مفاهيم غابت اليوم عن حياتنا وبكل أسف يبدو أنها لن تعود سوى باستحضار التخيّل..



نضال سيجري (أسعد)



باسم باخور (جودة)

جاره وصديق عمره «أسعد»، أما ذلك الأخير فهو الطيب، البسيط، العفوي، القصير، والحلو. «جودة» و«أسعد» نموذجان للطبقة الإنسانية والبساطة، للقدرة على مغفرة أخطاء الآخرين.. للتمسك بالأصدقاء والعائلة.. نموذجان للهموم والرغبات الإنسانية في أبسط مستوياتها.

في العمل لا تتعرض الشخصيات إلى تحولات درامية كبرى في مسيرتها، ولا إلى انقلابات درامية، فكل فرد فيها يحافظ على كينونة الكرنكثير الفني الذي رسمه أو وضع فيه، متعاطياً مع مختلف المواقف التي يتعرض لها خلال مجريات الحلقات الثلاثين بغنى داخلي، مما كشف في النهاية عن عمق الشخصيات في مختلف جوانبها، ليخرج المرء بلوحة بانورامية عن قرية ليس فيها من شرير مطلق، وإنما تنضح الطيبة من جميع سكانها تقريباً..

كذلك امتاز المسلسل بلعبة الترجمة التي أسهمت في إسباغ الصفة الكوميدية، حيث تمّت ترجمة مختلف المفردات التي

### دمشق «القدس العربي»

من سارة مراد  
التيارات الثقافية بين آسيا والشرق الأوسط وأوروبا وتعود أقدم قطعة في هذا المعرض لعام (1427-1400) قبل الميلاد وهي عبارة عن الصولجان الهائل الذي يعتبر أكبر مثال معروف من الخزف المصري، ويعتقد أن هذا الصولجان يمثل إله سيث وهو عبارة عن مسحوق من الكوارتز بدلاً من الصلصال مضافاً إليه النحاس ما أكسبه اللون الفيروزي.

جهد وعمل متميزان  
يعتبر معرض سيراميك العالم الأول من نوعه الذي يقامه متحف عالمي كبير مثل متحف فكتوريا والبرت في سورية وهو مشروع مهم للمتحف كونه المعرض الأول الذي يقام في منطقة الشرق الأوسط، وهذا المعرض لم يكن لينجح لولا تضامنه جهود القائمين على تنظيمه اعتباراً من فريق المتحف والأمانة العامة للاحتفالية والمجلس الثقافي البريطاني المديرية العامة للآثار والمتاحف وأخيراً شركة شل سورية لتنمية النفط التي قدمت رعايتها لهذا المعرض من خلال تحملها كافة التكاليف التي بلغت مليون دولار، حيث عملت على تصنيع خزائن المعرض في مصر التي بلغت تكلفتها 300 ألف دولار وسبقوا بإعدادها بعد انتهاء المعرض إلى وزارة الثقافة السورية إضافة إلى تكاليف نقل القطع من بريطانيا إلى سورية.

يذكر أن هذا المعرض هو جزء من برنامج متحف فكتوريا والبرت الذي بدأ بإقامة عدد من الجولات عبر معارض دولية منذ عام 1992 حيث سافر أكثر من 30 معرضاً لهذا المتحف 80-ل موقعا في 14 بلداً في العالم.

كما تضم مجموعات المتحف أعمالاً فنية مذهلة تعود لأغنى ثقافات العالم حيث تغطي مجموعات المتحف أكثر من ألفي عام من الابتكار الإنساني، أي اقتراضاً لكل المراحل وفي أجزاء مختلفة من العالم وتشمل محتوياته جميع مجالات العمارة والكتب والأزياء والمجوهرات والأقمشة والمنوعات المعدنية والزجاج والفروشات والموضة والصور الضوئية والمطبوعات والرسومات واللوحات والأعمال المائية والنحت، بالإضافة لعدد شامل حول الأداء الحياتي والطفولة.

قوية «أم الطنافس فوقا» عالم روائي بامتياز، مقتطع من زمن الواقع وسياقاته اللغوية والمعرفية، في قرية «أم الطنافس» تعيش البساطة تجلياتها المطلقة، أي شكل عصري في الملابس، الأدوات، اللغة هو عنصر دخيل على تلك البيئة. أمّا أبطال ذلك العالم فهم مجموعة عائلات وأفراد، حيث لدينا عائلتي «جودة» باسم باخور، و«أسعد» -نضال سيجري» ومن عائلة الأخير يأتي الشاب «سليم» الملقب بـ «سلغوغ» فادي صبيح» ليذكر بطالب «تشيوخوف» الأبدى، وهو مغرم بابنية المختار «بيسة - زهير رمضان» والذي يعاني صراع السلطة الدائم مع رئيس المخفر في القرية ومساعدته الذي يعشق أكل البيض... وبين هذا وذاك يلوح الغمّاد «المخبر» في القرية، وطبعاً لا بُد في كل مجتمع من عنصر برجوازي -تاجر، هو هنا «صالح» صاحب الدكان الوحيد، بين هذه العلاقات البسيطة تدور أحداث ثلاثين حلقة، والتي يكتب بعضها بقضاياها الداخلية ضمن أزمات أهل القرية، وبعضها الآخر يتجرأ في مد الفكر إلى الحاضر الذي نعيشه في زمننا الواقعي.

«جودة» و«أسعد» شخصيتان رسمتا بامتياز فني عال على مختلف المستويات الشكلانية والنفسية والذهنية، ف«جودة» هو الرجل الطويل، الأذاني، المستغل لطبقة

## ضمن فعاليات دمشق عاصمة للثقافة العربية: معرض للسيراميك والخزف من متحف فكتوريا والبرت البريطاني في خان أسعد باشا التاريخي

### لندن - «القدس العربي»

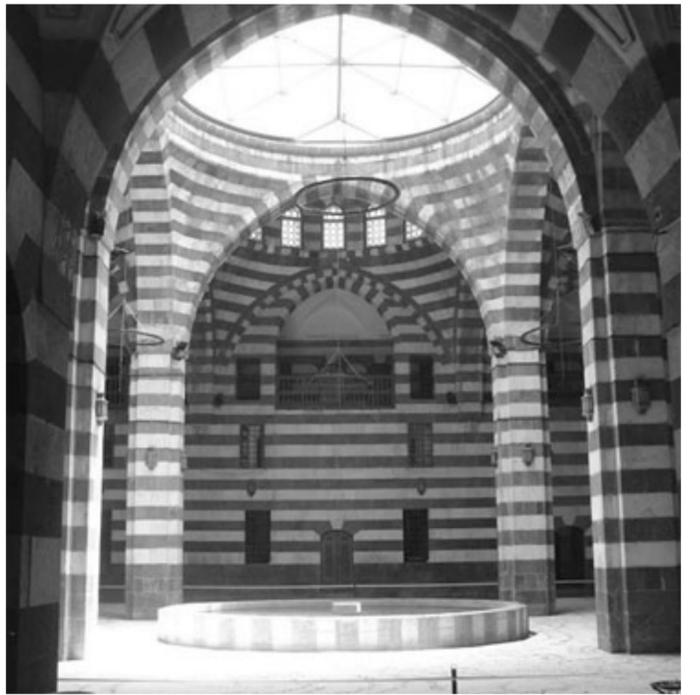
يعرض متحف فكتوريا والبرت (V&A) البريطاني أحد أضخم متاحف الفن والتصميم في العالم 116 قطعة من السيراميك والخزف التي ليس لها مثيل في مجالها وتتوفاها في خان أسعد باشا التاريخي بدمشق ضمن فعاليات دمشق عاصمة للثقافة العربية.

ويساهم المتحف الوطني بدمشق 13 قطعة من السيراميك والخزف يعود معظمها للفترة ما بين عام 1200-1400 ميلادية بينما تنتمي باقي العروض للقرن ما قبل الميلاد حتى القرن العشرين وتتراوح أعمار هذه القطع ما بين آلاف السنين ومئات السنين، حيث تحكي هذه العروض قصة تطور صناعة السيراميك والخزف من مصر القديمة حتى الصين من خلال التطورات التي حصلت على أشكال الصنوعات الخزفية والدقة التي تتميز بها وطريقة النسي والمواد التي صنعت منها.

إن اختيار خان أسعد باشا العظم التاريخي لم يات عبثاً فكانت هذه القطع فقد ظهر أن أسعد باشا حاكم دمشق في القرن الثامن عشر الميلادي كان جامعاً كبيراً للسيراميك الصيني، فقد امتلك بالفعل أكبر كمية مسجلة من قطع البورسلان المتداول لدى الجامعين الخاصين في كل الامبراطورية العثمانية منشأ بذلك تقليداً حرص على اتباعه حكام دمشق لقرن عديد.

### التيارات الثقافية تتقاطع في المعرض

لم يخصص معرض عالم السيراميك حضارة بعينها ليعرض ما قدمت من متوجات خلال فترة محددة بل عرض لزيح متنوع من الثقافات والحضارات ابتداءً من الثقافات الأولى مروراً بالقرن الوسطى وانتهاءً بالقرن العشرين حيث تضم المجموعة أعمالاً فنية من مصر القديمة وأمتة مبكرة من البورسلان الصيني واستوديو الخزف من الأجزاء الأخرى في الزمن الماضي، وتقدم المعارض تنوعاً كبيراً لنتاج السيراميك العالمي ليتمكن الزائر من التعرف على تقاطع



خان أسعد باشا التاريخي بدمشق

### أخبار فنية

## في مركز محمود درويش الثقافي بالناصره للسنة الثالثة على التوالي: مهرجان العود الدولي التاسع



والتي نفضت الصوفية، من الشرق ومن الغرب، من العزوفات الجماعية على مستوى الفرقة إلى العزف الفردي البارح مع وسيم عودة، مهرا موعب، سرور صليبا، حايي بيليتسكي، فادي حنا ولب المن.

الأسسية الافتتاحية والاحتفالية تنتظرنا مع ليلى مراد، اسمهان وأم سكيون لنا لقاء مع أسسية بساط الربيع رحلة بين كبار المبدعين في الموسيقى العربية أغاني شعبية إلى جانب العديد من الأغاني المحبوبة لكبار المبدعين في العالم العربي من أم كلثوم وعبد الوهاب في مصر وحتى فيروز في لبنان ونظام الغزالي في العراق والنوكتي في المغرب والعديد من الموسيقيين غيرهم من خلال صوت الفنانة الطرية دلال أبو أمته. مع دلال أبو أمته، سامر بشارة، مراد خوري، علاء عزام، جميل بشتاوي، بطرس خوري، وليد كيال، نايف سرحان، سهير فرانسيس، حنان سمعان، طلعت سبيت ورامي إبراهيم بالإضافة إلى مقطوعات غنائية بقلم الدكتور عنان عباسي.

ويضم ضمن «مهرجان العود الدولي التاسع» ينتظرنا مع عرض «سر» لفرقة وتر التي تصحبنا في رحلة موسيقية رحلة من الطرب المصري الأصلي

### أغنيان كلثوميتان ومقطوعات موسيقية عديدة: أسسية موسيقية ثرائية للنتخ النسائي السوري

أظهرت فيها قدرتها وتقنياتها العالية في العزف، ثم قدم التخت مقطوعتي (بلد الحبوب) و(بالي لبنان) لمحمد عبد الوهاب وفي مقطوعة (بالي لبنان) اندخل عبد الوهاب بعض الموسيقى الشعبية اللبنانية مثل (أبو الزلف)، وقدمت خلالها وفاء سفر تقاسيم بديعة على الناي، ذكرتنا بوالدها عازف الناي الكبير عبد السلام سفر.

وقد خصصت الفرقة فترة مهمة من الأسسية للغة، فاستمع الجمهور إلى أغنيان كلثوميتين من سيلفي سليمان

صاحبة الصوت القوي والجميل والأداء المتقن، الأغنية الأولى كانت (فات العاد) التي هي من الحان بلوغ حمدي وأجودت (حيا) من الحان رياض السنباطي.

وفي هذه الأسسية قدم التخت تشكيلة موسيقية جديدة، فإضافة إلى العازفات القديمات وفاء سفر (ناي)، رزان قصار (كمان)، حجاب خالد (إيقاع) والغنية سيلفي سليمان، انضم إليهن ديمة موزيني (قانون) لتحل محل مايا يوسف، ورحاب عازار (عود) محل وعد بوحسن، إضافة إلى

### لندن - «القدس العربي»

في أسسية للموسيقا والغناء في كلية الفنون الجميلة بدمشق أحيائها التخت النسائي السوري، وهو الفرقة النسائية الوحيدة للموسيقا العربية في سورية.

أسسية غنية بالمقطوعات الموسيقية استمع فيها الجمهور إلى لحن سماعي من مقام رصد لجورج ميتيل، وكان سماعيا جميلاً، وكان أداء التخت له رائعاً، ثم قدمت ديمة موزيني تقاسيم بديعة على القانون

### سو دو كو

7	6		8	1
8	5	1		
9		3		
5	8	9	2	
9			8	3
			9	2
			5	6
5	2		6	7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9  
شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	2	5	1	9	3	4	6	8
4	1	9	8	6	7	3	5	2
6	8	3	2	4	5	1	9	7
1	3	7	4	2	6	9	8	5
9	5	6	7	1	8	2	3	4
8	4	2	3	5	9	7	1	6
2	6	1	5	3	4	8	7	9
3	9	8	6	7	2	5	4	1
5	7	4	9	8	1	6	2	3

الحل السابق

**الميزان:**  
انت بحاجة لارادة قوية حتى تستعيد مسيرة حياتك. أفكارك ستكون مفيدة وهذا هو الوقت المناسب لعرضها.

**العقرب:**  
ستقرر الحمولات التي تحتاج الى تأمل وليس هذا بمصلحتك، عليك أن تعرف هدفك وإذا عرفت فسوف تصل الى ما تريد.

**الثور:**  
المستقبل امامك مشرق، كن متفهماً إذا كنت تريد تسهيل العلاقات الاجتماعية. لا تتحمس لفكرة المعروضة عليك قبل دراستها جيدا.

**الجوزاء:**  
حسدك قوي وذهنك نير وتعرف كيف تختار الأمور السوية لمصلحتك، الاجتماع مع الاصدقاء يفيدك كثيرا. ابتعد عن الماكولات الدسمة.

**السرطان:**  
الاجواء العائلية هادئة حالياً وتستطيع التفكير في اتخاذ بعض الراحة حيويك ونشاطك لن يضعف كثيرا لأنك لا تستطيع التحكم في الوضع العام.

**الاسد:**  
عقبات قد تعترض طريقك والفترة المقبلة ستحمل معها مفاجآت سارة. علاقات اجتماعية تحسن في الوضع العام ولكن احذر التحليلات.

**العذراء:**  
افكارك تغلي من الحماس لا تتأخر في وضع مشاريعك موضع التنفيذ بمساعدة الاصدقاء، تصل بأعمالك الى الطريق السوي.

**الميزان:**  
انت بحاجة لارادة قوية حتى تستعيد مسيرة حياتك. أفكارك ستكون مفيدة وهذا هو الوقت المناسب لعرضها.

**العقرب:**  
ستقرر الحمولات التي تحتاج الى تأمل وليس هذا بمصلحتك، عليك أن تعرف هدفك وإذا عرفت فسوف تصل الى ما تريد.

**الثور:**  
المستقبل امامك مشرق، كن متفهماً إذا كنت تريد تسهيل العلاقات الاجتماعية. لا تتحمس لفكرة المعروضة عليك قبل دراستها جيدا.

**الجوزاء:**  
حسدك قوي وذهنك نير وتعرف كيف تختار الأمور السوية لمصلحتك، الاجتماع مع الاصدقاء يفيدك كثيرا. ابتعد عن الماكولات الدسمة.

**السرطان:**  
الاجواء العائلية هادئة حالياً وتستطيع التفكير في اتخاذ بعض الراحة حيويك ونشاطك لن يضعف كثيرا لأنك لا تستطيع التحكم في الوضع العام.

**الاسد:**  
عقبات قد تعترض طريقك والفترة المقبلة ستحمل معها مفاجآت سارة. علاقات اجتماعية تحسن في الوضع العام ولكن احذر التحليلات.

**العذراء:**  
افكارك تغلي من الحماس لا تتأخر في وضع مشاريعك موضع التنفيذ بمساعدة الاصدقاء، تصل بأعمالك الى الطريق السوي.

## فضائيات

«تليثون» لزراعة البسمة على نفور أطفال غزة؟  
ورجال العرب مجتهدون في استهلاك الفياغرا

## زهرة مرعي\*

■ في عيد الأضحى جالت السنونوة صابرين فوق غزة مستطلعة أحوال الناس والعباد المحاصرين. وجدت العيد محاصرا داخل المنازل الباشطة. الأطفال لم يخرجوا كعادتهم ولم يرتدوا الملابس الجديدة الزاهية الألوان. والكبار عاشوا هذا اليوم والغصة تخنقهم لمشاعر الترك والتخلي من محيطهم العربي والإسلامي السعيد بفرحة العيد. راقبت العديد من العائلات فوجدتها بغالبيتها تتساوى في عمسة المنازل. وفي الثلاثيات الفارغة. وفي الجيوب الخاوية من أي مال. وبعد جولتها الإستطلاعية الأولى طارت صابرين لتستطلع أحوال مستودعات الأونروا التي تشكل الباب المتبقي لتزويد فقراء غزة بالقليل من الطعام. فهي تذكرت أنها شاهدت بالأمس على شاشة «الجزيرة» مدير عمليات الأونروا في قطاع غزة يحذر من نفاذ المخزونات لديه بعد تمدد الحصار فاق الشهر. في تلك المستودعات حطت صابرين مشغولة البال حزينة الخاطر على أكثر الفقراء فقراً في غزة. وتأكدت لها أقوال جون كينغ فالمستودعات تكاد تنحصر في ملاعب فسيحة، وتذكرت قوله على شاشة «الجزيرة» بأن الحكومات العربية تساهم فقط بواحدة بالمئة من حاجات الأونروا، وخجلت عن العرب بكبار وصغار مسؤوليهم عندما وصف ذلك الرجل هذا الواقع بـ«الجزري والعار». طارت من شدة حزنها وهي تتسائل بصوت عال: هل دعم الإقتصاد الأمريكي بـ 400 مليار دولار في أقل من أسبوع أولوية لدى العرب، في حين تحتاج أفواه فقراء غزة لبضعة ملايين فقط؟ بدأت العتمة تتسرب إلى القطاع فقرت السنونوة صابرين كعادتها إشباع نهمها بمتابعة نشرات الأخبار العربية، فقلعت رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية دون أن تكشفها إدارات الحراس وحطت على شباك المنزل نفسه الذي تعرف صاحبه مدمناً على نشرات الأخبار. تحسرت عندما رأت العيد والأضحى تعم كل بلاد العرب. ولم تجد في ذلك نشرات لحال غزة الباش ما يكفي لتضيق الجراح النفسية الكثيرة التي نخرت جسد الفلسطينيين. التضامن الوحيد والحقيقي وجدته من فقراء الأمة العربية. هؤلاء فقط أعلنوا تضامنهم وصنق مشاعرهم مع أهل القطاع. تساءلت في سرها ما لانا تقاسمت أفتية التلفزيون العربية الكثيرة عن تنظيم أيام وطنية عربية تسمى «تليثون» تحت شعار «لنزرع بسمة على نفور أطفال غزة في العيد»، ولو فعلت تلك القنوات لكانت أبلى بلاءً حسناً. فصابرين لم تفقد الأمل بالشعوب العربية كما فقدت الأمل بالحكام.

نشرات الأخبار لم تجلب لصابرين سوى الأسى ومزيد من الحزن فنامت على الشباك من شدة التعب وأملأً بال تسيقظ قبل أن يعم الضوء الغضاء. وكان لها ما أرادت فاستيقظت باكراً وطارت خلست من الحراس إلى غزة وهناك لحت على الشاطئ سفينة تقترب. إقتربت منها وعلمت بأنها سفينة الكرامة التي تصل من قبرص للمرة الرابعة. بحثت عن مكان آمن وقررت إنتظار مظارفة السفن العربية التي ستاتي لنجدة سكان القطاع. وتمتد أن لا يحول إنتظارها.

## «أنا مش كافر بس الجوع كافر»

■ في عام 1996 قررت منظمة الفاو التابعة للأمم المتحدة إنقاص عدد الجياع في العالم إلى النصف بحلول العام 2015. هي خطة طموحة وذات نوايا حسنة. لكن حسابات الحقل لم تتطابق وحسابات البيور كما يردد المثل الشعبي. فإذا الجوع يهجم محاصرة وتكبل القرار بعد أن قطع أكثر من نصف الطريق بين سنة ولادته وسنة التطبيق، ففي سنة 2007 فقط زاد الجياع 40 مليوناً. في ثاني أيام الأضحى ناقشت ليلي الشبخلي من قناة «الجزيرة» معضلة الجوع في فقرة «ما وراء الخبر» وهذا ما اعتبرته صفة للجميع. وربما هو صفة فقط لميدي أموال الأمة والعالم سدى وليس لنا جميعاً.

في هذا الحوار القصير والشديد الدلالة والمعلومات إستضافت الشبخلي المحلل الإقتصادي إبراهيم سيف الذي تحدث بمنطق إنساني، ووكيل وزارة الزراعة الأردنية محمود النجدادي الذي تاطر في المنطق الرسمي والحكومي في النظرة إلى الجوع. وعندما يبادر للإفصاح عن التوقعات البيئية وما ستكون عليه التربة في الأراضي الزراعية في أمريكا اللاتينية في العام 2025 والذي ينظره سيزيد من عدد الجياع، وكذلك الحديث عن أزمة المياه العالمية، حتى بادرت الشبخلي بالخرصة القاضية. فهي إستلمت دفعة الكلام لتذكر بأن الحائز على جائزة نوبل للإقتصاد الأمريكي جوزيف ستيفنسون قال بأن الحرب على العراق تكلف يومياً 720 مليون دولار في اليوم الواحد أي 500 ألف دولار في الدقيقة، فيما يحتاج حل مشكلة الفقر العالمي سنوياً فقط لـ 30 مليار دولار. وهنا لا بد لنا من التعليق على تلك هذه الحرب بقرار من الأمم المتحدة؟

بعد هذه المداخله بحث النجدادي عن سبيل إنساني يبدي من خلاله آراءه في مسألة الجوع العالمي فرأه مؤثراً على الأبن بمختلف أشكاله. فيما قال المحلل إبراهيم سيف بأن الحرب على العراق وأفغانستان تسببت بتجوع 40 مليون إنسان.

هذه الفقرة من قناة «الجزيرة» زادت من تثبيت القناعة لدينا بشأن الجوع في العالم يتسبب به الحكام من أكبر دوله وصولاً إلى اصغرها حجماً. فالإنتاج العالمي من الغذاء وافر، لكن إستثمار فئة من البشر بمقدرات الأرض، والتوزيع غير العادل للثروة ترك عدد الفقراء يتفاقم ليصل إلى 963 مليوناً. فيما ينتظر 50 مليوناً الإنضمام إليهم لأنهم بالكاد يحصلون على ما يكفي للبقاء على قيد الحياة. وهنا لا بد من التذكير بأغنية زياد الرحباني «أنا مش كافر بس الجوع كافر». هذا ما يجب أن ينتبه له الأغنياء والحكام بالطلع.

## مشكلة العنوسة

■ في أجندة صاحب برنامج «الإتجاه العاكس» من قناة «الجزيرة» فيصل القاسم موضوعات إجتماعية إلى جانب موضوعاته السياسية الحامية والخلافية، والتي تؤدي في الغالب إلى إختلاط الحابل بالنايل. في حلقة يوم الثلاثاء الماضي يبدو أن القاسم أراد نوعاً آخر من الحوار يطل به في ثاني أيام عيد الأضحى فكان الزواج باكتر من امرأة لحل مشكلة العنوسة النسائية. لكنه وضيعة الأستاذ في جامعة الأزهر الدكتور إبراهيم الخولي كان يفترض بهما الإلتفات إلى المعادلة الطبيعية جداً والتي تقول: العنوسة لدى النساء تعني بالتحصيل الحاصل وجود عنوسة لدى الرجال. وهذا من بديهيات الأمور. وبما أن الحوار على طاوله الإتجاه العاكس يتحول إلى جهات كانت الجبهة المقابلة لأستاذ الأزهر رئيسة تحرير مجلة «أم الدنيا» في القاهرة إقبال بركة. والجبهة هنا تصحورت حول المفهوم من تعدد الزوجات الذي يقول به الدين الإسلامي. وكذلك كانت الجبهة حامية جداً فيما يتعلق بالقانون المصري الذي أقر سن 18 لزوج الفتاة، فأستاذ الأزهر متمسك بزواج الرسول (صلى الله عليه وسلم) من عائشة في عمر التاسعة والدخول بها في عمر الـ 11. كما وجد في عدم زواج الولد الطرفان على إتفاق بمنع البطالة وتيسير حياة الشباب ليمتكنوا من بناء أسرة. لكن أستاذ الأزهر لم يقر بوضوح بوجود عنوسة ذكورية مقابل العنوسة النسائية وبقي مدافعا عن الزواج الثاني والثالث وربما الرابع.

وهكذا إنتهت الحلقة بكل تأكيد بزيادة معسكر الداعمين لحقوق المرأة والذين يعتبرون تعدد الزوجات إنتهاكاً لها. وبزيادة الداعمين لتعدد الزوجات حتى وإن كان الرجال العرب عاجزين جنسياً بنسبة 40 بالمئة كما قال القاسم، ويستهلكون أكبر نسبة من الحبوب الرزقاء الحسرية في العالم.

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

«ملح هذا البحر» يبشر بنوع من استرجاع الحقوق التي تحولت إلى أحلام  
أن ماري جاسر: الممولون تخوفوا من فكرة العودة

بغلا الفيلم سهير حماد وصالح بكري مع المخرجة أن ماري جاسر خلال مهرجان «كان» الأخير

الإسرائيلية عام 1948. وعلى الرغم من أن الساعة الأخيرة من الفيلم تحولت إلى تداعيات فكرية عن فلسطين الضائعة والقرى المهجرة، فإن القصة العامة للفيلم، مع التمثيل المتقن لطلبه (صالح بكري وسهير حماد) استطاعا أن يبقيا المشاهدين في حالة انسجام متكاملة مع الفيلم، وخصوصاً مع موسيقاه التصويرية التي استوحيت الحانها من أغاني العالم العربي القديمة، متنوعة بين عوالم أم كلثوم وفيروز وفريد الأطرش. وطرقت الفيلم القضية السياسية المستمرة في فلسطين على طاولته دون أن يكسبها عبارات كبرى وشعارات فارغة، بل قدمها ففكرة عامة عن أرض قديمة كانت، أصبحت عالماً جديداً تماماً، كما قدم بجرأة تحسب له مقارنة بين الأراضي الفلسطينية التي تبذل محطمة متعبة، وبين يافا وحيفا «الإسرائيليتين» اللتين تحولتا إلى قطعة كبرى من أوروبا، الفيلم بمجملة يستحق الشاهدة من باب الاستمتاع بالمشاهد العامة والتصوير الخلاب والإخراج المميز. ملح هذا البحر (فلسطين، 2008) 109 دقائق: سيناريو وإخراج: أن ماري جاسر؛ تمثيل: صالح بكري، سهير حماد، رياض عدريس؛ تصوير: يونوا شاميار؛ موسيقى: كامران راسنجار.



ملصق فيلم «ملح هذا البحر»

الجمهور الأوروبي، حيث استمر عرضه في باريس لمدة ثلاثة أشهر رغم أنه فيلم مستقل ومنخفض التكاليف. لكن لم يتم توزيعه في الولايات المتحدة حتى الآن لعدم حماس أي موزع له «وهذا أمر طبيعي بالنسبة للأفلام غير الأمريكية»، تقول أبو جاسر، «خاصة تلك التي تناقش قضايا سياسية لا تتوافق مع السياسات الأمريكية». جارة، والتزام بدون شعارات في محاولة جريئة للفصل بين الإحتلال

لندن - «القدس العربي»: قالت أن ماري جاسر مخرجة ومؤلفة الفيلم الفلسطيني «ملح هذا البحر» إنها واجهت الكثير من المصاعب في البحث عن تمويل لفيلمها لأنه يناقش قضية سياسية تخوف منها الجميع، وإنها ظلت طيلة خمس سنوات تبحث عن تمويل. وقالت جاسر إنها فوجئت عند بدء التصوير الفعلي للفيلم بالعديد من الممولين الذين أبدوا حماساً له رغم كونه فيلمها الروائي الطويل الأول بعد مجموعة من الأفلام القصيرة، منها «تاريخ ما بعد أوسلو» (1998) و«كاننا عشرون مستحيل» (2003). وأوضحت المخرجة أنها، مثل بطلة الفيلم «ثرثيا»، كانت تحلم بزيارة وطنها مثل الآلاف من اللاجئين الذين لم يزوروا الأراضي الفلسطينية أبداً. مضيفة أن «التحدي الحقيقي كان في كيفية خروج فيلم يتناول إغتصاب حقوق الفلسطينيين على أيدي الإحتلال من داخل إسرائيل مروراً بالمعابر ونقاط التفتيش، وهو الأمر الذي لجأت فيه إلى حيلة مثيرة حيث كتبت أعطي المادة المسجلة للمشاركين من الأوروبيين لإخراجها جزءاً جزءاً قبل تجميعها في النهاية، ولولا هذا لما ظهر الفيلم للنور». وأشارت المخرجة إلى أن «الكثير من الحقوق الفلسطينية والعربية ضائعة بالفعل وتحتاج لمن يبحث عنها بعد أن تحولت إلى مجرد أحلام في أذهان أصحابها الذين باتوا يشكون في استردادها والفيلم يبشر بنوع من استرجاع الحقوق التي تحتاج إلى القوة لتحقيق الحلم». يذكر أن الفيلم لقي اهتماماً كبيراً لدى

## عشرون مغنياً وعازفاً اعتلوا المسرح بملابس موحدة: فرقة «حنين» الفلسطينية تتألق في بيروت

## بعد عام ونصف من الانقطاع: عودة محمد هنيدي للسينما

لندن - «القدس العربي»: قدم النجم الكوميدي محمد هنيدي على مدار تاريخه الفني الطويل العديد من الأعمال، ولعل أدواره الشهيرة في أفلام: قشر البندي، بخيت وعديلة، المنسي، إسماعيلية رايح جاي وغيرها هي السبب الحقيقي وراء شهرته. وبعدها لمع إسم هنيدي من خلال بطولته لفيلم صعيدي في الجامعة الأمريكية والذي حقق نجاحاً كبيراً، ليُقدم على مدى مشواره العديد من الأعمال الناجحة مثل: همام في استخدام، جاءنا البيان التالي، عسكري في المعسكر، قول الصين العظيم، وقد كانت آخر أدواره للسينما من خلال فيلم عندليب

ويعود محمد هنيدي لشاشة السينما بعد غياب عام ونصف على آخر أفلامه بفيلم رمضان مبروك أبو العلمين حمودة، والذي يُعتبر أول تعاون بين هنيدي والكاتب يوسف معاطي، وأول تعاون أيضاً بين هنيدي وشركة جودنيوز سينما، وهو أول فيلم لهنيدي يُعرض في موسم عيد الأضحى، كما أن الفيلم نفسه يشهد عودة ليلي طاهر بعد غياب كبير عن شاشة السينما. يدور الفيلم حول «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة»، مُدرس قادم من بلد ريفي تُسمى بدير بنت حلاوة... الأستاذ رمضان

ضمن فعاليات معرض الكتاب العربي والدولي في بيروت قدمت فرقة «حنين» الفلسطينية عرضاً غنائياً متميزاً مما جعل الحضور يرفعون أعلام فلسطين ويسافرون مع أغاني الفرقة إلى الحدود الموصدة بقوة الإحتلال. حضر الحفل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عباس زكي وأمين سر حركة فتح في لبنان سلطان أبو العبدن على إيقاع أغنية «بيللا يا أحميا إيد بايد»، مشهد فلسطيني جمعه الحنين والوطن السليب البعيد. تلك الوعامة المثلثة صفتت عالمياً، ربما تضامناً وربما حنيناً وربما شوقاً. عشرون شخصاً بين عازف ومغن وكوالم اعتلوا المسرح، بملابسهم الموحدة، الحلي والأزرق بلون السماء، بين شاب وكهل، قسماً أنفقسهم عزفاً بين عزف وغناء، شاركهم الفنان الفلسطيني رام الله».



## نجاح خلال سنوات في تكريس نفسه مهرجاناً إقليمياً وعالمياً

## مهرجان دبي السينمائي ينطلق هذه السنة ببريق لم يخفت



أوليفر ستون خلال افتتاح المهرجان في دبي أمس

ويريدان فريرز وأوليفر ستون وداني غلوفر ونيكولاس كيج والمنتج تشارلز روفن الذي سيحصل جائزة الشخصية السينمائية لمهرجان دبي السينمائي الدولي 2008. وتشترك أيضاً سلمى حايك وغولدي هون ولورا ليني في سهرة تنظم على هامش المهرجان لجمع التبرعات من أجل جمعية «امفارة» التي تعنى بالأبحاث والتوعية بمرض الابدن. وعرضت خلال السهرة مقتنيات نجوم ونجمات في مزاد علني. أما أبرز النجوم العرب المشاركين في المهرجان فهم كارمن ليس وسهير غانم

وسهير صبري وجميل راتب ويحيى الغخراني وهشام سليم وسعيد صالح وصباح الجزائري وسلاف فواخرجي وتيم حسن وسامر المصري وجمال سليمان. وبعد أن أطلق المهرجان في 2006 جوائز المهر للابداع السينمائي العربي، أضاف المهرجان هذه السنة جوائز المهر للابداع السينمائي في آسيا وأفريقيا. ويبلغ إجمالي قيمة الجوائز حوالي نصف مليون دولار. وتوزع جوائز المهر للسينما العربية على ثلاث فئات هي الأفلام الروائية الطويلة

والوثائقية والقصيرة، وذلك مسابقة المهر لسينما آسيا وأفريقيا. ويشارك 11 فيلماً في مسابقة الأفلام الروائية العربية الطويلة بينها فيلم «أذان» للمخرج الجزائري رباح عامر زعيمش وفيلم «أيام الضجر» للمخرج السوري عبدالمطيف عبد الحميد، وفيلم «بدي شوف» للمخرج اللبناني جونا حاجي توماس وخلي جريج، وهو فيلم تلعب بطولته النجمة الفرنسية كاترين دونوف وتدور أحداثه بعيد إنتهاء حرب لبنان في صيف 2006. كما يشارك في مسابقة المهر للسينما

دبي. اف ب: انطلق مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الخامسة مساءً أمس الخميس بحضور كوكبة من الممثلين والسينمائيين العالميين والعرب بينهم المخرج أوليفر ستون والنجمان بن أفليك وغولدي هون.

وسان شمرات النجوم على السجادة الحمراء أمام عدسات المصورين في مشهد لم يخفت فيه البريق الاعتيادي لحفلات دبي المترفة. بالرغم من الأزمة المالية التي بات جلياً أن تأثيرها على الامارة الطموحة ليس صغيراً.

ومن أبرز نجوم السجادة الحمراء هذه السنة أوليفر ستون والنجمان بن أفليك وغولدي هون على أن ينضم نجوم آخرون إلى المهرجان في وقت لاحق لاسيما نيكولاس كيج وسلمى حايك.

ويعرض المهرجان على مدى أيامه الثمانية 181 فيلماً من 66 بلداً في دورة ارادها المنظمون متماشية أكثر من أي وقت مضى مع شعار المهرجان «ملتقى الثقافات والابداعات». ويستمر المهرجان حتى 19 كانون الأول (ديسمبر).

ويعد حفل الافتتاح، انطلق المهرجان بعرض فيلم «ديليو» لاوليفر ستون الذي كان من اشرس المنتقدين للحرب في العراق، وهو فيلم يطرُق الى حياة وشخصية الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جورج دبليو بوش.

ومن أبرز النجوم الذين يشاركون في المهرجان نجما هوليوود بن وكايسي أفليك

## النعيمي: إنتاج النفط السعودي يتفق مع اهداف أوبك

■ بوزنان (بولندا) – رويترز: قال وزير البترول السعودي علي النعيمي لرويترز يوم الخميس إن إنتاج السعودية من النفط في تشرين الثاني/نوفمبر جاء متفقاً مع مستويات الإنتاج المستهدفة لآوبك.

وقال النعيمي «سنعطيكم رقم نوفمبر لن هذا ما يترقبه الجميع. انه ثمانية ملايين و493300 برميل يوميا.. و اضاف ان من السابق لوانه اعلان أرقام كانون الأول/ديسمبر.

وقد افاد كبار عملاء النفط السعوديين بان المملكة ستزودهم بكميات أقل في كانون الاول مقارنة مع تشرين الثاني، كما ستقل الامدادات في كانون الثاني عن مستواها في كانون الاول.

وقالت مصادر بصناعة النفط انها تتوقع ان تكون امدادات الشهر المقبل اقل من المستويات التي تستهدفها اوبك مما يوحي بان السعودية تتوقع ان تتفق اوبك على خفض جديد في الإنتاج عندما تجتمع في الاسبوع المقبل في الجزائر.

ووفقا لتقديرات رويترز فقد انخفض إنتاج السعودية أكثر من مليون برميل يوميا عن مستوى الذروة الذي بلغه في آب/اغسطس عند 9.65 مليون برميل يوميا.

### وحدة البلاستيك التابعة لسابك السعودية تخفض الف وظيفة على مستوى العالم

■ دبي-رويترز: قالت محدثة يوم الخميس ان وحدة البلاستيك التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ستستغني عن الف وظيفة من عملياتها العالمية في اطار خطة لخفض التكاليف.

وتملك وحدة سابك انوفيتف بلاستيكس عمليات في امريكا الشمالية واوروپا وآسيا. وستخفض الوحدة وظائف من خارج قسم التصنيع بالاساس.

وقالت هيلين فاندوبونفكمامب مديرة الاتصالات الاربوية للشركة «غالبية تخفيضات هذه الوظائف تأتي... من المبيعات التجارية والتسويق ووظائف الدعم». و اضافت ان خطة خفض وظائف غير اساسية من عمليات الشركة تقدرت قبل عدة اشهر.

وقالت فاندوبونفكمامب في اتصال هاتفي «قبل تسعة اشهر صممنا نظاما جديدا للامعال وطورنا هيكلنا جديدا». و اضافت «نتيجة لهذا الهيكل الجديد نحتاج لموارد اقل واكثر تركيزا». وكان المدير التنفيذي لسابك محمد الماضي قال في تشرين الثاني/نوفمبر انه يتوقع ان تحسن الوحدة التي تم شراؤها العام الماضي الربحية بسبب الانخفاض في اسعار الوود في الولايات المتحدة.

### دراسة: سوق الأسهم السعودي خسر 64 مليار دولار بـ3 أيام بعد عيد الفطر

■ الرياض – يو بي اي: كشفت دراسة تحليلية سعودية ان سوق الأسهم السعودي خسر 240 مليار ريال (64.05 مليار دولار) خلال ثلاثة أيام في تشرين الاول/أكتوبر الماضي بسبب تأثيرات الأزمة المالية العالمية .

وأشارت الدراسة التي أعدها مركز البحوث والدراسات في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الى ان سوق الأسهم المحلي تأثر تأثرا شديدا عند بداية ظهور وتأثيرات الأزمة المالية على البورصات العالمية، حيث خسر السوق نحو 18 % أو ما يعادل 240 مليار ريال تقريبا خلال ثلاثة أيام فقط بعد تداوله بعد عيد الفطر في تشرين الاول/أكتوبر الماضي، إلا ان جهودا رسمية حثيئة بذلت للحفاظ على هدوء واستقرار السوق.

وتناولت الدراسة التأثيرات على الاستثمارات المهاجرة موضحة أنه «لا توجد تقديرات دقيقة لحجم الاستثمارات السعودية المهاجرة إلى الخارج، إلا ان معظم التقديرات تشير إلى أنها يمكن أن تصل ما بين 800 مليار إلى تريليون ريال وقد منيت بخسائر فادحة في ضوء امتلاكها للعديد من الأسهم والسندات الخاسرة أو الفاسدة الآن».

وتطرقت الدراسة الى التأثيرات على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الداخل منوهة ان دول الخليج وخاصة المملكة «تأكد تخلو من الاصول المالية» وهي تلك الاصول العموم الأمل في تحصيلها». و اقترحت الدراسة دخول مؤسسات النقد العربي السعودي كمشتري في سوق الأوراق المالية، ليضخ أكبر قدر ممكن من السيولة في السوق المحلية، فضلا عن تخفيض نسبة الاحتياطي النظامي بالبنوك لأدنى مستوى ممكن، ورضد ومتابعة كافة الاستثمارات الأجنبية للبنوك السعودية في الخارج، للوقوف على تقدير حقيقي لتأثيرات الأزمة الحالية سواء كان في الوقت الحالي أو في المستقبل. وخلفت الدراسة إلى ان الأزمة ألقت بتأثيرات مباشرة على البنوك والمؤسسات المالية لأنها تتسبب في خسائر مباشرة لها في معظم دول العالم، وأن التأثير الرئيسي لهذه الأزمة ينصب على تراجع معدلات السيولة المتاحة في الأسواق.

### روسيا ستعمل مع اوبك لتخفيض الاناج

■ كورجان (روسيا) – رويترز: أعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف يوم الخميس ان روسيا مستعدة للعمل مع اوبك بشأن تخفيضات محتملة لإنتاج النفط.

وقال ميدفيديف للصحافيين أثناء زيارة إلى مدينة كورجان في جنوب الأورال «شركاؤنا وزملاؤنا من النادي النفطي يطلبون منا بشكل شطط جدا (العمل معهم) . من أجل الحفاظ على سياسة منسقة... نحن مستعدون لعمل هذا».

واضاف قائلاً «مثل هذه التدابير الوقائية قد ترتبط بخفض في انتاج النفط وأيضا المشاركة في المنظمات الحالية للموردين أو منظمات جديدة».

### الجزائر: ايرادات النفط والغاز ترتفع إلى 76 مليار دولار هذا العام

■ الجزائر- رويترز: قال وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل في تصريحات نشرت يوم الخميس إن إيرادات الجزائر من النفط والغاز قد تفتتح بـ 76 مليار دولار هذا العام من 59 مليارا في 2007.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن خليل قوله إن الإيرادات المتوقعة تتراوح بين 75 مليار و76 مليار دولار وتمثل مستوى قياسيا.

وبلغت ايرادات شركة سوناطراك الحكومية للطاقاة 57 مليار دولار في 2007 من إنتاج وبيع النفط والغاز في حين جمعت البلاد ملياري دولار أخرى من ضريبة فرضتها على فوائض أرباح شركات الطاقة الأجنبية العاملة في الجزائر.

وقال خليل في ايار/مايو الماضي ان سوناطراك تتوقع ان تصل إيراداتها إلى حوالي 81 مليار دولار في 2008 إذا بقيت اسعار النفط مرتفعة. وكان سعر النفط آنذاك حوالي 111 دولارا للبرميل وإنهزامنذ ذلك الحين إلى حوالي 45 دولارا امس.

وشركات الطاقة الأجنبية الرئيسية العاملة في التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجها في الجزائر هي بريتيش بتروليوم وأميرادا هيس وستات اويل وانادركو بتروليوم وكوب ورييسول وتوتال.

## وكالة الطاقة تخالف التقديرات الامريكية وتتوقع نمو الطلب على النفط العام المقبل

لندن – من ديفيد شيبيرد:

قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الخميس إن الطلب العالمي على النفط سيعاود النمو في العام المقبل بعد انكماشه في العام الجاري للمرة الأولى منذ عام 1983 بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي.

ويتناقض تقدير الوكالة مع تقدير إدارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الامريكية التي قالت يوم الثلاثاء الماضي إن من المتوقع انخفاض الطلب بمقدار 450 ألف برميل يوميا في العام المقبل في أعقاب انخفاض متوقع قدره 50 ألف برميل يوميا في 2008.

وقدضت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط تقديرها للطلب في العام الجاري بواقع 350 ألف برميل يوميا عن التقدير السابق إلى 85.8 مليون برميل يوميا بانخفاض يبلغ 200 ألف برميل عن العام السابق.

وتوقع الوكالة انتعاش الطلب إلى 86.3 مليون برميل في اليوم في العام المقبل بناء على افتراض صندوق النقد الدولي أن الاقتصاد العالمي سينتعش تدريجيا في النصف الثاني من العام.

وقالت الوكالة «التصور الذي نعمل على أساسه يقوم على افتراض الرهونة خارج مناطق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وإن كان النمو أقل منه في السنوات الخمس السابقة».

وأضافت «شهد تقرير هذا الشهر تعديلا طفيفا لبيانات الطلب الاخيرة خارج منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية (على النقيض من البيانات الخاصة بدول المنظمة) ومن ثم فإننا نقاوم اغراء رفع النمو في 2009 رغم المؤشرات الاقتصادية الأضعف في بعض الحالات». وقال ديفيد فايف رئيس شعبة صناعة النفط وأسواقه بالوكالة ان توقعاتها ما زالت تظهر ضعف الاقتصاد العالمي في 2009. ووصف الزيادة المتوقعة في الطلب العام المقبل بأنها نمو «هامشي انطلاقا من قاعدة منخفضة».

وقالت الوكالة إن الطلب من خارج الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد يعادل بالخفض في حالة صدور مزيد من التوقعات الاقتصادية المتشائمة.

ومع انخفاض الطلب وسط التباطؤ الاقتصادي الحالي فإن مخزونات النفط في دول المنظمة سجلت ارتفاعا حادا.

ففي نهاية شهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي بلغت المخزونات ما يعادل استهلاك 56.8 يوم أي ما يزيد كثيرا على متوسطها في السنوات الخمس الأخيرة .وقالت الوكالة إن من المرجح انخفاض الطلب على النفط الخام من إنتاج دول منظمة أوبك خلال 2009 إلى 30.7 مليون برميل يوميا من 31.5 مليون في عام 2008. كما خفضت توقعاتها للامدادات من الدول غير الأعضاء في أوبك العام المقبل بما يؤدي إلى زيادة الكمية التي يتعين على أوبك إنتاجها بمقدار 200 ألف برميل يوميا لتحقيق التوازن في السوق.

من جهة ثانية قالت الوكالة إن مصافي تكرير النفط

ستكرر كميات أقل في الربع الاول من العام المقبل بسبب ضعف الطلب إذ ستقلص حجم عملياتها بنحو 400 ألف برميل يوميا مقارنة بالفترة المقبلة من العام الجاري. وقالت الوكالة في تقريرها الشهري إن العاملين الرئيسيين وراء خفض عمليات التكرير في بعض مناطق العالم هما ضعف الطلب وما ينجم عنه من ارتفاع في الخزونات وضعف هوامش التكرير.

### سعر النفط يتخطى 46 دولارا للبرميل

■ لندن – رويترز: صعدت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي متجاوزة مستوى 46 دولارا للبرميل يوم الخميس بعد أن تنتيات وكالة الطاقة الدولية على متوسطها في السنوات الخمس الماضية سيستأنف النمو في العام المقبل وبعد أن قال وزير البترول السعودي إن المملكة خفضت إنتاجها بأكثر من المتوقع الشهر الماضي.

وساهم في دعم الاسعار أيضا توقعات بأن منظمة

## رئيس أوبك يطالب بخفض كبير بانتاجها لموازنة العرض والطلب

يومياً، لوقف هبوط حاد في أسعار النفط تجاوز المئة دولار للبرميل مع تراجع الطلب على الوود في الاقتصادات الغربية التي تعاني من الركود.

### استطلاع: تقليص الامدادات سيكون بمقدار 1.5 مليون برميل في اليوم

■ لندن – رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن أوبك ستعلن خفضا آخر يبلغ نحو 1.5 مليون برميل يوميا في امداداتها النفطية الاسبوع المقبل في محاولة لوقف انهيار الاسعار التي هوت إلى أقل من الثلث منذ تموز/ يوليو.

وأجمع 11 بنكاً وشركة وجماعة ابحاث استطلعت رويترز آراءهم يومي الثلاثاء والعاشر من كانون اول/ديسمبر على أن أوبك ستخفض الإنتاج بواقع مليون برميل يوميا على الأقل في اجتماعها في ههران بالجزائر يوم 17 كانون الأول/ديسمبر.

ويعتقد بعض المحللين أن أوبك ربما تخفض مليوني برميل يوميا من إنتاجها.

وقال سيني تي ديك محلل شؤون النفط في أتش.اس.اتش نورديك بمدينة هامبورغ «من الواضح أنه يتعين على أوبك التحرك من أجل إشاعة الاستقرار في أسعار النفط». واضاف «يجب أن تخفض الإنتاج بشكل حاسم وسريع». وبعد أن بلغت أسعار النفط أعلى مستوى على الاطلاق في تموز عند 147 دولارا للبرميل هوت السوق منذ ذلك الحين مع تقادم التباطؤ الاقتصادي في شتى أنحاء العالم.

## الإمارات تتوقع نموا اقتصاديا منخفضا مع تباطؤ العقارات والبنوك

النمو القطاع غير النفطي يواجه ضغوطا من تباطؤ الطلب، وقال الاقتصادي بدرجة كبيرة لدعم طرفة اقليمية فان السياسة المصرفية للامارات ان «ستؤكد على معدل معقول لكنه منخفض للتوسع الائتماني والتوسع المصرفي الموح». وافاد ان الامارات ستقيد بعض الممارسات لضمان عدم جرها لإلزامات مستقبيلة. واضاف ان البنك المركزي يفحص الاقراض المصرفي ليرى ما اذا كانت هناك اي حاجة لتوفير بنود إضافية.

وقال السعودي «رد السياسة التنظيمية المصرفية الذي ندرسه في الامارات سيجري او يعزل نظائما المالي الى حد ما».

وفي حين سيقى التحولات المرتبطة بالتجارة «بدون قبح كثير»، فسنتعمق البلاد بعض القيود على بعض القطاعات الاقتصادية سواء الخارجه او الداخلة لأن مخاطر لوحظت بدرجة واضحة في الاستثمارات.

وقال السعودي ان البنوك في ثاني أكبر اقتصاد عربي تعكف حاليا على سداد ديون أجنبية من بينها انون متوسطة الأجر وودائع بين البنوك نظرا لان ادارة الديون المحلية أسهل. ولم يعط تفاصيل. واتاح البنك المركزي ووزارة المالية سويا تمويلا طارضا بقيمة 120 مليار درهم منذ ايلول/سبتمبر مساعدة القطاع المصرفي على مواجهة تشديد شروط الائتمان في الأسواق العالمية.

## ايران تسلم بالربيع 3 ناقلات نفط عملاقة جديدة

في اوائل 2009، ورغم العقوبات من الغرب والضغط الامريكي على المؤسسات المالية كي تبقى بعيدة عن ايران الا ان طهران حصلت على تمويل لتوسيع اسطولها من العديد من البنوك الأوروبية والاسيوية. وعمل بنك بي.ان.بي باربيا الفرنسي كممول رئيسي.

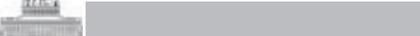
وتملك ايران 11 في المئة من احتياطي النفط في العالم ولديها ثاني أكبر احتياطيات للغاز في العالم. وتحض حوالي اربعة ملايين برميل يوميا الى الاسواق العالمية يتجه 60 في المئة منها تقريبا الى اسيا والباقي الى اوروبا.

وقال سيد حبيب الله ان الزيادة العرضية في اسعار الشحن بالناقلات العملاقة ترجع جزئيا الى الطلب على منشآت التخزين العائمة في خليج المكسيك وبحر الشمال.

واضاف «أذا بقيت اسعار الشحن عند هذا المستوى ولم تتخفف فسنتكون سعداء». واظهر مسح لرويترز ان شركات النفط الكبرى وبيوت التعامل المستقلة تحزن 24 مليون برميل على الاقل من الخام على ناقلات نفط في أنحاء العالم.

وقال سيد حبيب الله ان شركة الشحن ما زالت

السنة العشرون – العدد 6074 الجمعة 12 كانون الاول (ديسمبر) 14 ذو الحجة 1429 هـ



## وكالة الطاقة تخالف التقديرات الامريكية وتتوقع نمو الطلب على النفط العام المقبل

وقالت الوكالة إن حجم عمليات تكرير النفط الخام على مستوى العام سيبلغ نحو 73.5 مليون برميل يوميا في المتوسط في الربع الاول من العام المقبل، ويمثل الرقم المتوقع للربع الاول زيادة متواضعة مقارنة بالربع الاخير من العام الجاري إذ خفضت الوكالة توقعاتها لحجم عمليات التكرير في الربع الاخير من العام الحالي بواقع 800 ألف برميل يوميا إلى 72.6 مليون برميل في اليوم.

### سعر النفط يتخطى 46 دولارا للبرميل

الجلسة السابقة في بورصة نايمكس بنيويورك مرتفعا 1.45 دولار عند 43.52 دولار للبرميل. وقفز خام القياس الاوروبي مزيج برنت 3.70 دولار إلى 46.10 دولار للبرميل.

وكان النفط ارتفع أكثر من ثلاثة في المئة يوم الاربعاء وسط مؤشرات إلى أن السعودية خفضت بقدر كبير امداداتها إلى زبائن رئيسيين لشحانات كانون مرتفعا 3.25 دولارا بعد ان أنهى

أوبك ستخفض الامدادات في اجتماعها الاسبوع المقبل.

وقال روب لوغلين من إم.إف.غلويل «كنا على دراية بالمعلومات السيئة .. انخفاض الطلب.. لكن تخفيض توقعات الامدادات يعطي دعما للسوق».

وبحلول الساعة 1511 بتوقيت غرينتش بلغ سعر عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم كانون الثاني/يناير 46.77 دولار للبرميل مرتفعا 3.25 دولارا بعد ان أنهى

## قطر تحقق هدف انتاج 77 مليون طن من الغاز المسال سنويا بنهاية 2012

■ برشلونة- رويترز: قال مسؤول رفيع في شركة رأس غاز القطرية يوم الخميس إن قطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم تتوقع زيادة طاقتها الانتاجية إلى 77 مليون طن سنويا بنهاية العام 2012 وانها ستبدأ تشغيل خط انتاج جديدا في الربع المقبل وخط آخر في خريف 2009.

وفي الاسبوع الماضي قال عبدالله العطية وزير النفط القطري ان بلاده سبيلها لتحقيق هدف انتاج 77 مليون طن في عام 2010.

لكن حمد مبارك المهندس مدير العمليات بالشركة قال إن من المرجح ألا يتحقق هذا المستوى من الإنتاج بالكامل إلا في نهاية 2012.

وقال للصحافيين على هامش مؤتمر قمة الغاز الطبيعي المسال المتعد في برشلونة إنه حتى إذا تحقق هذا الهدف في أوائل عام 2013 فلن يكون مخيبا للامال. واضاف ان الوحدة السادسة ستبدأ إنتاج الغاز المسال بين آذار/مارس ايار/مايو وأن وحدة أخرى ستبدأ الإنتاج في أكتوبر تشرين الاول.

وقال «من الوقت الذي تتسلم فيه المنشات من فريق المشروعات ستعرق التشغيل شهريين لكن للوصول إلى أعلى مستوى ثابت يتطلب الأمر نحو ستة أشهر».

وتملك قطر ثالث أكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم.

وقال المهندس امام المؤتمر إنه رغم أن الطلب العالمي على الطاقة سيتأثر على الأرجح بالتباطؤ الاقتصادي خلال العامين المقبلين فإن سوق الغاز الطبيعي المسال سيواصل النمو. واضاف «من 2009 الى 2010 ستخضع سوق الطاقة.. وتابع «هذا ليس وضعاً سيئاً.. إن ناخذ وقتنا في بدء تشغيل هاتين الوحدتين ... ما من شك أن سوق الغاز الطبيعي المسال ستنمو ربما بوتيرة أبطأ لكنها ستنمو».

وقال للصحافيين إن محادثات مع الكويت لتزويدها بالغاز الطبيعي المسال أوشتك على الانتهاء لكنه أكد ان شئ عن الاسعار أو الاجام التي تتناولها المحادثات واكتفى بالقول إنها تتعلق بذروة الطلب في فصل الصيف.

## بنك بي.إن.بي/باربيا الفرنسي يعتزم انشاء صندوق للاستثمار الخاص في الشرق الاوسط

على استثمار صندوق التي سيستثمر نحو 70 في المئة منها في منطقة الخليج والباقي في شمال افريقيا. وسيستثمر البنك نفسه 75 مليون دولار في الصندوق خلال ثلاث أو أربع سنوات.

وبدأت منطقة الخليج تحس بوعاة الأزمة المالية العالمية من خلال تقلص السيولة في البنوك وتباطؤ النمو الاقتصادي.

وقال السامهيجي ان من القطاعات المستهدفة على رأس قائمة الأولويات للصندوق الرعاية الصحية والتعليم وهما من القطاعات التي تقل فيها استثمارات القطاع الخاص عن غيرها.

■ النامة- رويترز: قال بنك بي.إن.

بي/باربيا الفرنسي يوم الخميس إنه سينشئ صندوقا للاستثمار الخاص بقيمة 300 مليون دولار يستهدف الاستثمار في الشركات متوسطة الحجم في الشرق الاوسط للاسبقة.

من انخفاض قيمها بسبب الأزمة العالمية. وقال طارق السامهيجي المدير التنفيذي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في بي.إن.بي/باربيا افستمننت باريترز لويوترز إن قيم الاصول المستهدفة كانت مرتفعة قبل عام أما الآن فإن التوقعات انخفضت.

وأضاف أن البنك يستهدف عوائد سنوية تتراوح بين 18 و19 في المئة

### توقعات بحصول باكستان على ملياري دولار من السعودية والإمارات لحل أزمة ميزان المدفوعات

■ كراتشي- رويترز: قال مسؤول سابق في صندوق النقد الدولي إن السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة تعزمان التعهد بتقديم ما يصل إلى ملياري دولار لمساعدة باكستان في التغلب على أزمة في ميزان المدفوعات.

وقال محسن خان المدير السابق لإدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد في رد بالبريد الإلكتروني لتلقته رويترز يوم الخميس «من المتوقع أن تعرض دولة الامارات العربية المتحدة (مليار دولار) والسعودية (ما بين 500 مليون ومليار دولار) تمويلا اضافيا».

وكان خان ضمن فريق صندوق النقد الذي تفاوض على خطة دعم طارئة لباكستان تم الاتفاق عليها الشهر الماضي. وتفاععد على في تشرين الثاني/نوفمبر ومن المقرر ان ينضم إلى معهد بيترسون للاقتصاد الدولي في واشنطن.

وقال خان إن من المرجح ايضا أن تعرض الصين على باكستان 500 مليون دولار. وذكر أن من المتوقع ان تتعهد السعودية والامارات بالأموال في اللقاء المقبل لمؤتمر لمناحي المعونة. واضاف انه لم يتحدد بعد موعد لاجتماع مؤتمر مناهي المعونة «اصداء باكستان» ولكن من المرجح ان يعقد في كانون الثاني/يناير.

وقد اتفقت باكستان مع صندوق النقد على قرض حجمه 7.6 مليار دولار في تشرين الثاني/نوفمبر حصلت منه بالفعل على الشريحة الأولى وقدرها 3.1 مليار دولار.

وقال خان إن باكستان ستحصل ايضا على تمويل خارجي من مؤسسات متعددة الجنسيات مثل البنك الاسويي للتنمية والبنك الدولي.

ومضى قائلا إن البنك الاسويي للتنمية قد قدم لباكستان بالفعل 500 مليون دولار من مساعدات احمالية ينتظر ان تصل إلى 2.2 مليار دولار ومن المتوقع ان يقدم البنك الدولي 1.4 مليار دولار في حين سيقدم البنك الاسلامي للتنمية مساعدات أقل.

وذكر مسؤول رفيع بصندوق النقد في اواخر الشهر الماضي ان إجمالي متطلبات التمويل الخارجي في باكستان لسنة 2008-2009 (من تموز/يوليو إلى حزيران/ يونيو) تبلغ 13.4 مليار دولار.

وقال خوان كارلوس دي تانيا مستشاري ادارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد ان الصندوق سيقدم 4.7 مليار دولار من ذلك الاجمالي.

وقال خان إن نمو الناتج المحلي الاجمالي في باكستان سستراوح على الأرجح بين اثنين وثلاثة بالمئة وهو ما يقل كثيرا عن التوقعات للسنة المالية 2008-2009 التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو المقبل بنمو بين 3.5 و4.5 بالمئة.

واضاف خان ان الأزمة الاقتصادية في باكستان خطيرة للغاية هذه المرة وإن الاقتصاد سيحتاج عدة سنوات لكي ينتعش.



## برشلونة متخوف من ريال مدريد « المتجدد»

■ مدريد - ا ف ب: يبدو ان الصدمة المعنوية التي أحدثها ريال مدريد بالخسب عن مديره الالماني برند شوسترر والاستعانة بمدرب توتنهام الانكليزي السابق خواندي راموس بدلا منه، بدأت تتخبر مخاوف برشلونة قبل يومين على مواجهة «كلاسيكو» بين الفريقين في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وكان برشلونة مرشحا أكثر من اي وقت مضى ليحسم هذه الموقعة النارية خصوصا انه يقدم أداء رائعاً هذا الموسم في الوقت الذي يعاني فيه غريمه الملكي الامرين في الونة الاخيرة، الا ان الامور اختلفت لان ريال مدريد نجح الاربعا وفي اول اختبار له مع مدربه الجديد راموس في تقديم صورة مخالفة تماما لما اظهره في الاسابيع الماضية وذلك بفوزه الكبير والمستحق على زينيت سان بطرسبورغ الروسي 3- صفر في الجولة الاخيرة من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا.

واعتبر رئيس برشلونة جوان لابورتا ان على النادي الكاتالوني الخد من ان يستغل ريال مدريد هذه المباراة ليطلق موسمه من جديد كما كانت الحال لوسم الماضي عندما فاز

الانكليزي حامل اللقب انجاز اياكس امستردام الهولندي وبايرن ميونخ الالماني بعدما حافظ على سجله الخالي من الهزائم للمباراة التاسعة عشرة على التوالي، فيما سجل ريال مدريد الاسباني بداية جيدة مع مدربه الجديد خواندي راموس في الجولة السادسة الاخيرة من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

في المجموعة الخامسة وعلى ملعب «اولدترافورد»، فشل مانشستر يونايتد الذي ضمن تاهله الى الدور ثمن النهائي في الجولة السادسة، في تجديد فوزه على ضيفه بورغ النرويجي بعد ان كان تغلب عليه ذهابا بثلاثية نظيفة، وذلك بالتعادل معه 2 - 2 لكن ذلك كان عبئا على اجل المحافظة على صدارته للمجموعة.

وتجح فريق «الشياطين الحمر» الفائز بلقب 1999 في منافسة تحت التاج مانشستر في 2008) ومرة واحدة في الصيغة القديمة (1968)، في تحقيق انجاز مميز بعدما حافظ على سجله الخالي من الهزائم في المسابقة الام للمباراة التاسعة عشرة على التوالي اي منذ ايار/مايو 2007 عندما خسرت في نصف النهائي امام ميلان اليطالي، معادل الرقم القياسي المسجل باسم اياكس امستردام الهولندي (موسم 1994 - 1995 حتى نهاب نصف نهائي موسم 1996 - 1997) وبايرن ميونخ في صفوف الاربعة للدور الثاني من موسم 2000 - 2001 حتى اياب للدور نصف النهائي لوسم 2001 - 2002).

وغاب عن فريق «الشياطين الحمر»، نجمه البرتغالي كريستيان رونالدو الذي احتفل مع جمهور «اولدترافورد» بتسلمه جائزة الكرة الذهبية التي منحتها اياها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لافضل لاعب في العالم للموسم الماضي.

ويعد مدرب مانشستر الاسكتلندي اليكس فيرغوسون اللقباء بالثلاثي الهجومي واين روني والارجنتيني كارلوس تيفيز، فيما جلس البلجاعي ديميتار برباتوف على مقاعد الاحتياط. وتلجح فيرغوسون في رعايته على بايرن ميونخ في نجح الاخير في افتتاح التسجيل في الدقيقة

### الامانة يسعى للاحتفاظ بصدارة بطولة العراق

■ بغداد - ا ف ب: يسعى الامانة للاحتفاظ بصدارة المجموعة الثانية عندما يواجه الزوراء غدا السبت، فيما سيكون الطلبة مترصا له وهو يلتقي البريد اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري العراقي لكرة القدم التي تعقب عنها القعة المنتظرة في المجموعة الاولى بين اربيل والتصدر والجوية بسبب تأجيلها لانتشغال الاخير بدوري ابطال العرب.

وتصدر الامانة الترتيب بعد 14 نقطة وبفارق نقطة عن الطلبة الذي يخوض اختبارا سهلا نسبيا امام البريد، في الوقت الذي يواجه الامانة ضمه التقلبي الزوراء الساعي الى استعادة شيئا من مستواه بعد ان تراجع في المراحل الاخيرة الى وسط الترتيب، وتشكل هذه المرحلة فرصة طيبة لنقط الجنوب (11 نقطة) للاحتفاظ بالمركز الثالث في حساب مضيفه ميسان عندما يلتقيان اليوم السبت.

ويدخل ميسان اللقاء برصيد 4 نقاط في المركز قبل الاخير، في الوقت الذي يبحث كربلاء من تعديل الترتيب عن فوزه الاول عندما يستضيف السماوة في غدا. ويواجه الناصرية مهمة صعبة في هذه المرحلة عندما يحل ضيفا على النجف في مواجهة تيميل اللقعة فيها لصحة اصحاب الازر.

ويحتل النجف المركز الرابع برصيد 8 نقاط وهو نفس عدد نقاط الناصرية. ويختتم الميناء والكوفة مباريات المجموعة الثانية ببقائهما غدا السبت على ملعب الاول، ويفتتح صلاح الدين الرابع (10) وضيفه الحدود المتقهر في الترتيب الاخير مباريات المجموعة الاولى اليوم الجمعة في مواجهة تيدو فيها فرصة الاول مواتية لخطف نقاط المباراة كاملة، ويتبادل الكهرياء وسامراء في لقاء متكاما غدا السبت في المرحلة ذاتها، وتستكمل لقاءات المجموعة الاولى الأحد المقبل باقامة اربع مباريات بين النفط وكركوك على ملعب الاول، ويستضيف ديالى بربرس بينما يلتقي ثاني القائمة السلمانية مضيفه الشرطة في لقاء ساخن يتطلع فيه الضيوف للتسلل بالمركز الثاني بينما يبحث فيه اصحاب الارض عن فرصة لتعديل المشوار.

والتي يدخل الشرطة ثامن الترتيب بمباراته وهو يملك 6 نقاط من انتصار واحد وثلاث تعادلات وتعرض الى هزيمتين متلتا مدربه فيصل عزيز وادارة النادي برئاسة نجم الكرة العراقية السابق تحت نيران الانتقادات الالاعة من قبل انتصار الفريق الجماهيري، ويستيشكل لقاء السلمانية الفرصة الاخيرة للمدرب حسب ما تشير بعض المصادر القريبة من النادي.

كما يخوض لاثم المجموعة بدموك (11 نقطة) مواجهة سهلة على ارضه وبين انتصاره امام الرمادي، وستعقب عن هذه الجولة قمة منتظرة بين التصدر اربيل والجوية نتيجة استعداد الاخير لمقابلة المنتسري التونسي في ذهاب الدور الثاني لمسابقة دوري ابطال العرب في 16 الحالي في الاردن.

وكان يوفنتوس الذي غاب عن تشكيلته الاساسية قائده اليساندرو دل بيجيرو قبل ان يدخل في الشوط الثاني، ضمن تاهله الى الدور ثمن النهائي قبل جولتين ودخل الى المباراة وهو بحاجة الى نقطة واحدة ليكون بطلا لها بغض النظر عن نتيجة مواجهة ريال مدريد مع ضيفه توماس كوشاك الذي لعب الثاني ليهده مرم ضيفه كاس الاتحاد الاربوعي والتي انتهت لصالحه النادي الملكي بثلاثية نظيفة.

زينيت سان بطرسبورغ الروسي بطل مسابقة كأس الاتحاد الاربوعي والتي انتهت لصالحه النادي الملكي بثلاثية نظيفة. وعانى يوفنتوس امام ضيفه البيلاورسي كما كانت الحال في مباراة الذهاب (2 - 2)، وانتظر حلف الاضلاع، حافظ بايرن ميونخ، بطل هذه المسابقة في 4 مناسبات، على عسرة الخالي من الهزائم للمباراة الخامسة عشرة على التوالي في جميع المبارقات وخطف صدارة المجموعة من مضيفه ليون الفرنسي بعدما تغلب عليه 3 - 2 في مباراة تقدم خلالها الفريق البافاري بثلاثية نظيفة في الشوط الاول.

واقفقت الفريقان عددا من اللاعبين المؤثرين للاصابة والايقاف ابرزهم البرازيلي جونيئو كرمب بنزيمة اساسيا بعد تعافيه من الاصابة، والبرازيليان لوسيو وزى وورتنو ولوكاس بوبويسكي من ناحية الفريق البافاري.

واستهل الفريق البافاري اللقاء بطريقة مثالية اذ افتتح التسجيل في الدقيقة 11 عبر ميروسلاف كلوزه اورويا ليجانل مجددا الرقم القياسي الذي يملكه اليطالي فيليبو اينزاغي مهاجم ميلان. وكان راوول عادل رقم اينزاغي في الجولة السادسة امام باتي بوريوسوف (1 - 1)، الا ان اينزاغي عاد وانفرد بهذا الانجاز بعدما سجل امام بورتسموث الانكليزي (2 - 2) في مسابقة كأس الاتحاد الاربوعي.

مرمر كرة بيئية لهولندي اربين زين الذي توغل في الجهة اليسرى قبل ان يسدد بحنكة كرة ساقطة رائعة فوق الحارس مالايفيف (50). ورد روين الجميل لراوول عندما مرر له كرة على طبق من فضة تاجع عبرها القائد في تسجيل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه الثالث



لاعب برشلونة الكساندر هلمب (يمين) في منافسة على الكرة مع لاعب شاختار داريو سرنا خلال مباراة ضمن بطولة اوروبا

#### دوري ابطال اوروبا:

## مانشستر يعادل انجاز اياكس وبايرن ميونخ وبداية جيدة لراموس مع ريال مدريد

(57)، ليفراند رقمه القياسي الاربوعي برصيد 66 هدفا، ويعزز ايضا رقمه القياسي في المسابقة الام بتسجيله هدفه الرابع والستين في الصدارة بفارق اربعة اهداف عن زميله في النادي الملكي الهولندي رود فان نينسترو الذي لن يتمكن من اللحاق به هذا الوسم لهذ سيعقب حتى نهايته بسبب الاصابة.

وحافظ زينيت على مركزه الثالث وعاد بالثالي للمشاركة في المسابقة التي توج بلقبها الموسم الماضي ولول مرة في تاريخه بعد تغلبه على رينجرز الاسكتلندي في المباراة النهائية. وفي المجموعة السادسة، حافظ بايرن ميونخ، بطل هذه المسابقة في 4 مناسبات، على عسرة الخالي من الهزائم للمباراة الخامسة عشرة على التوالي في جميع المبارقات وخطف صدارة المجموعة من مضيفه ليون الفرنسي بعدما تغلب عليه 3 - 2 في مباراة تقدم خلالها الفريق البافاري بثلاثية نظيفة في الشوط الاول.

واقفقت الفريقان عددا من اللاعبين المؤثرين للاصابة والايقاف ابرزهم البرازيلي جونيئو كرمب بنزيمة اساسيا بعد تعافيه من الاصابة، والبرازيليان لوسيو وزى وورتنو ولوكاس بوبويسكي من ناحية الفريق البافاري. واستهل الفريق البافاري اللقاء بطريقة مثالية اذ افتتح التسجيل في الدقيقة 11 عبر ميروسلاف كلوزه اورويا ليجانل مجددا الرقم القياسي الذي يملكه اليطالي فيليبو اينزاغي مهاجم ميلان.

وكان راوول عادل رقم اينزاغي في الجولة السادسة امام باتي بوريوسوف (1 - 1)، الا ان اينزاغي عاد وانفرد بهذا الانجاز بعدما سجل امام بورتسموث الانكليزي (2 - 2) في مسابقة كأس الاتحاد الاربوعي.

مرر كرة بيئية لهولندي اربين زين الذي توغل في الجهة اليسرى قبل ان يسدد بحنكة كرة ساقطة رائعة فوق الحارس مالايفيف (50). ورد روين الجميل لراوول عندما مرر له كرة على طبق من فضة تاجع عبرها القائد في تسجيل هدفه الشخصي الثاني وهدف فريقه الثالث

(57)، ليفراند رقمه القياسي الاربوعي برصيد 66 هدفا، ويعزز ايضا رقمه القياسي في المسابقة الام بتسجيله هدفه الرابع والستين في الصدارة بفارق اربعة اهداف عن زميله في النادي الملكي الهولندي رود فان نينسترو الذي لن يتمكن من اللحاق به هذا الوسم لهذ سيعقب حتى نهايته بسبب الاصابة.

وحافظ زينيت على مركزه الثالث وعاد بالثالي للمشاركة في المسابقة التي توج بلقبها الموسم الماضي ولول مرة في تاريخه بعد تغلبه على رينجرز الاسكتلندي في المباراة النهائية.

وفي المجموعة السادسة، حافظ بايرن ميونخ، بطل هذه المسابقة في 4 مناسبات، على عسرة الخالي من الهزائم للمباراة الخامسة عشرة على التوالي في جميع المبارقات وخطف صدارة المجموعة من مضيفه ليون الفرنسي بعدما تغلب عليه 3 - 2 في مباراة تقدم خلالها الفريق البافاري بثلاثية نظيفة في الشوط الاول.

واقفقت الفريقان عددا من اللاعبين المؤثرين للاصابة والايقاف ابرزهم البرازيلي جونيئو كرمب بنزيمة اساسيا بعد تعافيه من الاصابة، والبرازيليان لوسيو وزى وورتنو ولوكاس بوبويسكي من ناحية الفريق البافاري. واستهل الفريق البافاري اللقاء بطريقة مثالية اذ افتتح التسجيل في الدقيقة 11 عبر ميروسلاف كلوزه اورويا ليجانل مجددا الرقم القياسي الذي يملكه اليطالي فيليبو اينزاغي مهاجم ميلان.

وكان راوول عادل رقم اينزاغي في الجولة السادسة امام باتي بوريوسوف (1 - 1)، الا ان اينزاغي عاد وانفرد بهذا الانجاز بعدما سجل امام بورتسموث الانكليزي (2 - 2) في مسابقة كأس الاتحاد الاربوعي.

## اختبار الصعب غدا للاهلي امام العين في بطولة الامارات

بعنوانيات فوزه الاخير على العين، ويمحمد قاسم ويوسف جابر واسماعيل الحمادي واحمد خليل وسالم خميس، كما يضم برادعي اجنبي على مستوى عال بوجود البرازيليين باري وسيزار كليدرسون والمصري حسني عبد ربه والبرازيلي ميلاد مينداوودي.

ويامل الاهلي باستمرار شهية عبد ربه المفتوحة، حيث سجل اهداف حاسمة في المباريات الثلاث الاخيرة كما لعب دورا مهما في هندسة ايقاع الوسط الذي يعتبر الافضل حاليا في الدوري بوجود الدولي السابق على عباس ويوسف جابر واسماعيل الحمادي.

بدوره، يدخل العين لقاء القمة ولا بديل له عن الفوز الذي سيجعله يقلص الفارق الى نقطة مع مستضيفه الاهلي. ويتوجب على العين عدم تكرار عرضه التواضع امام الجزيرة اذا اراد تجاوز عقبة الاهلي السبيت، كما ان على لاعبه التشغيلي خورخي فالديفيا استعادة دوره لهما لانتصارات فريقه بعدما بدا بالمدرب النمساوي جوزيف هيكرسبرغر الذي حل بدبلا للمصري احمد عبد الحليم المثل من منصبه.

وستكون مهمة الوحدة صعبة في الفوز بعد هزيمتين امام الخليج 2 - 2 و3 - 3 في الدوري والكأس وتعادل مع عجمان 2 - 2. ويستضيف الوحدة الرابع (11 نقطة) عجمان السادس (11 نقطة) بامل تجاوز النتائج السلبية في الونة الاخيرة التي ابعثته عن المنافسة وجعلته يستعمر بالمدرب النمساوي جوزيف هيكرسبرغر الذي حل بدبلا للمصري احمد عبد الحليم المثل من منصبه.

وستكون مهمة الوحدة صعبة في الفوز الذي لم يتوقفه في اخر ثلاث مراحل بهزيمته امام العين صفر - 1 والشباب 1 - 2وتعادل مع الظفرة 1 - 1، ذلك ان عجمان الوافد الجديد الى دوري المحترفين اعتبر الحصان الاسود حتى الان بعدما حقق نتائج مفلتة

السنة العشرون - العدد 6074 الجمعة 12 كانون الاول (ديسمبر) 14 ذو الحجة 1429هـ



## بطولة ألمانيا: بطل الشتاء بين هوفنهايم وبايرن ميونخ

■ نيقوسيا - ا ف ب: ستكون المرحلة السابعة عشرة من بطولة ألمانيا لكرة القدم محط انظار عشاق ال«بوندسليغه» نهاية الاسبوع الحالي، ان ستحدث هوية بطل الشتاء بين هوفنهايم وبايرن ميونخ كونها الاخيرة في مرحلة الذهاب وتأتي قبل العطلة الشتوية المعتادة والتي تستمر حتى 30 كانون الثاني/يناير المقبل. ويتصدر هوفنهايم الصاعد من الدرجة الثانية ترتيب البطولة بفارق الاهداف عن بايرن ميونخ، ولديهما 34 نقطة من 16 مباراة، وسيكون متاحا للفريق البافاري تصدر الالاحة مؤقتا عندما يحل غدا السبت ضيفا على شتوتغارت التاسع، قبل ان تختتم المرحلة يوم الأحد بقاء هوفنهايم والتصدر وضيفة شالكة السابع في مباريات ناريتين.

واكدت المباراة الاخيرة التي جمعت هوفنهايم وبايرن في افتتاح المرحلة الماضية ان المنافسة ستكون شرسة بينهما لانتزاع اللقب، رغم عراقة بايرن وطراوة عود هوفنهايم الملوك من الملبايرير ديتمار هوب.

وكان التعادل سيد الموقف على ملعب «البايزن اريناء» في ميونخ قبل انتزاع الابطالي لوكا طوني همدف الفارق لبايرن في الوقت بدل الضائع (2 - 1)، ما وضع حامل اللقب على نفس المسافة من هوفنهايم.

ولسن تكون مواجهة بايرن ميونخ سهلة مع شتوتغارت على ملعب الاخير «مرسيدس بنز اريناء»، اذ يخرج الاخير من فوزين على التوالي كان اخرهما على ارض اينزجي كوتبوس (3 - صفر) بامضاء روبرتو هيلبرت والتشيكي يان سيمكا والتونسي الاصل سامي خضيرة.

ويعر بايرن في اسبوع جيد ان تغلب على ليون الفرنسي (2 - 3) في الجولة الاخيرة من الدور الاول في مسابقة دوري ابطال اوروبا، وتصدر المجموعة السادسة حاصدا العدد الاكبر من النقاط في الدور الاول هو وايفربول الانكليزي (14 نقطة)، علما بان الفريق البافاري لم يهزم في اخر 15 مباراة خاضها.

كما مدد بايرن عقد لاعب وسطه الدولي باسطينا شفاينشتاينغرفر لثلاثة اعوام اضافية حتى صيف 2012، بعد مطاردته من اندية انتر ميلان ويوفنتوس الابطالين وريال مدريد الاسباني. وبحال لم تجر الرياح كما يشتهي بايرن، ستكون الفرصة متاحة لهوفنهايم ان يحزن لقب بطل الشتاء لاول مرة في تاريخه، عندما يستقبل شالكة على ملعبه «كارل بنز شتاديون» يوم الأحد. وأثبت هوفنهايم انه يستحق الصدارة بحق، خصوصا بعد ادائه الجولي امام بايرن المدمج بالنجوم، واعتبر بعض المراقبين انه كان من الاعدى ان يشارك هو في مسابقة دوري ابطال اوروبا بدلا من فيدرن بريمن مثلا الذي حل ثالثا في مجموعة ضمت باثايناثيايكوس اليوناني و انورثويس القبرصي العاديين. وتعاهد هوفنهايم مع الحارس الدولي السابق تيمو هيلبراند المنفصل «وديا» الاسبوع الماضي عن فلنسيا الاسباني بعد ان عاش كابوسا مع العام الماضي، وهو صرح انه يريد فقط اللعب مع هوفنهايم رغم ان مدرب الفريق رالف رانغنيك لم يضمن له مكانا اساسيا بين الخشبات الثلاث لفريق مدينة مانهايم. وستكون المباراة محطة عاطفية لرانغنيك لقب «بروفسور الكرة»، اذ درب شالكة نهاية عام 2004 قبل قيادته سفينة هوفنهايم منذ 2006.

وبحال تسجيله هدفين لهوفنهايم في مباراة الأحد، سيحقق الدولي البوسني وداد ابيبيسيفيتش انجازا خارقا بانهاهله مرحلة الذهاب وبرصيده 20 هدفا من 17 مباراة، وهو يتصدر ترتيب الهدافين بفارق 6 اهداف عن مهاجم باير ليفركوزن الدولي باتريك هيلمز. وفي باقي المباريات، تفتتح المرحلة اليوم الجمعة بقاء بوروسيا دورتموند مع بوروسيا نوشتلغلاباخ وتستكمل السبب بقاء فيدرن بريمن مع فولفسبورغ، وهايمبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، و بوخوم مع كولن، وباير ليفركوزن مع اينزجي كوتبوس، وهانووفر مع ارمينيا بيليفيلد، وهرتا برلين مع كارلسروه.

### بطولة فرنسا: نيس يكثفي بنقطة واحدة من مباراته المؤجلة مع غرونوبل

■ باريس - ا ف ب: اكتفى نيس بنقطة من مواجهته مع ضيفه غرونوبل بعدما تعادل معه صفر - صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وكانت الامطار الغزيرة تسببت في تأجيل هذه المباراة في 29 الشهر الماضي، وكادت ان تتسبب بالامر ذاته الا ان الحكم وجد ان ارض الملعب صالحة لجراء اللقاء الذي فشل في حسمه نيس لصالحه وبالتالي للحاق بمرسيليا الى المركز الثاني، فنزاح الى المركز السادس برصيد 29 نقطة وبفارق الاعداد عن عودوه الرابع وباريس سان جرمان الخامس.

### بطولة العالم للاندية: مدرب غامبا يأمر لاعبيه بنسيان مواجهة مانشستر يونايتد

■ طوكيو - ا ف ب: أمر مدرب غامبا اوساكا الياباني اكيرا نيشينو لاعبيه المشاركين في بطولة العالم الخامسة للاندية لكرة القدم القادمة حاليا في اليابان، بالصمت وعدم الحديث عن مواجهتهم المحتملة مع مانشستر يونايتد الانكليزي في نصف نهائي المسابقة.وقال نيشينو على هامش مباراة فريقة يوم الأحد المقبل مع الفائز من لقاء وايتاكيري النرويجيندي وايداليايد الاسترالي: «الحديث كله حول مباراة مانشستر يونايتد، طلبت من اللاعبين عدم الالاحة عن اي سؤال يتعلق بهذه المباراة».

واضاف نيشينو: «لا يفترض علينا المشاركة في بطولة العالم ونحن نبحث بهذه الطريقة. يجب ان نركز كل طاقتنا على المباراة الاولى».

وكان غامبا المعروف بطرقه الهجومية، سحق اديلايد (5 - صفر) بمجموع هذا الفوز رغم عدم فقدم مواطنه المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكلاري. ورغم اعتماد المدرب عليه بشكل اساسي بعد اصابة البرتغالي ريكاردو كارفالير مؤخرا، فان الحكم ان سيعدوا على مقعد البدلاء في موازة استعدادة زميله لعاقبته. ونقلت صحيفة «ذي صن» عن اليكس قوله: «اخرت تشلسي قبل ايام انني اريد الرحيل. هناك خيارات عدة، لكنني لدراستها وانتظار اذا ما كان الفريق سيسلم لي بالرحيل».

### المدافع البرازيلي اليكس يريد ترك تشلسي

■ لندن - ا ف ب: طلب المدافع البرازيلي العملاق اليكس ترك نادي تشلسي الانكليزي عند فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع الشهر المقبل، بحسب ما افادت وسائل الاعلام الانكليزية امس الخميس.

ومنذ قدومه من ايندهوفن الهولندي الموسم الماضي، لم يلعب اليكس (26 عاما) دورا كبيرا في التشكيلة الاساسية للفريق اللندني، وهو ظهر في 12 مباراة فقط هذا الموسم رغم عدم فقدم مواطنه المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكلاري.

ورغم اعتماد المدرب عليه بشكل اساسي بعد اصابة البرتغالي ريكاردو كارفالير مؤخرا، فان الحكم ان سيعدوا على مقعد البدلاء في موازة استعدادة زميله لعاقبته. ونقلت صحيفة «ذي صن» عن اليكس قوله: «اخرت تشلسي قبل ايام انني اريد الرحيل. هناك خيارات عدة، لكنني لدراستها وانتظار اذا ما كان الفريق سيسلم لي بالرحيل».

### بايرن ميونخ يتعاقد مع الاوكراني تيموشوك

■ ميونيخ - ا ف ب: انتقل لاعب وسط زينيت سان بطرسبرغ الروسي الدولي الاوكراني انتارلي تيموشوك الى بايرن ميونخ الالماني، بحسب مصادر قريبة من النادي البافاري. وسيدأ مسريان عقد تيموشوك (29 عاما) حامل لقب مسابقة كأس الاتحاد الاربوعي الموسم الماضي، مع بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الالماني في كانون الثاني/يناير المقبل.

ولسن يكون بمقدور اللاعب الاوكراني المشاركة في مسابقة دوري ابطال اوروبا مع ناديه الجديد، اذ مثل زينيت في الدور الاول من النسخة الحالية والتي احتل فيها الفريق الروسي المركز الثالث في مجموعته الثامنة خلف يوفنتوس الابطالي وريال مدريد الاسباني على التوالي.

وكانت صحيفة «بيله» الالمانية ذكرت الشهر الماضي ان قيمة انتقال تيموشوك ستبلغ 15 مليون يورو، وان بايرن يلاحق اللاعب منذ الصيف الماضي رغم ارتباطه بعقد مع ناديه الروسي حتى 2011.

ولعب تيموشوك 10 اعوام مع شاختار دونيتسك الاوكراني قبل انتقاله العام الماضي الى زينيت، وكان الحكم ان يبدل المهاجم اندري شيفتشكو في منتخب اوكرانيا.



## ردا على د. مضوي الرشيد: الحج: مهرجان السياسة المأزومة

■ لطالما أنهت هناك من دولة إسلامية واحدة كدولة الخلافة، وطالما أن المسلمين يعيشون في كيانات سيادية متعددة، فإنه لا ينبغي أن يكون الحجاز جزءاً من أي من هذه الكيانات. لا يحق لدولة إسلامية واحدة أيا كانت احتكار السيادة على هذا المكان المقدس لدى المسلمين الذين يعيشون في عشرات الدول، فما بالك إذا كانت هذه الدولة متعاونة مع الغرب ضد مصالح الدول الإسلامية! ينبغي اتفاق الدول الإسلامية على تشكيل كيان خاص شبيه بالفاتيكان لإدارة الأماكن المقدسة في الحجاز.

محمد عبد الودود

### هل يجب فصل السياسة عن الاديان وبعث اامرة (إسلاميكان)؟

■ كيف يمكن للعالم العربي والإسلامي، الذي يستعمل كل ما أفرزته الحضارة الغربية من وسائل علمية وتكنولوجية، السير في ركب التقدم والحضارة؟ كيف يمكن للإنسان العربي أن يتحرر من منطق وعقلية العصر الجاهلي؟ لا يستعدي الأمر وقفة شجاعة من الذات أو لا، ثم الشروع في تقديمها والتصالح معها، ومن ثم النظر للأمر بشكل عقلاني؟ كيف نتعامل ونتفاعل مع الآخر دون أن نفقد هويتنا البشرية أو لا ثم الثقافية؟ وهل تشمل كلمة الآخر أو الطرف الآخر المحتل والمستعمر؟ كيف نتعامل مع الطرف الآخر المحتل والمستعمر؟ الأ يجب فصل السياسة عن الدين وبعث كيان خاص شبيه بالفاتيكان لإدارة الأماكن المقدسة في العالم الإسلامي أي (إسلاميكان)... وللأمانة الأدبية هذا السؤال مستوحى من اقتراح ينص على استبدال تسمية فلسطين بإسرائيل؛ هل هناك من متبرع يقوم بالإجابة على كل هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة والتساؤلات دون اللجوء إلى فكر الواقعيين الذين هم إما من نوع النخبطين أو «التسوليين الجدد»؟

نجوى المحجوب بن علي التونسي

### «تعميم» الاماكن المقدسة

■ العالم الإسلامي يجب ان يتوافق على رؤية مشتركة للأماكن المقدسة باعتبارها ملكاً ومحجاً لكل المسلمين وليس لدولة سياسية معينة، ويجب ان تترك السعودية ان هذا حق سيمتدحق الان او في المستقبل، وهذا يجب ان يكون واضحاً فالاماكن المقدسة لا يجب ان تكون تحت ادارة الامراء بل هي شئ يخص ملايين البشر وبالتالي يجب العمل على تعديل اتباع الديني السياسي كما هو حاصل الان تحت الادارة السياسية السعودية.

عمار الشرفيف

### الدين الاسلامي مطية للسياسيين

■ تعارض الدين مع السياسة يكمن في المصالح، والدين مطية للسياسيين، والملفت للنظر حرمان فئة من الناس بسبب اختلافهم مع الحكومة السعودية من أداء الركن الخامس.. مع أن مكة المكرمة دار أمن وسلام ومن تلك لا يجب ان تكون غير ذلك، فكيف يمكن للحكومة السعودية وياي حق ديني منع بعض الناس والحكومات التي تختلف معها من ممارسة شعائر الحج، هل هذا يتعلق بالدين؟

عبدالله حسين

### لم يبق لهم الحج

■ الدكتور، مضوي لم يبق لهم الحج المناسبة الحج، من منطلق (ولكم في الحج مأرب أخرى) بعد ان انتهت سياستهم بالداخل بشعب اصبح يحضه ياكل بعضا، ويبغض يحضه بعضا، خارجيا تطول القائمة، وقد افلتت شمس الحكومة الدنوية، بعد غياب نجم حماة الدار من الجمهوريين، من هذه المأرب التي يرون الدين قد منحهم اياها الترويج للارهاب وجعله مشتتلا وهاجسا في افئدة الناس وقدراتهم الخارقة على محاربهه وهذا حصل بالعام الماضي، بحيث يعززون النظر للدين الاسلامي بأنه اراهابي من خلال التعاون مع الدول الراهابية من الغرب واسرائيل وتدقيق مقرولاتهم لا بل تبنيها وتمويلها، فهل هذا جزء من قيادة الاسلام والدفاع عن مصالحه.

رؤوف منذر

### الحج فريضة تعبدية سياسية

■ الحج فريضة تعبدية سياسية بديل خطابات النبي (ص) كلها، فليطالعها المسلم حتى يقارنها بحالها اليوم، ونحن ممن جمدنا أداء فريضة الحج إلى حين تحرورها بأيدي أحرار علماء أمّتنا.. ونحن نرى أولى بتكاليهها أولئك الذين يقفون في الصف الأول للدفاع عن فلسطين بدمائهم وكل ما يمكنون ورغم الحصارات المفروضة عليهم.. وإنا عازمون- إن شاء الله - على نشر خطب النبي (ص) حين أدائه حججه وعرامته حتى يفرض الكاديين الذين شوهره ديننا وجعلونا أدوات للتندر لدى مختلف الشعوب والأمم، ونحن والفقون من آل النبيين فال عز وجل فيهم (أفؤتمون بعض الكفار وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلكم منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) الآية 85 من سورة البقرة.

غسان كميالي بن أحمد

### لماذا يَعرم المسلمون التبرؤ من الاعداء؟!

■ مجابهة الكيان الصهيوني واجب ديني، فلماذا يُحرم المسلمون من التهاتف ضدّه، ولماذا يخشى الحكام العرب من التهاتف ضد العدو الصهيوني . ولماذا تمنع السعودية الحجّاج من إعلان براءتهم من أمريكا وإسرائيل بحجة عدم القيام بأنشطة سياسية.. انظروا الى الصهانية كيف يستغلون مناسبتهم الدينية لتشنيد الحصار على الفلسطينيين وتدنيس المسجد الأقصى ومحاولة دهمه وبناء هيكل سليمان حسب زعمهم . لماذا نحن محرومون من التلاحم في التجمعات الاسلامية لتقف صفاً واحداً ضد الغطرسة الأمريكية والصهيونية. اعتقد بأن الخوف هو من انتشار الوعي لدى الشعوب الاسلامية التي يراود لها ان تعيش مخدرة بدلا من المطالبة بحقوقها. هنئاً للحجاج الذين هتفوا بالوت الأمريكية ولاسرائيل في يوم عرفة، فهم قد جرموا الشيطان الحقيقي الذي يحاربنا ويتسلط على رقابنا ويحتل اراضيها.

السيد هاشم الموسوي-البحرين

### الايرانيون يتظاهرون

■ يبدو ان الايرانيين والامريكان يتواصلون سرا وفي الخفاء للإيقاع بالعرب وحصارهم، إيران من ورش وإسرائيل من الغرب وصدق القائل «ويل للعرب من شرٍ قد اقترب»، وما حكاية البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل إلا ذرا للرماد في العيون. القادة الإيرانيون يدعفون عامة الشعب الإيراني للتظاهر والتنديد بأمريكا وإسرائيل وهم يتواصلون ويتبادلون الرسائل معهم لأمر كان مغفولاً. هذا أمر مريب. ولا ننسى أن إسرائيل وأمريكا كانتا تمدان إيران بالسلاح في حرب الخليج الأولى .

محمد عبد الغفني – ضابط سابق

### حج.. ومع السلامة

■ خطب النبي عليه الصلاة والسلام بحجة الوداع وقال عن الحقوق والواجبات على كل مسلم، وأوصى بالنساء خيرا، وحث على ترك أمور الجاهلية، وبين أن الدماء بين المسلمين حرام، ولايحل قتل أي مسلم ولا يجوز كذلك أخذ ماله وحث على إتباعه وطاعة الله وتجنب معصيته.. هذه الكلمات التي يحتاجها المسلم بهذا الموقف ويحتاجونها بحياتهم اليومية ويكلم أحولهم.. وهذا الموقف يذكر الناس بيوم القيامة لأزدحامهم وحشرهم بهذه الطريقة.. فالناس يتضرعون لله بتقبل أعمالهم والكل يخشع وأطمئنان بين ذاك ومستغرب وبالك ول رب العالمين.

هذا ليس وقت العتريات الكاذبة وليس مكانا للخطب الفاشلة، والمهم فقط مخالفة الناس وعدم الإتياع لسنة النبي عليه الصلاة والسلام.. الكل يكره أمريكا وإسرائيل لكن ليس وقت هذا.. انشغل بعبادتك وذكر لرب العالمين احسن من هذا الكلام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.. هذا حرم أمن فلا تصرفون تصرفوا المشركين . ارجع لبلدك وحارب إسرائيل وأمريكا وهذا حق.

محمد عبد الله

## مصطلح الإرهاب يلاحق الإسلام والأنظمة العربية شربته

■ لقد أصبح مصطلح الإرهاب ملاصقاً للإسلام في كل القضايا السياسية التي يكون المسلمون طرفاً فيها، سواء كان ذلك على مستوى الحكم والمعارضة أو على مستوى الصراعات التي تدور بين البلدان الإسلامية ودول أخرى.

وقد درج الإعلام الغربي على إقران هذا المصطلح بكل الحركات والأحزاب ذات التوجه الإسلامي في العالم، سواء كان ذلك في التعاطي مع قمع الصين للأقلية المسلمة أو في انقلاب أنظمة الحكم على صناديق الإقتراع التي يراها الغرب جوهر العملية الديمقراطية، كما حصل في الجزائر وفلسطين وحتى في تركيا.

دائماً يكون الطرف الإسلامي هو الطرف الإرهابي وأما الطرف المضاد فهو إما ضحية وأما أن يتم التزام الصمت إزاء ما يقوم به من جرائم، كما هو الحال في قطاع غزة أو كشمير أو الشيشان وغيرها من مناطق العالم الإسلامي الذي لم تتورع أنظمتها عن إناطة اللثام عن وجهها الحقيقي في سياستها المتتطابقة مع هذا التوجه الغربي المعادي للإسلام.

لكن المتأمل لواقع الأنظمة العربية ومسيبات بقائنها ودعائم استمرارها في الحكم، يدرك بسهولة أن هذه الأنظمة والإسلام لا يلتقيان بل هما على طرفي نقيض وأن انتصار أحدهما يسقط الشرعية عن الآخر ويقوم بإلغاء الأسباب التي استند إليها كل منهما في إثبات شرعية وجوده وجدواها.

فلو تصورنا مثلاً أن نظام الحكم الجزائري قد انتقل إلى يد الإسلاميين أو غيرهم من المعارضة، فإن أول ما سيقومون به هو منع البيروقراطية والمسبوبة التي تشكل الضمانة الوحيدة لمصالح الفئة الحاكمة، وستتم عملية محاسبة لكل الصفقات التجارية في الإستيراد والتصدير، وسيتم تشجيع الصناعات ذات الجدوى الاقتصادية العالية، ومن ثم سنقوم بإلغاء احتكار شركات الإستيراد التي ولدت وتزعت في أحضان النظام الحالي وبطانته من الجزرالات الأغنياء.

## الديمقراطية النووية

■ السادس من آب (أغسطس) 1945 كان يوماً ليس عادياً في حياة البشرية فقد سجل بداية عهد (الزعب العالمي) ففي مثل هذا اليوم دشنت الولايات المتحدة الأمريكية عهد (الديمقراطية) وانتهت الحرب العالمية الثانية بقبلة نووية أحرقت كل شيء وقف في طريقها وجاور مكان وثوبها أماكن بعيدة أخرى تنسمت رذاذ انشطاراتها، فكانت بذلك أول خطوة على طريق (اجتثاث) البشرية- واجهت وردود أفعال غاضبة وصدمه لم يصدقها العالم على فعلها غير المسبوق في التاريخ البشري- أرادت أمريكا أن تحافظ على هذا النصر- كعادة المنتصر - ولايبد ممن إيجاد بديل مناسب للتعامل مع العالم دون ضجة ودون دخان، وهذا يتطلب بديل مناسب لا يثير ضجة ويعيداً عن البوارج والمطامير والمدفعية ولا يحتاج إلى معدات وجعجة، عدته وعتاده البتسامة وبرنامج انتخابي ومال مبدول ومدنوبين وميديا (إعلامية) أو إعلان مدفوع الثمن وشعارات محسوبة ونظرية في علم نفس ومناير، فقد أجهزت القبلة الذرية في هيروشيما ونغازكي على (100000) إنسان بريء، وهدم الآف المنازل وملايين الجرحى ومظلم تأثروا ولدياً بتلك الإشعاعات ولكن هذا العمل البربري الذي(سُحّم) وجه أمريكا وجعل فعلتها سمة سيئة ووصمة عار في تاريخ هذه الدولة، التي ترفع شعار الحرية والديمقراطية- تستنصر به من عين الناس- جاءت بعدة رد فعل داخلية وخارجية لا بد من رتقتها وتصحيح خطأ جوهرى وقعت به في سنن العلاقات بين الشعوب فمجرد أن تصدق وجهها بمسحوق الديمقراطية ستلجح في تضميم الروح الفاجر منذ ثلاث وستين عاماً أصاب الإنسانية ولا يمكن لقلبيح الخلق أن يدياره بمسحة من الخُلق الموسق، فأولت المهمة لهوليودو والاستخبارات الأمريكية- أنفتحت الملايين المائية كرشا- وعلى شكل مسامحات وشرآ ندم فامتلات فضاءات السماء بالصرخ وغم استصراخ ملايين الضحايا في فينتام وكوريا وفلسطين وغيرها كل هذا وذلك من أجل (الديمقراطية) فأضافت إلى تاريخها صفحة

## دولة البدو في مصر 2008

■ عندما يصبح الحل الامني هو الفصائل في كل قضاياها فلا عجب ان تتحول الدولة الى مجموعة من الدويلات داخل الدولة بدءا بدويلة النخيلة الى دويلة البدو التي اشادت عودها وقويت اركانها الى ان تصبح دولة تشمل حوالي 82% من مساحة مصر وهي دولة لا تعتمد على تكوين مؤسسي كالدول الاخرى بل تكوين قبائلي قائم على سيطرة كل قبيلة على مقدرات ما وضعت يدها عليه ولأنها قبائل فلها ارتباط تنسبي مع القبائل الجاورة في الدول الاخرى وهذا ملاحظ على ارتباط بدو الشمال مع القبائل الليبية، بل الاكثر مع القيادة الليبية التي منحتمهم مميزات خرافية!! لا يحصل عليها اي عربي او حتى من الدولة المصرية والاكثر هو اركان البدو في المناطق الغنية بمواردها كالشمال والارض المسالحة للزراعة وري الاغنام وهذه هي العقيدة الاساسية لفهم البدو فالبدوي مرتبط بوجود الماء والري وانما وجدا فهنا وطنه وهذا هو المنطق الذي يخلطنا في مجال الطبيعة البدوية بعيدا عن التصورات الجوفاء المرتبطة بأشياء لا جدال فيها فالمتوقع بعد نهاية المشكلة المتدلعة مع البدو الان ان يخرج علينا اعلامنا ببعض (الهيافتي) كالتالي:

البدو يعتززون بمصرتهم، البدو يؤكدون نحن ابناؤهم هذ الوطن وهذه ارض الاجداد... إلخ. حب الوطن لا يحتاج الى مؤتمرات وندوات، بل اعمال تدل على ذلك وعندما نتحدث عن وطنية البدو

الإقتراع لا تترك الكثير لهذا الشعب المسكين الذي ذاق الأمرين عندما جرب الخيار الآخر.

وحتى لو تم السماح بانتخابات حقيقية، ولكنها أفرزت نظاماً إسلامياً، فإن الغرب وحلفاءه من العرب، سيقومون بمقاطعته وإعلان الحرب عليه، ناهيك عن الدسائس والغتث التي ستقوم استخبارات الإنظمة بحياكتها والضلوع في تنفيذها، إلى أن يتم إفشال هذا النظام عن طريق تجويع الشعب الذي قام بتصويت له في صناديق الإقتراع.

الإسلام بصراحة سيرة فرض ملكية القبائل للدول واحتكارها للثروات الطبيعية وتسميتها لفئة صغيرة تلعب دوراً منافقاً في دعم وتكريس الحكم على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها، ولأن هذا الإسلام سيطلب علاقات تقوم على أساس العدل والندية مع الغرب، فإن هذا الغرض الذي يتحكم بهذه الدول ويفرض عليها الإقتناقيات ويلزمها بدعم سياساته الظالمة، لا بد وأن يشترك مع الأنظمة في عدائه له.

وهنا تولد حتمية التحالف بين الأنظمة العربية والغرب في تصنيف الإسلام بخانة الإرهاب الذي يجب على جميع دول العالم أن تطارده وتحاربه، ما حدا للإسلام المدجن والقابل للولاء للحاكم وللغرب بغض النظر عما يفعلونه ويرونه في هذه الأمة.

لا يريد أحد أن يرى مأساة الشعب الكشميري الذي يقبع تحت الإستبداد الهندي، مع أن إتفاقيه الإنفصال بين الهند وباكستان، تضمنت كشمير بكاملها، وتعلم بريطانيا ذلك جيدا.

مع هذا يتم السكوت إلى درجة (التطنش) على مجازر الهندوس بحق المسلمين وإحراق مساجدهم وبناء المعابد مكانها وقيام أبناء الطائفة الهندوسية بأعمال إبادة ضد أبناء الطائفة الإسلامية. وعندما كان الأمر يتعلق بالطائفة المسيحية في تيمور، فقد قام الغرب بالوقوف صفاً واحداً من أجل فصلها واستقلالها، ولم يتوقف حتى استصدر قراراً من مجلس الأمن يعترف بها كدولة مستقلة ذات سيادة.

لا يقم أحد بتسمية العنف التيموري بالإرهاب، لأن كل ما هو غير إسلامي مشروع، وكل ما هو إسلامي، يدخل في خانة الإرهاب، حتى لو حسمت نتيجة شرعية صناديق الإقتراع.

زياد علان العنوينسي – نيويورك



أكثر من ستمائة حزب وتجمع وفضائيات وهاوت نقالة وعمليات أمنية وقصف خطأ ومواجهات واصطراعات داخلية على موارد النفط حصدت بمجملها أكثر من مليوني إنسان فاقت في تأثيرها الحالي والمستقبلي أكثر من أربعين قبلة نووية كالتى أطلقت على اليابان إذا أخذنا الخسائر في الأرواح في كلا البلدين؟؟ البيست الديمقراطية للإسكياتة تفوق قوتها التدميرية كل أسلحة الدمار الشامل أفلا تستحق أن نسميها (الديمقراطية النووية).

عبيد حسين سعيد – دمشق  
obeahs@yahoo.com

انه في صحراء مترامية لا يعرف دروبها الا من يسكنها وكذلك لم يدرك الامن اي بعد سياسي او استراتيجي للمشكلة فهناك على الحدود القوات الاسرائيلية المترصصة بنا ويسعدنا ذلك واحيانا بل دائما تقف الى جانب البدو بهدف المصلحة ليس الا وكيف يحدث التهريب بهذه الدرجة على الحدود. لا بد ان تعيد الدولة تفكيرها في حل هذه المشاكل وليس كل حل لا بد ان يكون آمنيا والغريب اننا لا نتعلم من الدروس ولا نتعظ وهناك أمثلة من تعامل الدولة مع كلا

من :  
1- الإخوان 2- المعارضة 3- اهل النوبة 4- البدو 5- التطورات المجتمعية المتطلبة في الشباب 6- الصحلحة.  
وهناك ملحوظة هامة في نهاية كلامي وهي كمية الاسلحة الرهيبة مع البدو من اين جاؤا بيهاء من زودهم بها؟ اعتقد الاجابة واضحة ومشكلة البدو هي مشكلة عمل في المقام الاول لماسا اذن لانهم يتنتمية هذه المناطق بدل من الولائي الضيق ورى ان سنيها تعاني النسيان والاهمال رغم الحرب التي كانت في سبيل استردادها من المغتصب ولكن اظن ان هذه عادة مصرية مقبلة فعندما كانت في ايدي الاسرائيليين استفندوا كثيرا وعندما عادت لنا لم تستغلها الا لاسيحة ققط رغم ما بها من ثروات وامانات غنية تنتظر من يستخرجها حمى الله مصر وأبعد عنها كل مغرض وخائن.

مهندس محمد احمد عبد القوي

كفر الزيات – محافظة الغربية – مصر

## العراقيون يريدون من حكومتهم الاطلاع على خفايا الاتفاقات مع الغرب

من الأوراق لتواجه بها دول الجوار القوية ما يطررها أحيانا إلى مهادنتها أو حتى القبول ببعض أجدنتها تلافيا لمواجهات غير مأمونة العواقب مما لا تمس جوهر مصلحة العراق لكن حتى هذا التفسير الافتراضي لا يمكن أن يرضع الحكومة بمأمن من النقد أو اللوم لأنه يدفع بلسان داخلي ليكون سجلا لأخرى بعضها لها ملفات مفتوحة مع العراق وكان العراق بلد مباح ومن حق الجميع الوصاية عليه أو التدخل في شأنه الداخلي وقد نجد بفعل هذه الحسابات من يطلب بمناقشة الاتفاقيه في برلمانات الدول المجاورة وليس في البرلمان العراقي وبغض النظر عن الدفاع وراء دولنة القرارات العراقية أو أظلمتها إن كان يقصد به دولة ما أم انه قرار بريء من ذلك فانه يؤشر على تناقضات عميقة داخل المشروع السياسي العراقي ويدعم ولو نظريا تلك الافتراضات القديمة عن حتمية النزوع الطائفي لأي مشروع سياسي تتبناه الدولة العراقية.

باسم محمد حبيب

فعلا لان المفروض أن يطالب الآخرون الحكومة بالشفافية وليس العكس فقد كشفت هذه الاتفاقيه عن أمور غاية في الغرابة واثبتت أشياء لم يكن بالإمكان كشفها حيث بدت الحكومة وكأنها بلا سيادة البتة على عكس ما تعلنه في مناسبات كثيرة لان قرار الموافقة على الاتفاقيه أصبح يمتدحج على نطاق الحكومة بكثير بعد أن غدا قبولها مشروطا بموافقة جميع الكتل المظلة بالبرلمان بل وجميع الفئات والكتل السياسية في البلد وإذا كان بالإمكان تريبير ذلك انطلاقا من حساسية الاتفاقيه وأهمية أن تحصى بإجماع وطني فليس بالإمكان تريبير اشتراط موافقة دول الجوار عليها كونها شأن سيادي محض ومن الطبيعي أن يثير هذا الرأي حفيظة البعض أو يثير بعض اللغط لأنه يطرح الحكومة أما ضعيفة وقليلة الخبرة أو مرتبطة بأجندات خارجية حتى وان لم يكن هذا الأمر صحيح فعلا فنحن لا نترجح بالتاكيد هذا الأمر الذي يعطي بلا شك المبرر للتشكيك حتى بسلامة العملية السياسية ونظافة دروبها وهو أمر من المبرك بالحكم به انطلاقا من وجود تفسيرات أخرى لهذا الأمر فالحكومة المحاصرة بالعنف والإرهاب لا تملك الكثير

■ من أغرب ما تعارف عليه العرف السياسي في كل بلدان العالم ما نسعه هذه الأيام من تصريحات حول موضوع الاتفاقيه العراقية الأمريكية لا سيما وبشكل خاص تلك التصريحات التي يصدرها البعض بشأن ضرورة أن تتسنى المفاوضات العراقية الأمريكية حول الاتفاقيه بالشفافية حتى تتسنى بالقبول والموافقة وبطبيعة الحال فان ممكن الغرابة ليس في شرط الشفافية الذي هو حق أساسي ويريداه الجميع وليس جهة واحدة وحسب بل في جهة إطلاقها لان من المفهوم والمنطقي أن تطالب المعارضة أو حتى الشركاء الحكوميين الآخزين بضرورة أن يجري اطلاعها على ندقائق وحجيات الاتفاقيه نزوا لا عند حقيقة اشتراك هذه القوى بمسؤولية القرار السياسي كونها مشاركة في العملية السياسية لان هذه القوى ربما لاتكون ممثلة بشكل مناسب ضمن الوفدفاوض وقد لا تستطيع أن تعرف الكثير عن ظروف المفاوضات ما يدور فيها ما يدفعها إلى المطالبة بكشف ما يدور خلف كواليس هذا المفاوضات لكن ان يصدر التصريح عن مصدر حكومي ومن جهة تمثل احد الأركان الأساسية للحكومة فهذا مايثير التساؤل

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## رأي القديس

خانت الصحافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما وصفت سفن كسر الحصار الغروض على قطاع غزة بأنها «لعبة سخيفة» أثناء حديثه الذي ادلى به الى الزميلة «الشرق الاوسط» ونشرته يوم امس. فقد كان من المفترض في شخص في مثل مكانته ان يختار كلماته بعناية فائقة، وان يتبعد عن كل ما يبسه في القضية والمتضامنين معها.

انها ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها الرئيس عباس كلمات استفزازية، او يوجه اهانات الى خصومه تثير الكثير من ردود الفعل المستهجنة (يفتح الجيم) لصدورها عن شخص يقول انه رئيس للشعب مناضل مثل الشعب الفلسطيني، فقد وصف الفوارص التي تطلقها فصائل المقاومة على المستوطنات الاسرائيلية من قطاع غزة بأنها «عبثية»، ولم يتردد في وصف السيد خالد شمعل زعيم المكتب السياسي لحركة «حماس» بأنه «كذاب».

وتكا نأمل ان لا يقع الرئيس عباس في مثل هذه الاخطاء مرة اخرى، وان يفكر كثيرا قبل اطلاق اي تصريحات للصحافة، لأن كل كلمة يقولها مرصودة من اطراف عديدة، وتحسب عليه، وعلى الشعب الفلسطيني بأسره، ولكنه يخيب امنا المرة تلو الأخرى.

ان ينتقد الرئيس عباس حركة «حماس» ويتجهج على قياداتها، فهذا امر مفهوم، وان كان غير مقبول على الاطلاق، لأن لغة الحوار بين من يتربعون على قمة العمل السياسي يجب ان تكون راقية بعيدة عن كل انواع الاساءة والتجريح، ولكن ان يتجهج الرئيس عباس على مناضلين احرار من اجانب وعرب، ركبوا البحر، وضحوا بحياتهم، من اجل كسر حصار تفرضه اسرائيل على مليون ونصف المليون فلسطيني، فهذا امر يجب ألا يمر بسهولة بسبب حجم الضرر الذي يلحق بالقضية

■ لكي لا يفرد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بالقسطنظلام من التفاق الأوروبي حول حقوق الإنسان، فلما يكون الوحيد الذي سرعان ما يتلغ لسانه -النزب نماما، في العادة-كلما ارتفعت القيم الكونية الحقيقية بالمشاقص المحلية الاقتصادية والسياسية للحكومة الفرنسية، او حتى مصالح قصر الاليزيه والاعراب والشاوارت الساركوزية ذاتها، دخلت على الخط المستشارة الالمانية انغيلا ميركل، فاندت بسواها في الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وفي برلين، من وسط مناسخ شعري صنعته لفراسخوم التي سطرته البرق الم-60، أعلنت ميركل أن ألمانيا لن تترك التسبب، في ما منافية سرقة في القيم والصالح القومي،، وأن «علينا أن لا نلتزم بالواقعة إلا مسألة تخص حقوق الإنسان»، وباللها سوف تدعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، لأن «القيم هي الحافز وراء سياسة برلين... لكنها، في احياء نيوستيبيته أخرى تخضع سياسيا للدولة العبرية، ارتكبت كل هذه التواهي التي تشير إليها، واستخدمت معيارا مختلفا في الستون عن الإتهامات الإسرائيلي اليومي لحقوق الفلسطيني، وفضلت السماح الالمانية للإسرائيليين المشتركة على القيم الكونية قاطبة، واتضح أن القيمة الكونية الوحيدة هي التالفة، والتعاون والصداقة بين اسراييل والمانيا هو جزء من معجزات التاريخ، وبالطبع، رفضت ميركل الإجماع بين فلسطيني، ولم تتكتر حتى بايحاء ذلك الإجراء التافق الذي إقتاده بعض بعض السؤولين الغربيين، أي الإجماع مع ممثلي المجتمع المدني الفلسطيني ومنظمات... حقوق الإنسان.

والحان أن موافق تلك هذه، وسواها إختيار اخذته قادة العرب العلمى السابقين التي انصرفت منذ تبدي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في 1948/12/10، وتعد التكثير ببسلسلة حقائق تخص ملفات حقوق الإنسان الكونية من جهة، والإعلان العالمي ذاته من جهة ثانية. تلك الحقائق تدبج بعد من مخاتل الإحتفاء والإحتفال والبهجة، لأنها إنما تسائل جوهر الإعلان ذاته، وأتى حقوق حمي، في الإجماع مع ممثلي المجتمع المدني الفلسطيني ومنظمات... حقوق الإنسان.

1- القول إن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوّتت عليه بالاجماع ليس قيحا تماما، لأن التصويت اسفر عن 48 دولة لصالح الإعلان، وثماني ول ضدّه، ولو أن عدد الدول النامية (دول العالم الثالث، في عيادة أخرى) كان كما هو الصعب اليوم، ثم روما الإمبراطورية التصويت هذه، بل لعله من الصعب تخيل الإعلان وقد فاز بالتصويت اصلا.

■ بعض الزعمات التاريخية تتحول مع الوقت لتصبح بمنزلة «بقوة» تعارض دورا عاطفيا في الياح مشاعر الجماهير، خاصة عندما ترتبط هذه الزعمات بنصر تاريخي تنقذده الجماهير وتنتو للحصول على ما يمثله في حاضرها.

هذه «البقوة» هي شخصية الزعيم العني خارج سياقها التاريخي تماما، بل خارج أي سياق إنساني أحيانا، بطريقة تمجد الصفات الشخصية للفرد وتجاهه فردا خارقا «سوبرمان»، عجزت الهمات عن ولاة هذه (أو تربية مثله)، ولعل صلاح الدين الأيوبي من أهم هذه الشخصيات الزعامية التي تركت تأثيرا على وجدان الجماهير، وركت أيضا مقعدة، وأضحة عند بعض الزعماء العرب المعاصرين الذين حاولوا (ولم يحاولوا) استلهام النموذج الأيوبي، وانتهت محاولاتهم، ليس بالفشل في تحقيق انتصار بحجم انتصار صلاح الدين فحسب، بل انتهى إلى جر بلدانهم وشعوبهم إلى المزيد من الهزائم والخيبات والويلات.

بكل الأحوال، فإن استلهام واستثمار النموذج الأيوبي تحديا، سواء كفرد، أو كجيل، كان أمرا مريدا دوما من قبل المؤسسات السياسية والدينية والثقافية، ويعود ذلك إلى «الاستثمار» إلى عوامل تجعل من الوضع الذي عرفه صلاح الدين شيكيا بالوضع الذي يعيشه اليوم وبالتالي سيبدو «الترياق» الأيوبي هو الأنسب لوضعنا الحالي.

انتكسر التيار العنابي لاحقا، وبعد فترة وجيزة جدا من أوج مدّه، لم يؤدّ إلى استيعاب النموذج الإسلامي على الإطلاق، لأن التيار الإسلامي الذي انتشر وساد بقي فصلا عن التيار القومي وجد أنه أحقّ بضمّ الدين من أولئك العلمانيين، فصلاح الدين كان عربيا بعد كل شيء، دولته بنيت على الإسلام، وليس على العرق أو القومية،، وإذا كان هناك من يحق له الاستثمار، أو الإستثمار، في ذلك، خاصة وأن انهيار التيار القومي وصدور التيار الإسلامي تزامن مع ضياح كامل للقدس، ومسجد قبة الصخرة استولاه، بعد هزيمة 1967.

وهكذا تمّ استهلاهم تجربة صلاح الدين من جديد، واستثمارها لصالح إيقاد مشاعر الحماس والثقة بالنفس.

للتجربة الأيوبية، ليس فقط لتاسفها مع تاريخية التجربة وشعاراتها الصلبة، بل لأن التيار القومي، في خصم انشغاله بتجديد زعمائه، ركّز على صلاح الدين الفرد، ربما كتبرير وقسور لتصنيح الزعيم الفرد المعاصر... أما التيار الإسلامي، وعلى الاقل في واحدة من أهم الأدبيات التي تحدثت عن الأمر وأخترها رواجا، فقد تجاوز مسألة صلاح الدين كفرد- وركز على جيل صلاح الدين، أي على القيم التربوية والعقائدية التي تربى عليها الجيل الذي أنتج صلاح الدين، والذي تمكن

# عباس اساء.. وعليه ان يعتذر

الفلسطينية من جرأته.

فلتناضلون الاجانب الذين استقلوا هذه السفن معظمهم من السياسيين والنواب البريطانيين والاييرلنديين والفرنسيين واليونانيين ومختلف الدول الأوروبية، بل ان طلابا عاديين واعضاء و منظمات حقوق الانسان يتدافعون للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة هذا الحصار. ولا نعرف اذا كان الرئيس عباس قد تابع ذلك هذه السفن والنشطاء الاجانب الذين كانوا من ابرز ركبائها، وتعرّف على هوياتهم، ام انه كان مشغولا بالاتلقاء بصدقية يهود المولت الذي يفرض هذا الحصار، ويحكم اغلاق المعابر، لتجوع المحاصرين وقتلهم بردا ومرضا في اسوأ قويات عامية عرفها التاريخ على المستوطنات

الرئيس عباس لو انه يمثل جميع الفلسطينيين، ويحرص على سلامتهم فعلا، لبادر بالاتصال بهؤلاء المناضلين مهنتا على شجاعتهم وإقدامهم، وشادا على ايديهم، ومقلدا إياهم اوسمة الشجاعة، بل علنا اوسمة لدى سلطة الفلسطينية، وهو الذي يوزعها على كل من هب ودب.

الرئيس عباس ارتكب خطأ فادحا في حق الشعب الفلسطيني عندما وصف سفن كسر الحصار بانها «مجزلة» و«لعبة سخيفة»، وعليه ان يبادر فوراً بسحب هذه التصريحات، والاعتذار عنها فوراً، الاعتذار للنشطاء الاجانب اولاً، وللشعب الفلسطيني بأسره ثانياً.

اخيراً نذكر الرئيس عباس بأنه يتولى العديد من المناصب كرئيس للدولة الفلسطينية، ورئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ورئيس لحركة «فتح» ورئيس للسلطة الفلسطينية، ولذلك عليه ان يرتقي إلى مستواها أولاً ثم يستطع فعلا، اي ان يختار الفاظه بعناية، وان يفرض بين كونه رئيسا، وضيغا على احدى الفضائيات العربية.

# في الذكرى الستين: ماذا تبقى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

## صباح حلدي\*

البحارية، والثورة الصناعية، والحداثة، والعولمة... وهائل، بين حين وآخر، فلسفات كاطر، ديكار، نيتهش، النقاشات المحمومة حول هذه الصيغة أو تلك من فقرات الإعلان نفسه، وقد يكون هذا بعض السبب في أن المؤتمر التأسيسي لول عدم الإنحياز (باناونغ 1955) رفض الاعراب عن أي دعم سياسي للإعلان، واكتفى رؤساء الدول (وكانوا من الكبارن ينسى: الهندي جواهر لال نهرو، والمصري جمال عبد الناصر، والاندونيسي احمد سوكارنو، واليوغسلافي جوزيف بروز تيتو...) بالقول إنهم أخذوا بعلماء.

3-الإعلان يستك تماما عن حقّ الشعوب في تقرير مصيرها (الأمر الذي يتناقض على نحو صارخ مع الفقرة الأولى التي تقول: «بولد البشر أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق»). أكثر من ذلك، يسوغ الإعلان مفاهيم الوصاية والانتداب والهيمنة الإستعمارية، حين بحثت الدول الأعضاء (المستقلة أو الإستعمارية) على احترام حقوق شعوبها مثل حقوق الشعوب والأراضي الواقعة تحت سيطرتها القانونية (أي: الدول غير المستقلة أو المستعرة).

4-الإعلان يحدّد مفهوم حقوق الإنسان انطلاقاً من خصصية الإنسان الغربي وحده، من قيمته وتبديت واعرافه وفلسفاته، ومن حضارته التي كانت في التي انصرت على نفسها، في واقع الأمر) بعد الحرب العالمية الثانية، حين انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو لتأسيس الأمم المتحدة، وتأسيس النظام الدولي الجديد...، إنذاك، وليس عام 1992 في أعقاب «عاصفة الصحراء»، أو 2001 بعد انهيار برجي التجارة في 9/11، أو 2003 بعد غزو بغداد والعراق. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

كان وليد تلك البرومة الإجماعية الغربية بامتياز، ولم يكن مهدتها بالتالي أن تكون صورة العالم كما يرسمها الغربية. هي صورة العالم كما رسمتها لتوها الحضارة الغربية. 1-إنها-، بمعنى الثقلات الحضارية الكبرى، تبدأ من اليونان والفرغيفي الكلاسيكي، ثم روما الإمبراطورية، وصولاً إلى الكنيسة الكاثوليكية-، هنالك أيضاً عصر الأنوار، والثورة الفرنسية، والثورة الأمريكية، والألة



www.mahjoub.com

والشعوب تملك، الآن كما في الماضي القريب، مسرداً طويلاً للإتهامات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة، وعرف انقلت هذه الإتهامات إلى تشريعات أساسية في الدستور الأمريكي نفسه، هنالك، على سبيل المثال، حقيقة الغياب التام لكلمة مساواة في الدستور الأمريكي، الذي لا يّضح البتة على توفير ضمانات تكفل حق المواطن في الغذاء، والملابس، والسكن، والصحة، والعمل، والراحة، والأجر العقول إنسانيا، والضمان الإجتماعي في العمل والحياة، وحماية الأسرة والأطفال، ليست هذه في صلب حقوق الإنسان؟ ليس ضمان الحق المتساوي في الطعام واللباس والمسكن هو جوهر الشرائع والحقوق في العالم حقوق إنسان هذه حين يكون في مدينة نيويورك 36 ألف مواطن مليونير، و38 ألف مواطن يفتقون على النش في ضايق القمامة؟ واتي حقوق إنسان، حين تثبت هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن المواطن الأمريكي ليس متساويا أبدا أمام القضاء، وأن الأحكام الصادرة بحق الأمريكيين السود والأسويين نقيس بجلالة، وأحيانا بأرعبة، أضعاف من الأحكام الصادرة بحق البيض في قضايا مماثلة؟

وقبل خمس سنوات كانت شيرين عبادي-الحامية الإيرانية المسلمة، غير المتعبصة وغير الأصولية، ابنة العالم الثالث، غير المنطقية والغير الراديكالية، حاملة لوثب السلام-، قد وضعت الإعلان العالمي موضع مساءلة نقدية حين رثت الكثير من أسباب إتهامات حقوق الإنسان في الأنظمة الحاكمة واعراف المجتمع الطيريركي والتخلف والفقر-، هي محاضرة نوبل توقفت عبادي عند أوضاع حقوق الإنسان، ليس في البلدان التي أعادت انتهاكها فحسب، بل أساسا في البلدان التي أعادت تمجيد تلك الحقوق وتحويلها إلى أنماجيل معاصرة: «انتبخت بعض الدول المبادئ و القوائم الكونية لحقوق الإنسان عن طريق التزّرع بأحداث 11 أيلول والحرب على الإرهاب الدولي (...). وأن قلق المدافعين عن حقوق الإنسان يزداد حين يلاحظون أن قوانين حقوق الإنسان الدولية لا تتنقذ على يد خصومها المعتادين تحت درعية النسبوية الغربية، أي فحسب، بل هي أيضاً تنتهك في الديمقراطيات الغربية، أي في البلدان التي كانت في عداد رواد ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

وهذا، في واقع الأمر، هو المعنى اللامرئي الذي

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الأمر الثاني الذي له أهمية قصوى هو هنا أن (الأخر) في الحالتيّن، رغم أن لونه يشتره بقى نفسه، إلا أن كل شيء عدا ذلك قد تغير كثيرا، كان الفرجة أيام النموذج الأيوبي، يمتلكون أوروبا قبل أن تمر بيفسنتها وتويرها، كانوا لا يزالون في عصورهم المظلمة، في قرونهم الوسطى، كانوا لا يزالون ممالك متفرقة ومتناحرة، تمكنت دعوة البابايا من أجل إنقاذ قبر المسيح من أيدي «الغفار»، من جمعهم وتنفيد تلك الحملات الصليبية التي تخلفت كثيرا- في جورها- عن الحملات الاستعمارية لاحقا. فقد كان الفرجة آنذاك في درجات متدنية من السلم الحضاري مقارنة بالمسلمين الذين كانوا في اعلاه، صحيح ان ضعف الدولة الاسلامية وتفرق المسلمين أغرى الفرجة على الغزو لكن ذلك حدث مرارا وتكرار مع اقوام مختلفين تمكّنوا من إحداث خرق هنا وهناك ثم ما لبثوا ان همزوا مع ذئابوا في المحيط السلم الأكثر تحضرا...

أما «الأخر» اليوم، ومثّل ان جأنا منذ حوالي قرن فقد اختلف كثيرا ولم يبق فيه ما لم يتغير سوى لون بشرته، لقد إختزن اللحظة الصليبية في لواعبه لكنه اضاف اليها ذلك نهضته وتثويره وقيما أخرى كثيرة قد تختلف في تقييم منطلقاتها واهدافها لكن قد لا تختلف إن هذا الأمر قد تمكن من تحقيق هذه الاهداف وانجز خلال ذلك ما لا يتكر على اصعدة مختلفة، المهم ان هذا الأمر قد درخ بنجاح من عصوره الوسطى المظلمة وانجز قطعة شبيه تامة معها نحو عصر تنويره... أما نحن فقد انجزنا قطيعتنا مع عصور ازدهارنا ونهضتنا ولجنا في قرون وسطى لن يكون من المبالغة القول انها لا تزال مستقرة حتى الآن...كان الفرجة يشعرون بالنقص تجاه المسلمين رغم أنهم عوهم كفارا وأعلوا فيهم السيف والذبح ولعل الفرجة الغربية التي اشادت بفرهية وميل صلاح الدين كانت جزءا من الانبهار بالآثر تحضرا...، بينما عودتهم الثانية كانت بمقاييس مختلفة: نظرتهم لنا صارت قوّة، بينما الانبهار صار من نصيبنا وقدة النصص سنكتنا نحن، الآخر الذي رفس بقدمه قبر صلاح الدين وقال «ها قد عدنا يا صلاح الدين» كان قد عاد مندجبا ليس بإسلاخته فحسب، بل بنبهضته وتثويره التي انتجت تفكيره الجديد بالإضافة إلى تلك الاسلحة...

بسبب من ذلك لا يمكن إعتبار سقوط القدس في الحالتيّن متشابها، سقوط القدس الآن كان نتيجة لضيف سياسي وشيخوخة بولة، أما سقوط المعاصر فهو نتيجة حتمية لسلسل انهيار حضاري وثقافي طويل، وسقوط القدس يمثل كل تخلفا أمام كل حضاراتهم، فإسرائيل في النتيجة النهائية هي جزء من الحضارة الغربية بقيها ومنطقاتها، وإن امتلكت خصوصيات أخرى.

\* أكاديمي من العراق

# بلغوفيفيتش: الوجه الآخر للديمقراطية الأمريكية

## د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في ربيع عام 2002 كتبت أقيم في شيكاغو في ضيافة جامعة «نورثويسترن» واتباع باهتمام مجريات الأحداث في تلك الفترة الحرجة من تاريخ الولايات المتحدة، وقد كان أكثر ما شدد انتباهي الحيوية التي كانت الديمقراطية الأمريكية ما زالت تتمتع بها رغم صدمة أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر، حيث كنت أتوقع أن تكون المؤسسات الديمقراطية في حالة انكماش وتراجع، منمّا كتبت أخوف من نوع الاستقبال الذي سألناه من السلطات والناس، وأكنا لنأ من هذا السؤال الذي تفتاح لم تجد إجابات من الواقع.

(2)

كانت بعض الإشارات السلبية قد بدأت تظهر في الأفق، فعلى سبيل المثال صادف الأسبوع الأول لوصولي مرور ستة أشهر على أحداث ايلول/سبتمبر، وقد كانت تلك مناسبة لوسائل الإعلام لتخصص مساحات واسعة لاستكثار الحدث، ولكن مصادفة أخرى سرقت الأضواء من الحدث، حيث أعلن وقتها أن رسائل من إدارة الهجرة وصلت إلى مدرسة الطيران التي كان محمد عطا يتدرّب فيها تعلن فيها تجديد إقامة عطا وأحد رفاقه الشبيبة في مشاركتهم في العملية. وكان هذا يكفي لإثارة عاصفة بدأت بفصل أربعة من كبار قادة إدارة الهجرة ثم إلغاء الإدارة نهائيا وإدخال الإجراءات التي أصبحت كابوسا يواجه كل زائر إلى الولايات المتحدة.

(3)

هذه التطورات كانت في بدايتها هي ذلك الوقت، ولكن الظواهر الأخرى كانت تشير في اتجاه آخر. تابعت باهتمام مثلاً جلسة استماع في الكونغرس لتثبيت القاضي جون روبرتس، مرشح الرئيس جورج بوش للعدّ شاغر في المحكمة العليا، وكان الاستماع إلى مرافعة تروا كينديني ضد ترشيح روبرتس في اللجنة القضائية درسا ممتعا في الخطابة والحجاج الرصين، حتى انري خصمه الجمهوري يفنّد دعواه فأجاب وأبدع. جلسة الاستماع التي استمرت لساعات كانت دليلا متقنعا على حيوية المؤسسات الديمقراطية الأمريكية والمستوى الرفيع لأداء القيادات السياسية.

(4)

تابعت باهتمام أقل أخبار السياسة المحلية وكان أبرزها في ذلك الوقت الانتخابات التمهيدية لمرشحي منصب حاكم ولاية إلينوي، وقد قاد فيها من الجانب الديمقراطي شخص لم أسمع به من قبل. كان أبرز ما لغت انتباهي هو حصوله لسمعة عربية وويهته الصربية. وقد رأيت في هذا دليلاً آخر على حيوية الديمقراطية الأمريكية وقدرتها على استيعاب القادمين الجدد.

(5)

لم أسمع وقتها باسم شخص آخر من قادة الحزب الديمقراطي في إلينوي كان حسب ما نشر أخيراً أحد أبرز أعضاء الفريق الانتخابي لتلك المرشح الديمقراطي، ومهندس انتصاره بحسب إحدى الروايات. ذلك الشخص كان بالطبع المدعو براك أل وياما، ولكني لم أكن الوحيد الذي لم أسمع باسمه، حيث أن غالبية الأمريكيين، بل غالبية أهل إلينوي لم يكونوا يعرفونه.

(6)

هذا الأسبوع، أعلن في شيكاغو عن اعتقال ذلك الحاكم الذي شهدته المرحلة الأولى من انتخابه، ألا وهو ود بلغوفيفيتش، ولذلك تبوّه الفساد وحاوله بيع مقعد الكونغرس الذي شغره بانتخاب أوياما للتراسة لن يدفع أكثر. مثل هذا الاعتقال والاحتة الاتهامات الطويلة التي قدمت في حق بلغوفيفيتش صدمة حتى لأكثر مننديه الكثر شراسة، حيث يبدو أن الرجل كان على درجة من الفساد والاختلاقية لا يعادلها إلا ما تميز به من غيابه وطمع، وهذا يجعل المرء يتساءل كيف انتخب أساسا لهذا المنصب، ثم أعيد انتخابه مرة أخرى في عام 2006 رغم ما اتصف به من صفات؟

(7)

الديمقراطية الأمريكية لها أكثر من وجه، فهناك وجهها المشرق الذي جسده الانتخاب أوياما وبعض تجليات الإعلام مثل الكشف عن فضائح أوبوغريب والانتقادات البرلمانية والإعلامية والشعبية لسياسات بوش وحروبه. من جهة أخرى هناك الفساد المتسشري في قلب المؤسسة السياسية، وتفوق الويليات وجماعات الضغط وأصحاب الأموال. بل في بعض الأحيان يتلاقى الجانبان في ظاهرة واحدة، على سبيل المثال نجد أوياما أنفق في حملته الانتخابية أكثر مما أنفقه أي مرشح في تاريخ أوكيان وان كان حصل على تمويله من الأفراد من الشركات وجماعات الضغط، وابلغ من ذلك نسعاع أن راد صحيفة شيكاغو تريببيون أعلنت إفلاسها في نفس اليوم الذي حقت فيه أكبر سبق صحافي يكشف فضائح بلغوفيفيتش.

(8)

صحيفة شيكاغو تريببيون تمثّل في أكثر من ناحية الوجه المشرق للديمقراطية الأمريكية، وإنّكر في هذا الصدد أن إقامتي في شيكاغو صادفت الهجمة الإسرائيلية المشهورة على جثتي في أيام سبيئ الذكر شارون، وكنت أقرا شيكاغو تو تريببيون بانتظام، فكانت تغطيتها تصاهي «القدس العربي» في بقدها الحائل بسلك شارون وجنوده، وقد دفع هذا جمعاها الضغط المؤبد لإسرائيل إلى أن تطلب من أنصارها مقاطعتها إعلانيا وإيقاف الاشتراكات فيها وفي صحيفة «ولس انجليز تايمز» التي اتهمت أيضا بالانحياز ضد إسرائيل!

(9)

مهما يكن فإن النظام الديمقراطي أياً كانت علاقته فأنه يمتلك خاصية الإصلاح الذاتي، جورج بوش وحزبه تعرضا لهزيمة انتخابية جزاء وفاقا لحرق السياسات، حاكم إلينوي اعتقل وقض على اللأ، ولم يشفع له كونه من الحزب الحاكم، ولم يبعد انتصاره إلى ما تبعده من مناورات وتستر وإدعاء حصانة أو هرب إلى الخارج أو التنجية القضاة والمحققين. ولا شك أن الشعوب العربية لو خبرت بين ديمقراطية أمثل على شكل عيوبها وحكم فادانتا للمهين المعصومين من كل خطأ، فإنها ستستقل عيوب الديمقراطية على حسنات الحكم المراد لأمراتها.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (00212 37) 723152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال أولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: (00212 37)723152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089

## 10 سنوات على «ثورة» الفياغرا التي قلبت الكثير من المفاهيم

وأضاف غولدشتاين «قبل ذلك كان الناس يفتقدون إلى المصيبة ولكنهم حصلوا على حياة جديدة في ما بعد، مضيعةً «لدينا حياة أفضل الآن بفضل ذلك»، ورأى «أن هذه الحبة غيرت الناس والمجتمع والطب... بإمكانك الآن الحديث عن النشاط الجنسي في حين أن ذلك كان أمراً محرماً في مرحلة من المراحل».

ومنذ ذلك الوقت كانت هذه الحبة الزرقاء وهي على شكل أناسة محور الكثير من النكات والتسلية في عيادات أطباء المسالك البولية وكذلك في البرامج التلفزيونية الترفيهية الليلية في الولايات المتحدة.

من جانبه قال المتحدث باسم جمعية أطباء المثانة

وأضاف غولدشتاين «قبل ذلك كان الناس يفتقدون إلى المصيبة ولكنهم حصلوا على حياة جديدة في ما بعد، مضيعةً «لدينا حياة أفضل الآن بفضل ذلك»، ورأى «أن هذه الحبة غيرت الناس والمجتمع والطب... بإمكانك الآن الحديث عن النشاط الجنسي في حين أن ذلك كان أمراً محرماً في مرحلة من المراحل».

ومنذ ذلك الوقت كانت هذه الحبة الزرقاء وهي على شكل أناسة محور الكثير من النكات والتسلية في عيادات أطباء المسالك البولية وكذلك في البرامج التلفزيونية الترفيهية الليلية في الولايات المتحدة.

من جانبه قال المتحدث باسم جمعية أطباء المثانة

■ واشنطن-يو بي أي: مضى نحو عشرة أعوام على صنع حبوب الفياغرا من أجل مساعدة الرجال الذين يعانون من ضعف الانتصاب على التمتع بممارسة الجنس، وهو أمر وصفه أطباء وباحثون بأنه ثورة قلبت الكثير من المفاهيم وجعلت التحدث عن الضعف الجنسي شيئاً عادياً وليس محرماً كما كان الأمر خلال العقد الماضي.

وفي هذا السياق، قال مدير الطب الجنسي في مستشفى الفارادو في سان دييغو بولاية كاليفورنيا الدكتور إيروين غولدشتاين لشبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أمس الخميس «كان الأمر يشبه انفجاراً نووياً».

## الممثل قطع عنقه بسكين حقيقي على المسرح

■ لندن-يو بي أي: كاد الممثل النمساوي دانيال هوفلز يفارق الحياة بعد أن قطع عنقه بسكين حقيقي على أحد مسارح فيينا ظناً منه أن في يده سكيناً مزيفاً خاصاً بالمرحبة.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الممثل هوى على الأرض وتدفق الدم بغزارة من عنقه خلال تقديم العرض على مسرح «بورغ» في فيينا، فنقل إلى المستشفى وهو يعاني من إصابة بالغة لم تصل إلى شريانه الرئيسي.

وتحقق الشرطة النمساوية في ما إذا كان الحادث مجرد خطأ أم أن القصد منه قتل الممثل عن عمد.

وقال الطبيب الذي عالج هوفلز (30 سنة) لصحيفة «أوستريتش» النمساوية «لو أن الممثل ضغط قليلاً على السكين أو أصاب الشريان لكان نزف حتى الموت على المسرح».

يشار إلى أن الحادث وقع عند تقديم مسرحية «ماري ستوارت» عن الملكة الإسكتلندية ماري، ويفترض بالشخصية التي يلعب هوفلز دورها أن تنتحر، ولم يدر بخلد الممثل أنه يحمل سكيناً حقيقياً.

وتلقى الممثل العلاج المناسب في المستشفى وحضر إلى المسرح في الليلة التالية للعرض على الرغم من وجود رباط يغطي الإصابة في عنقه.

## رغم فيضانات لم تشهدها منذ 1968 فنادق البنديفة تقدم عروض إقامة مع قوارب مجانية

■ البنديفة-رويترز: يحاول أصحاب الفنادق في البنديفة جذب السياح الى المدينة رغم الفيضانات التي سببتها مستويات البحر التي سجلت أعلى معدل لها خلال أكثر من عقدين ويقدمون مجموعة عروض خاصة باسم «المياه العالية» تشمل قوارب مطاطية مجانية.

وتقدم رابطة أصحاب الفنادق في البنديفة عبر موقعها على الانترنت عروضاً باسم «البنديفة والمياه العالية» بسعر 190 يورو للاقامة الليلة واحدة بالإضافة الى «استخدام مجاني للقوارب المطاطية» وخريطة بها «مسارات بديلة خلال ارتفاع المياه».

وهناك أيضاً رسالة طمأنة من أصحاب الفنادق ورئيس بلدية المدينة ماسيمو كاسياري تقول «لا تقلقوا.. ليس هناك خطر فإن المياه العالية حدث نادر يخفئ سريعاً».

وخلفت الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة المدينة وهي غارقة في الفيضانات تقريباً عند بداية الشهر حتى ان ميدان سان مارك الشهير يغرق في المياه وتم تعليق خدمات الاتوبيس المائي.

وفي أول أيام شهر كانون الأول/ديسمبر ارتفعت مستويات البحر في المدينة المطلة على البحر الادرياتيكي نحو 1.56 متر وهي مستويات لم تر منذ عام 1968 ورابع أعلى مستوى خلال قرن.

ومع تواصل الأمطار والرياح في شمال إيطاليا يتوقع مزيد من المياه المرتفعة.

## كثيرون يكذبون بشأن الكتب التي قرأوها لإثارة إعجاب الآخرين

■ لندن-يو بي أي: أظهر مسح ان حوالي نصف الرجال وثلاث النساء كذبوا بشأن الكتب التي قرأوها من أجل إثارة إعجاب الأصدقاء او الشركاء المحتملين.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) ان المسح الذي أجرته شركة «يوبولوس» لصحة حملة السنة الوطنية للقراءة وشمل 1500 شخص وجد ان الرجال يميلون للكذب بشأن قراءاتهم كي يظهر انهم أكثر رومانسية أو ثقافة.

وقال الرجال المستطلعون انهم يعجبون أكثر ما يكون بالنساء اللواتي يقرأن الأخبار على المواقع الإلكترونية وروايات شكسبير وكلمات الأغاني.

أما النساء فقلن انه لا يد للرجال أن يقرأوا سيرة نيلسون مانديلا أو شكسبير ليثيروا إعجابهن.

يشار إلى انه بين ال1500 شخص الذين شملهم المسح، 864 منهم في سن المراهقة.

وتبين ان واحداً من أصل 10 في ال1500 المستطلعين اعترف بأنه كتب بشأن ما يقرأه كي يثير إعجاب الأصدقاء او الشركاء المحتمل (46% من الرجال و33% من النساء)، وارتفعت النسبة في أواسط المراهقين إلى 74%.

وتقول الغالبية انهم يدعون قراءه الأخبار على صفحات الشبكات الاجتماعية أو كلمات الأغاني.

وقال واحد من أصل 5 راسدين انه يقرأ الكتاب الذي اختاره بانتظار وصول الطرف الآخر من أجل ترك انطباع أولي جيد.

وقالت مديرة الحملة هونور ويلسون فينشران «القراءة أداة رائعة للتعبير عن النفس وأحب حقيقة أن كل جيل يعلم ان القراءة تعتبر عامل جذب في الحياة العاطفية والرومانسية».

## اقبال كبير على الطب البديل وتراجع في استخدام الأدوية التقليدية في أمريكا

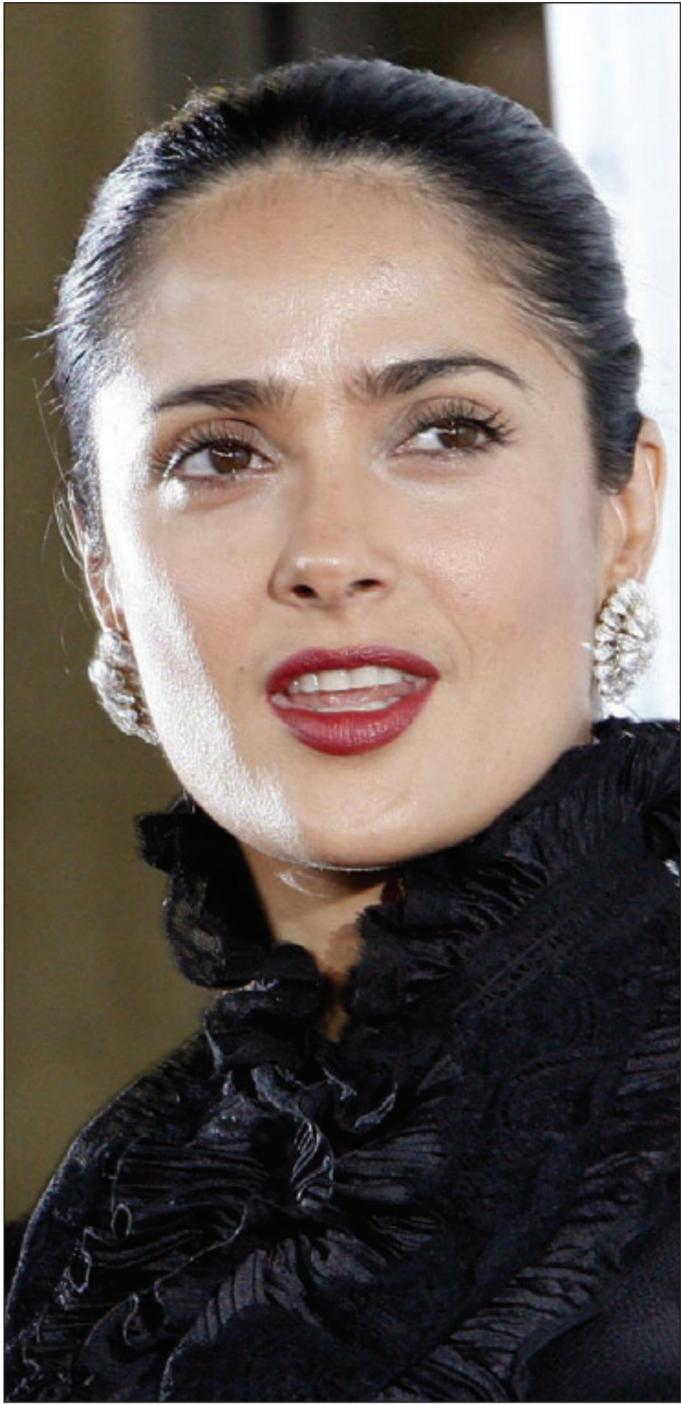
■ واشنطن-يو بي أي: أظهرت دراسة أن شعبية الطب البديل في تزايد مستمر بالولايات المتحدة، مقابل تراجع في استخدام الأدوية التقليدية.

وبحسب الدراسة التي أعدها المركز الوطني للطب البديل في عام 2007 فإن 38% من البالغين و12% من الأطفال الأمريكيين استخدموا الأدوية المشتقة من الأعشاب ولجأوا إلى علاجات من بينها الوخز بالابر الصينية وممارسة اليوغا لمعالجة أمراضهم.

أضافت أن هؤلاء استخدموا 36 نوعاً من الأدوية غير التقليدية خلال تلك الفترة.

وكانت دراسة أخرى بدأت في عام 2000 واستمرت حتى عام 2007 أشارت إلى أن استخدام الأمريكيين للطب البديل ظل «مستقرًا» خلال هذه الفترة، وبأن هناك ازدياداً في استخدام تقنيات علاجية مثل التنفس بعق والتأمل والتدليك وممارسة رياضة اليوغا.

إلى ذلك قالت رئيسة المركز الوطني للطب البديل جوزفين بريغز إن هذه الاحصاءات تظهر مدى الحاجة لاختبار هذه العلاجات من أجل التأكد من فائدتها للناس.



### سلمى حايك تخضر مهرجان دبي

■ دبي-إف ب: انطلق مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الخامسة مساء أمس الخميس بعرض أول في المنطقة لفيلم «دبليو» للمخرج الأمريكي أوليفر ستون.

ويخصص المهرجان جزءاً من فعالياته للافلام العربية القصيرة تضم 12 فيلماً من سبعة بلدان، كما يخصص جزءاً منه للافلام السينمائية الآسيوية-الأفريقية يعرض خلاله 13 فيلماً طويلاً.

وسيقيم العديد من الفعاليات على هامش المهرجان من بينها مزاد علني لأغراض فارهة تخصص عائداته لمكافحة فيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، وسيتمحور المهرجان جوائز «الهر» لأفضل الأعمال السينمائية.

### أحوال الناس

● موسم الحج الحالي حفل بكوكبة من نجوم السياسة والنال والفن والإعلام، من مصر عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، وعبدالعزیز حجازي، رئيس الوزراء الأسبق والدكتور أحمد درويش، بصفته رئيساً للبعثة الرسمية للحج، والفريق أحمد شفيق، وزير الطيران المدني، ومن نجوم الفن سعيد صالح، ومحمود عبدالعزيز، وأحمد عز والنجمة شريهان.

● تكرم الدورة الرابعة عشرة لمهرجان دمشق المسرحي التي تبدأ فعالياتها اليوم الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإمارات حاكم الشارقة بوصفه كاتباً مسرحياً مميزاً وداعماً للحركة المسرحية.

● رشحت التجمات السينمائية ميريل ستريب وكايت ونسلت وانجلينا جولي لنيل جائزة «غولدن غلوب» عن فئة أفضل ممثلة، فيما رشح ليوناردو دي كابريو وبرد بيت وشون بين وميكي روزك لجائزة أفضل ممثل.

● حفل الجوائز سيقام في 11 كانون الثاني/يناير في فندق بيفرلي هيلتون في هوليوود.

● هاري بوتر» كانت الأكثر مبيعاً في بريطانيا هذه السنة وبلغت خمسة أضعاف مبيعات كتاب «غينيس للأرقام القياسية».

● حلقة نقاد الأفلام في نيويورك اختارت فيلم «ميك» كأفضل فيلم للعام 2008، فيما فاز بطلاه الأمريكيان شون بن وجوش برونل بجائزة أفضل ممثل وأفضل ممثل مساعد على التوالي.

● تعقد في تونس خلال الفترة من 14 من الشهر الجاري وحتى العشرين منه اجتماعات الدورة 88 للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الاسكو» وسيجري بحث شغل منصب المدير العام للمنظمة ورشحت تونس وزير الثقافة السابق محمد العزیز ابن عاشور.

● يجري عرض الفني غرض شخصي لملك البوب الأمريكي مايكل جاكسون للبيع في مزاد علني إلكتروني، ومن أبرز العروضات قفاز براق كان يضعه خلال تصوير فيديو أغنية «بيلي جين» في العام 1983.

## مراهقة بريطانية تتهم محمد الفايدي بتقبيلها عنوة

■ لندن-يو بي أي: قال مسؤولون بريطانيون ان مراهقة بريطانية تقدمت بشكوى ضد صاحب متجر هارودز في لندن محمد الفايدي زعمت فيها أنه قبّلها عنوة.

ونكرت صحيفة «السن» البريطانية ان الفتاة، التي يعتقد أنها في الخامسة عشرة، قالت ان الفايدي قبّلها بالقوة عندما كانت تتسوق مع أمها في المتجر.

إلى ذلك نفى الفايدي خلال تحقيق الشرطة معه التهمة، مؤكداً براءته منها.

والعروف ان محاولات الفايدي الولود في مصر في الحصول على الجنسية البريطانية باءت كلها بالفشل على الرغم من أنه عاش في بريطانيا لسنوات طويلة.

وكانت لجنة تحقيق في وفاة الاميرة ديانا رفضت مزاعم الفايدي والتي جاء فيها ان الاستخبارات البريطانية هي التي كانت وراء مقتلها لأنها كانت حبلى بطفل من ولده دودي الفايدي، والذي مات أيضاً في حادث تصادم السيارة التي كانا فيها داخل نفق في باريس عام 1997.

## العسل يحفظ الأغذية

■ تشامبيان-يو بي أي: قال باحث أمريكي ان العسل يمكن ان يكون بديلاً من المواد الحافظة التي تضاف إلى بعض الأطعمة من أجل تخزينها وجعلها صالحة لأطول فترة ممكنة بسبب احتوائه على مواد مضادة للبكتيريا.

واستبدل الباحث نيكلي إينغيسيز، وهو مساعد بروفييسور في قسم كيمياء الأغذية بجامعة إلينوي في منطقة إيريانا تشامبيان، الاحماض الأمينية EDTA لمنع الزيت الموجود في مرق السلطة، وفي سائل الذرة الحلو الذي يوضع في الكثير من منتجات المرق لإعطائها نكهة ومذاقاً حلواً من التاكسد.

وقال إينغيسيز «تبين لنا ان المواد المضادة للبكتيريا في العسل حافظت على نوعية مرق السلطة لحوالي تسعة أشهر وجعلت مذاقها الحلو طبيعياً».

وأضاف إنه أجرى اختبارات على 19 نوعاً من العسل لمعرفة تأثيرها وخصائصها وقدرتها على حفظ المواد التي تضاف إليها فبين ان معظمها يحتوي على مركبات بإمكانها حفظ الأغذية لعدة أشهر.

## أمريكية أصقت على صدرها لافتة «أريد عملاً»

■ واشنطن-يو بي أي: بعدما عجزت عن إيجاد عمل بالطرق التقليدية مثل التقدم بطلب إلى الشركات وغيرها ببرجوا، يتخون جمجمة الخليل في الليل. عرفت من الساعة على الحائط أنها الخامسة شتاء. تركت الصورة ومشيت في عمق الليل الى فلسطين، ولما مشيت، لما مشيت وخلفت الصورة، حلت الدعة التي تعرف، رفيعة الأماكن التي تألفنا.

## ماسة تاريخية بيعت بأكثر من 24 مليون دولار

■ لندن-يو بي أي: اشترى تاجر مجوهرات بريطاني الماسة «ويتلسياخ» التاريخية، التي نقلها الأمراء وكانت معروضة للبيع في مزاد علني أقيمته دار كريستيز للمزادات في وسط العاصمة البريطانية لندن، بمبلغ قياسي بلغ 24 مليوناً و260 ألف دولار.

ونكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ان الماسة الزرقاء التي كانت مهر أميرة إسبانيا في العام 1664 أصبحت أغلى ماسة أو قطعة مجوهرات تباع في مزاد علني.

وقال تاجر المجوهرات لورانس غراف (69 سنة) الذي يملك محل مجوهرات في شارع «بونديستريت» والذي كانت الماسة من نصيبه، «لو لم تكن نحائي من أزمة مالية لكانت هذه الماسة بيعت بحوالي 74 مليون دولار، وأظن اننا قرنا برهان العصر».

يشار إلى ان أصل الماسة هو الهند وانتقلت من مالك إلى آخر ولكنها لم تعرض للبيع في السوق الدولية منذ 80 سنة.

وأوضح غراف انه ينوي إعادة

## ليلة احترقت ليلية الخليل

### عناية جابر

أن يخوض شعب في الإهانة الشاسعة، على طول تاريخه، ثم يُصعب أيقونة للبقاء، من دون أن يتحلى سوى بغضبية الشجاعة، أمر يبدو للوهلة الأولى مُستحيلًا. فلسطين بكل أهلها، فلسطين بكل ما تعنيه، فلسطين غزة وفلسطين سائر المدن في الداخل والخارج وفلسطين الفلسطينيين كلهم، حلمي وكابوسي.

فلسطين في وحدتها الجليلة، في عزها الخاص وما من أحد يفتخ نراعيه ويوسع صدره.

البلاد التي تُسرق وتُباع، مجرد إنحرافات في نظر العالم ومهنته الإجرامية، بسببها ضمنت فلسطين مكانها في تاريخ الخزي الكوني. ثمة طريقة فريدة لحياة الفلسطيني، ليس بسبب المأساة التي شكلتها، ولكن أيضاً بسبب الخلق والإبداع حيال الحرمان والإنتهاك الخليل، والتطوّر التدريجي للقتل. تفاصيل مرعبة لكابوس تنتتالي إنكشافات أحداثه. القتل، بأشكاله كافة، نوع من الطريق السريعة الطبيعية لإبادة شعب، لكن فلسطين لم تمت، ضاعت بلدات ومدن، مفاتيح أبواب وبيارات، زيتونات وأرواح، أيا كان الذي ضاع، الخسارات لم تعد مُهمّة، ما يبقى يهم ونوشك على صدقيه، مع معرفة أن فلسطين تسبح، لا تغرق وأمنة في مياه نهر لا يكل.

يحرقون المنازل في الخليل. إن التحقّق المُعز من الجريمة يحدث أمام أعين العالم، يبدو بدوره خاضعاً لتقاليد التراجيديا. إمدت الحريق وخزت عيونني شراراته، صامتة الخليل التي تحترق ومتواضعة، النيران مقبلة نحوي: «صَرَخ عليهم بالشتي ياديب، بلكي ببرجوا». يتخون جمجمة الخليل في الليل. عرفت من الساعة على الحائط أنها الخامسة شتاء. تركت الصورة ومشيت في عمق الليل الى فلسطين، ولما مشيت، لما مشيت وخلفت الصورة، حلت الدعة التي تعرف، رفيعة الأماكن التي تألفنا.

يحرقون المنازل في الخليل، والبوابات عريضة ما زالت، ومفتوحة، والمنازل رقيقة ضخمة تتلّف بالظلام، والمرايا الشاحبة تعكس أخيلة نباتات رخصلة. الغريب أن أحداً لم يطرده، انفتحت البوابات بلمسة، واحداً لم يطرده، يحرقون الخليل وأي حريق لا يقدر على الإشعاع من دون أن يكون له إنعكاس لتلقطه العين الكلية الرؤية، العين العربية والعين الأجنبية، مع ذلك لا أحد رأى حريق الخليل، غوته الكلي المعرفة يقول:

تذكر أن الله يراقبك  
تذكر أنه يراقب، ثم  
تذكر أنك تموت  
وتذكر أنك لا تعرف متى.

كلا الحريق وفلسطين، حاضران في المشهد القصير على الشاشنة. المذبة تقراً الخبر بصوت عال. الصوت العالي صديق الأخبار الفلسطينية. ثم تهمد النبرات وما من مؤاساة، الصوت العالي يشوش على خاطري ومداركي.. «ودوموعي، هل يعتقد السادة العرب أنني أتجشم عناء هذه الكتابة لو كانت هناك نافذة في جبهتي، أو صدري تمكنني من الغفز الى الخليل وإطفاء الحريق؟ يمكن لقارئ متالم مطلي، أن يشاركتي أفكاروي ومشاعري لأنه يعرف ما أشير إليه. قارئ حقيقي، ليس فلسطينياً بالضرورة، قد يكون قارئاً زيمبابويًا، لكن حريصاً على فضائه القرائي، ويكون واحداً من ثلاثة، إمّا انه لاجيء، أو غريب في وطنه، أو قارئ شريك، يعرف معني أن تكون مُهاناً على مدى عمرك.

الحل الذي أقترحه لكارة الحرائق المقبلة على أكثر من مدينة فلسطينية، هو تنظيم الصدقات، تنظيم منحها بإيداع مبالغ مالية عند حماس ومحمود عباس، يمنحان الفلسطيني المحروقة داره وروحه، الصدقة عند خروجه نهائياً من فلسطين، لا عند الدخول إليها. بإمكانني أن أؤلف يوميات مكتوبة لا تنتهي، من هذا الحريق الأخذ بالبلدان العربية كلها. يعكس هذا عادي في الإقتباسات التي بلا رجاء، ويتعطف عنها المثقون.